

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2018/01/31 – الموافق 14ل جمادى الأولى 1439

السنة 40 العدد 10886

Wednesday 31/01/2018

40th Year, Issue 10886



معركة تويترية بين نوال وأحلام

19ص



زلة اللسان تضرم النار في لبنان

7ص



فوضى سورية في سوتشي

2ص

واشنطن للقطريين: أوقفوا الحرب الكلامية

□ واشنطن – أحبطت الإدارة الأميركية آمال قطر في إحداث تحول في موقف واشنطن لصالح الدوحة في النزاع مع دول المقاطعة. ودعا وزير الخارجية والدفاع الأميركيان، الثلاثاء، جميع أطراف النزاع بين قطر ودول المقاطعة إلى تهدئة التوترات. وقال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون خلال لقاء مشترك بين وزير الخارجية والدفاع الأميركيين ونظيريهما القطريين “من الضروري أن تعمل كل الأطراف على الحد من الحرب الكلامية وأن تتحلّى بضبط النفس لتجنب المزيد من التصعيد والعمل من أجل التوصل إلى حل للخلاف.”

وقال مراقبون أميركيون إن واشنطن ما زالت متمسكة بخط سياسي حذر في مسألة النزاع الذي أدى إلى قطع كل من السعودية ومصر والإمارات والبحرين علاقاتها الدبلوماسية مع قطر.

وتكشف مصادر قريبة من وزارة الخارجية الأميركية أن الاتصالات الدبلوماسية الأخيرة بين واشنطن والدوحة للتحضير لزيارة الوفد الوزاري القطري إلى العاصمة الأميركية اقتصرت على ما يرتبط بالعلاقات الثنائية ومسائل التعاون العسكري، لا سيما ذلك المتعلق بالتواجد الأميركي فوق الأراضي القطرية، وأن الطرف الأميركي نصح الدوحة بعدم التعويل كثيرا على أي موقف أميركي جديد يختلف عن ذلك الذي صدر سابقا بشأن المقاطعة العربية لقطر.

وقالت المصادر إن واشنطن ما زالت تعتبر الخلاف “شأنًا عائليًا” حسب ما صرّح الرئيس الأميركي دونالد ترامب عند نشوب الأزمة. وأضافت أن البيت الأبيض كما وزارات الخارجية والدفاع ومؤسسات الأمن الاستراتيجي في الولايات المتحدة ما زالت تعتبر أن تسوية هذه الأزمة لا يمكن إلا أن تكون خليجية وبالأدوات والأساليب والتقاليد المعمول بها داخل مجلس التعاون الخليجي، وأن واشنطن ما زالت داعمة للوساطة الكويتية التي لم يستجد لها أي بديل.

وتلقت مراجع دبلوماسية أميركية إلى أن واشنطن لا تعتبر الأزمة مع قطر أولوية بالنسبة إليها، خصوصا أن الخلاف لا يمس مصالح الولايات المتحدة مع دول المنطقة، كما لا يعيق الاستراتيجية الجديدة التي تعتمدھا في الشرق الأوسط، وأن تطوير علاقات الدوحة مع واشنطن يتكامل مع تطوير طبيعي للعلاقات الأميركية مع كافة دول المنطقة، ولا يمكن أن يكون حافزا لتبديل الموقف الأميركي لصالح هذا الطرف أو ذاك داخل الأزمة القطرية.

● قطر تسارع لاسترضاء واشنطن ص3»

عدن بانتظار ترتيبات ما بعد الحسم العسكري الجنوبي

● إقالة حكومة بن دغر وتشكيل حكومة بديلة خطوة تستجيب لما أخذ المجلس الانتقالي



الحسم السريع جنب عدن سيناريو 1986 و1994

وأشار المصدر إلى أن الحياة بدأت تعود إلى مديريات عدن، “وأن كل ما يتداول من إشاعات لا يجب تصديقها كونها تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار”. وأكد أن القوات العسكرية والأمنية بمختلف مواقعها امتثلت للتوجيهات وعادت إلى معسكراتها.

لم يبدأ الصراع على عدن أمس ولن ينتهي غدا
خير الله خير الله
8ص

التي كانت منتشرة في شوارع العاصمة عدن عادت إلى معسكراتها وتكناتها كما أن الحياة باتت طبيعية في مختلف المديريات والمناطق التي شهدت توترا بسبب انتشار القوات العسكرية واختفت المظاهر المسلحة فيها”. وأضاف المصدر أن عودة جميع القوات العسكرية والأمنية إلى معسكراتها وإيقاف إطلاق النار، وقع إقرارهما بتوجيهات من القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي وقيادة التحالف العربي الداعم للشرعية.

على رأس التحولات التي ستشهدھا المرحلة القادمة الإقرار بتولي قوات الحزام الأمني مسؤولية حماية عدن كقوة وحيدة مخولة بهذه المهمة.

ونوه بن عيدان إلى أنه بعد صدور بيان التحالف العربي وتصريحات الناطق باسم التحالف حول المجلس الانتقالي الجنوبي باعتباره “المكون السياسي والاجتماعي” سينتم إعطاء المجلس في المرحلة القادمة وضعاً اعتباريا في أي استحقاق سياسي قائم. وأكد أن المعارك التي شهدتها عدن تحتم إقالة حكومة بن دغر وتشكيل حكومة كفاءات وهو ما قد يتم خلال ساعات، مضيفا أن “المجلس الانتقالي لن يتم بعد اليوم تجاوزه في كل ما يتعلق بالجنوب سواء في تعيينات محافظين أو وزراء جنوبيين، كما ستنتم إعادة تنظيم الوحدات العسكرية الجنوبية في المعسكرات ودمجها مع بعضها وتشكيل نواة جيش وطني جنوبي له مهام أمنية وعسكرية.”

ويخيم هدوء حذر في مختلف مديريات محافظة عدن، منذ دعوة قيادة التحالف العربي طرفي الصراع في العاصمة المؤقتة إلى وقف إطلاق النار والانسحاب إلى المعسكرات، وهي الدعوة التي قال مراقبون إنها حالت دون سقوط آخر رموز الحكومة الشرعية المتمثل في قصر “المعاشيق” الذي انتقلت الاشتباكات إلى محيطه في وقت مبكر من فجر الثلاثاء، ما دفع التحالف إلى عقد لقاء جمع قيادات عسكرية موالية للحكومة وأخرى من المجلس الانتقالي، تمخضت عن الاتفاق على إعادة تطبيع الأوضاع الأمنية في عدن.

وأصدر التحالف العربي بيانا جديدا، فجر الثلاثاء، جدد فيه دعوته إلى جميع مكونات الشعب اليمني إلى “التركيز على الأهداف الأساسية وعلى رأسها استعادة الشرعية وحماية مكونات الدولة وإعادة الأمن والاستقرار وحل كافة القضايا عبر الآليات السياسية المتاحة ووفق المرجعيات الثلاث”. وحث التحالف، الاثنين، المتحاربين على التصاور لإنهاء القتال. وأقر التحالف باسم التحالف بوجود “بعض الخلل، وهناك مطالب شعبية. طلبنا من المكون السياسي (المجلس الانتقالي) الاجتماع وضبط النفس وكذلك تغليب الحكمة والتباحث مع الحكومة الشرعية” التي دعاها أيضا إلى “النظر في مطالب المكون السياسي والاجتماعي”. وأعلنت وزارة الداخلية اليمنية، الثلاثاء، وقف إطلاق النار وعودة الهدوء إلى عدن. ونقل الموقع الرسمي للوزارة عن مصدر مسؤول قوله “إن القوات العسكرية والأمنية

□ عدن – قالت مصادر يمنية مطلعة في العاصمة المؤقتة عدن إن مشاورات تجري بين مختلف الفرقاء استعدادا للإعلان عن ترتيبات جديدة بعد نجاح المجلس الانتقالي الجنوبي في حسم المعركة عسكريا، لافتة إلى أن الجميع ينتظر توافقات تقضي إلى إجراءات بناء الثقة مع الجنوبيين وإشراكهم في مختلف مؤسسات الشرعية بدءا من عضويتهم في حكومة جديدة على أنقاض حكومة أحمد عبيد بن دغر التي ينتظر أن تتم إقالتها والبحث عن رئيس حكومة جديد يرضي الجميع.

وأحكمت القوات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي سيطرتها على مختلف مناطق العاصمة عدن، وتمكنت وحدات من “الحزام الأمني” التي تدين بالولاء للمجلس من بسط سيطرتها على مديرية “كريتر” ومحيط قصر “المعاشيق” مقر حكومة أحمد عبيد بن دغر التي لا تزال –وفقا للمصادر– تتواجد بداخله تحت حماية التحالف العربي. وسيطرت عناصر من الحزام الأمني قادمة من محافظة لحج كذلك على معسكر اللواء الرابع مدرع حماية رئاسية (شمال عدن) والذي يعد أكبر الأولوية التابعة للحماية الرئاسية التي يتولى قيادتها ناصر عبدربه منصور نجل الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي.

وأكد مراقبون سياسيون لـ“العرب” انتهاء الأزمة التي شهدتها مدينة عدن منذ منح المجلس الانتقالي الجنوبي مهلة أسبوع للرئيس هادي لاستبدال حكومة بن دغر بحكومة كفاءات مصغرة، وهو الأمر الذي قابلته وزارة الداخلية بالتلويح بقمع أي تظاهرات قد تخرج في عدن.

ولفت المراقبون إلى دخول المشهد اليمني مرحلة جديدة سيطرة المجلس الانتقالي على مقاليد الأمور في مدينة عدن، ما يجعله شريكا فعليا في المرحلة القادمة، بعد أن تعرض للإقصاء المنعتمد لصالح كيانات جنوبية لا تحظى بدعم الشارع الجنوبي. وتوقعات المصادر السابقة صدور قرارات رئاسية وشيكة تهدف إلى احتواء آثار التداعيات التي شهدتها العاصمة عدن، وتحاول هضم المطعيات الجديدة على الأرض، من خلال الاستجابة للمطالب الجنوبية بتشكيل حكومة كفاءات مصغرة، لتخفيف الأعباء اليومية التي يواجهها اليمنيون شمالا وجنوبا.

وعن توقعاته لمرحلة ما بعد مواجهات عدن، قال المحلل السياسي اليمني حسين لقور بن عيدان في تصريح لـ“العرب” إن

السعودية تضع شروطا مشددة لجمع التبرعات ومحاصرة تمويل المتطرفين

● منع المتشددین من استثمار المؤسسات الرسمية في المملكة لخدمة أجنداتهم

وقال النائب العام السعودي الشيخ سعود بن عبدالله المعجب الثلاثاء إن الحكومة نجحت في جمع أكثر من 100 مليار دولار في تسويات مالية مع رجال أعمال ومسؤولين جرى استدعاؤهم ضمن حملة مكافحة الفساد. ويشير دورسي إلى أن اعتماد قانون منع التبرعات غير المرخص بها قد يهدد جهود السعودية لمواجهة إيران وحلفائها الحوثيين في اليمن. كما أنه من شأنه أن يمنع الأفراد الأجانب والجماعات الأجنبية من باكستان وغيرها من المناطق التي دعمتها السعودية على مدى عقود من الزمن، من الحصول على دعم مالي مستقل في المملكة. وأضاف أن تأثير هذا القانون، بمجرد اعتماده، سيؤوض تحت الاختبار من خلال كيفية تعامل السعودية مع أشخاص مثل رجل الدين الباكستاني مولانا علي محمد أيوتراب.

أن استمرار دعم الحكومة للتيار المحافظ عمل كاداة إلهاء للمؤسسة الدينية التي ظلت معارضة للإصلاحات التي يقودها ولي العهد السعودي بما فيها تخفيف القيود المفروضة على المرأة ومنحها فرص الاستمتاع ببرامج الترفيه المختلفة.

ويقول المحلل السياسي جيمس دورسي إن الجهود الرامية إلى تشديد السيطرة على جمع التبرعات قد تخدم أيضا جهود الأمير محمد بن سلمان غير التقليدية لملء خزانات الدولة التي تمر بحالة ركود اقتصادي.

وكان ولي العهد السعودي قد أطلق في نوفمبر الماضي حملة لمكافحة الفساد بعد أن فشلت طبقة النخبة ورجال الأعمال في المملكة في الرد على طلب تقديم مساهمات وطنية للمساعدة في دعم الوضع المالي للحكومة.

السوريين، أو إرسال هبات عاجلة للروهينغا، لافتين إلى أن بعض منظمي تلك الحملات يوجهون الأموال إلى جماعات مسلحة في سوريا أو أفغانستان أو إلى جماعات مصنفة إرهابية في السعودية مثل جماعة الإخوان المسلمين أو حزب الله اللبناني.

ويرى هؤلاء أن المملكة تحتاج إلى أن تسارع الخطوات لفك ارتباطها ليس فقط لمواجهة الجماعات السرية، ولكن والأهم، لتفكيك سيطرة تلك الجماعات على المؤسسات السعودية بما يجعلها تتحرك عن غير وعي لخدمة أجنداتها على حساب التزامات الرياض الإقليمية والدولية بمواجهة الإرهاب فكريا وسياسيا وأمنيا.

وقد كتب بروس ريدل، المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية، مقالاً على موقع “المونيتور” أشار فيه إلى

والدعوية التي تقيمها التنظيمات المتشددة تحت ستار الدولة السعودية.

ومن شأن القانون إذا تم اعتماده، أن يشدد على القواعد التي تحكم جمع التبرعات في المملكة التي غالبا ما تذهب إلى المتشددین. وما يزيد من صعوبة تفكيك الشبكات المتشددة أن التبرعات تسم في العلن ويقوم بها رجال أعمال ومؤسسات دينية رسمية وتوضع لها إعلانات في وسائل الإعلام، فضلا عن حملات لا تتوقف في المساجد.

وفي حال اعتماد القانون، سيطلب ذلك أولا منح تراخيص لجمع التبرعات قبل الشروع في هذا النوع من الحملات. ويعتقد محللون سياسيون أنه من الصعب أن تتحكم الدولة السعودية في كيفية صرف تلك الأموال أو التأكد من أنها تذهب إلى الجهة التي تجمع لفائدتها مثل مساعدة اللاجئين

□ الرياض – يحاول ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان تفكيك الشبكات المتطرفة في المملكة والتي تتمركز في مختلف الأجهزة والمؤسسات، ولديها قدرة كبيرة على تجميع الأموال عبر التبرعات والجمعيات الخيرية وتوظيفها في تقوية شبكاتها المحلية والخارجية، وهو ما كشفت عنه تحقيقات من السعودية لجماعات متشددة في سوريا، قبل أن تشدد المملكة الرقابة وتسن قانون الإرهاب الذي يغلظ العقوبات على ممولي تلك الجماعات.

ويمكن أن يمثل مشروع القانون السعودي، الذي يضع شروطا قاسية لجمع الأموال، مؤشرا أوليا على أن إصرار الأمير محمد بن سلمان على إعادة المملكة إلى الإسلام المعتدل، سيؤدي إلى إعادة جدولة المال الذي يخرج من السعودية إلى المرافق التعليمية



«الاهتمام الغربي والدولي بدولة مصر نابع أساسا من تأثيرها في محيطها العربي والدولي ومكانتها والقدرات المتوفرة لديها».

سامح شكرى
وزير الخارجية المصري

«التعايش بين الأديان والشرائح السكانية المختلفة في لبنان يتسم بطابع نموذجي بالنسبة للمنطقة كلها، ونحن حريصون على استقراره».

فرانك-فالتر شتاينماير
الرئيس الألماني



هل تقدم إسرائيل على شن ضربات انتقائية داخل لبنان

المستمرة للمتوضع العسكري في سوريا، وثانيا قضية المحاولات الإيرانية لإقامة مصانع صاروخية دقيقة في لبنان، وثالثا كانت الخطوة التي قادها الرئيس الأميركي لتعديل الاتفاق النووي الإيراني“. ورفض المسؤول الإسرائيلي الكشف عن موقف الرئيس الروسي من هذه القضايا، وقال “ما قاله بوتين في الغرفة يبقى في الغرفة، إنها واحدة من الأمور التي سمحت للزعيمين ببناء مثل هذه العلاقة الشخصية، المفتوحة والصريحة، لأنه يمكن الاعتماد بأن ما يقوله لن يتسرب“.

وكان بنيامين نتنياهو قد صرح قبل توجهه لموسكو بأن إسرائيل “لن تحتفل” أن تقوم إيران بتحويل لبنان إلى “موقع كبير للصواريخ“.

ويرتبط الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعلاقات قوية مع إسرائيل وأيضا له مصالح مشتركة مع إيران، الأمر الذي يريد استثماره رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي تشكل زيارته إلى موسكو الاثنين السادسة خلال العامين الأخيرين.

ويدرك نتنياهو أن روسيا في حاجة أكيدة إلى إيران في عدد من الملفات الحيوية وفي مقدمتها الملف السوري، ولكن هذا لا ينفى وجود فجوات في العلاقة بين الطرفين يمكن توظيفها لصالح إسرائيل.

وكانت إسرائيل قد عقدت في العام 2015 اتفاقا لنفاذي التصادم مع الروس في عملياتها العسكرية ضد مواقع تابعة لإيران أو لحزب الله في سوريا، أو شحنات أسلحة موجهة إلى لبنان.



زئيف إلكين:
لن نسحق للإيرانيين
بتسليح حزب الله من داخل
الأراضي اللبنانية

وبالفعل شنت إسرائيل العديد من العمليات العسكرية الانتقائية داخل سوريا دون أن تحرك روسيا ساكنا، الأمر الذي أثار تملل إيران وحزب الله.

وقال إلكين “يتواجد الروس في المجال الجوي السوري منذ العامين ونصف العام، إلا أن إسرائيل نجحت في الحفاظ على الوضع القائم بحرية للعمل في المجالين السوري واللبناني رغم وجود روسيا“. وأضاف “لا ينبغي أن ينظر إلى هذا الأمر على أنه مفروغ منه، فمن الواضح أن الإيرانيين ليسوا سعداء جدا به ولا السوريين“.

ويرى مراقبون أنه وإن كانت موسكو تبدي حرصا على ضمان أمن إسرائيل، وهذا ما أكدته مرارا، بيد أنه من المستبعد أن توافق على عملية عسكرية كبيرة ضد لبنان لأن ذلك قد يعيد خلط الأوراق مجددا في الشرق الأوسط وفي سوريا تحديدا.

وفي وقت سابق صرح وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، أن إسرائيل لا تريد التدخل في “حرب ثالثة جديدة مع لبنان“، لكنها في ذات الوقت ترفض تحولها إلى “مكان لصناعة الصواريخ الإيرانية“.

تل إيبس - تمارس الحكومة الإسرائيلية في الأيام الأخيرة ضغوطا مركزة على لبنان، لوجود هواجس لديها من قيام إيران بتركيز مصانع لأسلحة دقيقة على الأراضي اللبنانية، وهو ما تعتبره تهديدا خطيرا لأمنها القومي.

وهناك تخوف لبناني واضح من أن التصعيد الإعلامي والسياسي الإسرائيلي ضد لبنان قد يكون تمهيدا لعمل عسكري يستهدف البلد، غير مستبعد أن يشن سلاح الجو الإسرائيلي ضربات انتقائية داخل الأراضي اللبنانية، كما حصل ويحصل في سوريا، وهذا الأمر قد يقود إلى حرب تدميرية المتضرر منها بالأساس لبنان.

ويتعزز هذا التخوف في ظل وجود مزاج دولي مناهض للسياسات الإيرانية في المنطقة، فضلا عن وجود إدارة أميركية تدعم بشكل مطلق إسرائيل، ولن تقف حائلا دون عملية عسكرية إسرائيلية في لبنان حال حسمت تل إيبس قرارها بشنها.

وكانت إسرائيل قد وجهت على مدار السنوات الست الماضية ضربات انتقائية لشحنات أسلحة موجهة لحزب الله من داخل الأراضي السورية، وهذا ما دفع بمسؤولي الحرس الثوري الإيراني إلى التفكير في نقل تكنولوجيا صناعة الصواريخ إلى داخل لبنان، لتفادي تلك الضربات، دون أن تهتم لما لذلك من تأثير على استقرار هذا البلد.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية مثل “هآرتس“، قبل أيام، أن طهران بدأت بالفعل العام الماضي في تركيز مصنع لصناعة الصواريخ تحت الأرض جنوب لبنان، بيد أن إسرائيل تمكنت من كشف الأمر، ما دفع الإيرانيين إلى التخلي مؤقتا عن فكرة إنشاء ذلك المصنع، دون أن تستبعد المخابرات الإسرائيلية أن تكون إيران عمدت إلى تغيير موقعه المعروف لدى الإسرائيليين.

وبشكل إنشاء طهران مصانع للصواريخ داخل لبنان، هاجسا يؤول المسؤولين الإسرائيليين لأنها بذلك ستحقق توازن الرعب بين حزب الله وإسرائيل، وهو الأمر الذي تعتبره الأخيرة خطأ أحمر، والذي قاد رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو إلى موسكو التي ترتبط بعلاقة قوية مع طهران.

وقال وزير شؤون القدس الإسرائيلي زئيف إلكين، الثلاثاء، “لقد منعنا محاولات لا تحصى من جانب إيران لتسليح حزب الله من داخل سوريا، والآن يحاولون (الإيرانيون) فعل الشيء نفسه على الأراضي اللبنانية“.

وأضاف في حديث للموقع الإلكتروني لصحيفة “يديعوت أحرونوت“، “ولكن كما علمنا كيف نخرجهم من سوريا، سنفعل الشيء نفسه في لبنان“، دون تقديم المزيد من التوضيح.

وكان إلكين قد رافق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في لقائه الاثنين في العاصمة الروسية موسكو، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حيث تركز البحث على التطورات في سوريا ولبنان.

وقال إلكين عن الاجتماع مع بوتين “تم التطرق إلى قضية المحاولات الإيرانية

فوضى سوتشي تعكس عدم نضج الحل السياسي في سوريا



سلام مؤجل

سوريا يجب أن تتم في جنيف وليس في سوتشي“. وهذا المؤتمر الأول الذي تقيمه روسيا على أراضيها، بعدما لعبت دورا بارزا خلال العامين الماضيين في تغيير المعادلة العسكرية على الأرض في سوريا لصالح نظام الرئيس بشار الأسد.

وكان من المقرر عقده في نوفمبر بيد أن موسكو اضطرت إلى تأجيله على أمل إقناع القوى الدولية الكبرى بالمشاركة فيه، وأيضا جلب أكبر قدر من المعارضين السوريين لتحقيق إجماع بشأن القرارات التي سيخرج بها هذا الاستحقاق، الأمر الذي لم يتحقق.

وفي افتتاح المؤتمر القى وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف بيانا للرئيس فلاديمير بوتين، جاء فيه أن الأجواء مواتية لأن تطوي سوريا “صفحة مأساوية في تاريخها“. وأضاف لافروف “نحن بحاجة لأي حوار فعال فعلا بين السوريين من أجل تحقيق تسوية سياسية شاملة تلعب فيها الأمم المتحدة دورا قياديا“.

ويعتبر متابعون أن الإنجاز الدبلوماسي الوحيد الذي حققته روسيا في هذا المؤتمر حتى الآن هو حضور الممثل الأممي الخاص إلى سوريا.

ويأتي مؤتمر سوتشي بعد جولة فاشلة برعاية الأمم المتحدة بين وفدين من الحكومة والمعارضة السوريتين في فيينا، تلت جولات عدة مماثلة في جنيف لم تؤد إلى نتائج تذكر. ولا يعلق المراقبون أصلا على مؤتمر سوتشي. ويرى هؤلاء أن محاولة موسكو جمع المعارضة والنظام، وتوفير مظلة دولية داعمة للمؤتمر محكومة منذ البداية بالفشل، في ظل تضارب أجندات القوى المتصارعة على الأرض السورية، مشددين على أن عنوان المرحلة القادمة سيكون عسكريا وليس سياسيا.

مؤتمر الحوار السوري الذي احتضنته مدينة سوتشي الروسية أكد حقيقة واحدة وهي أن التسوية السياسية للأزمة السورية لم تنضج بعد، وأن المفردات العسكرية ستكون هي الطاغية في الفترة المقبلة.

المشاركة في سوتشي والعودة مجددا إلى أنقرة لاعتراضها على الشعار الذي حملته المؤتمر (تضمن علم سوريا ذا اللونين الأحمر والأبيض ونجمتين خضراوين)، فضلا عما اعتبرته تلك الفصائل معاملة سيئة تلقتها في المطار، حيث ظهرت لقطات مصورة تظهر ممثلين من الفصائل جالسين على أرضية ممراة.

وحاولت موسكو إنشاء وفد المعارضة عن المقاطعة عبر مطالبة أنقرة بالتدخل، إلا أن الوفد أصر على موقفه، وتولى الوفد التركي تمثيله في المؤتمر.

وكانت أبرز قوى المعارضة ومنها الهيئة العليا للمفاوضات قد أعلنت في وقت سابق مقاطعتها للمؤتمر، في ظل شكوك بأن الهدف منه هو إجهاض مسار جنيف وفرض مسار جديد يتماشى ورؤية روسيا للحل في سوريا، والتي تقوم على إعادة ترميم النظام القائم.

وقررت الإدارة الذاتية الكردية هي الأخرى عدم المشاركة في المحادثات، متهمه روسيا وتركيا بـ”الاتفاق“ على الهجوم على عفرين، والمنطقة ذات الغالبية الكردية في شمال سوريا التي تتعرض لعملية عسكرية تركية واسعة منذ أكثر من عشرة أيام.

والمحت روسيا إلى أن قوى المعارضة تعرضت لضغوط شديدة لعدم المشاركة في سوتشي من قبل قوى كبرى، غامزة باتجاه الولايات المتحدة وفرنسا اللتين قاطعتا مع بريطانيا المؤتمر.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الثلاثاء إن “عملية السلام في

دمشق - عكست الأجواء المتوترة التي صبغت اليوم الثاني من الحوار الوطني السوري في منتجع سوتشي على البحر الأسود، مدى الصعوبة التي تواجهها روسيا في فتح كوة في جدار الأزمة السورية المنذلة منذ العام 2011.

ولم يتوصل المشاركون في المؤتمر الثلاثاء إلى توافق بشأن تشكيل لجنة دستورية، حيث أصر وفد المعارضة على أن تتولى اللجنة مهمة إعادة كتابة دستور جديد لسوريا، فيما تمسك وفد النظام بحصر دورها في مناقشة الدستور الحالي.

سيرجي لافروف:

نحن بحاجة لأي حوار فعال
فعلا بين السوريين من
أجل تحقيق التسوية



وتشكل لجنة دستورية هو أحد البنود الرئيسية في أجندة الحوار السوري، رغم وجود تحفظات من الأمم المتحدة عليه باعتبار أن ذلك من مشمولاتها حصرا. ونجحت موسكو في التخفيف من حدة تلك التحفظات عبر التعهد للمبعوث الأممي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا الذي حضر المؤتمر بأن اللجنة ستكون تحت إدارته.

واستبق الجدل بشأن اللجنة الدستورية قرار فصائل من المعارضة قدمت من الشمال السوري تحت ضغط تركيا التراجع عن

« باختصار

◀ انتقد مدير وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) بيار كرابنول الثلاثاء “البعد السياسي“ وراء تجميد المساعدة الأميركية للوكالة، محذرا من أن ذلك قد يؤدي إلى المزيد من عدم الاستقرار.

◀ قضت محكمة مصرية بالسجن المؤبد على ستة متهمين، والمشدد 15 عاما على أربعة آخرين في القضية المعروفة إعلاميا “خلية مدينة نصر الثانية“.

◀ أعلن مسؤول في حركة حماس، صباح الثلاثاء، وفاة القيادي في الحركة عماد العلمي، بمدينة غزة، متأثرا بإصابة في رأسه منذ ثلاثة أسابيع.

◀ يجري فريق إسرائيلي مباحثات مع وزارة الخارجية الأردنية بشأن الخطوات والتفاصيل المتعلقة بإعادة فتح السفارة الإسرائيلية في عمان.

◀ عبرت المرجعيات الدينية الإيزيدية والمراكز الاجتماعية وشخصيات ونشطاء مدنيون في إقليم كردستان، عن قلقهم الشديد من الهجوم والقصف التركي على القرى الإيزيدية في عفرين بشمال سوريا.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

تحالف مدني في مصر يدعو إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية

الأسبق بعد إعلان نيته الترشح ووجهت له عدة تهم من بينها التزوير والترشح دون الحصول على إذن من القوات المسلحة التي لا يزال على ذمتها بصفته ضابطا مُستدعى. وتضم الحركة المدنية الديمقراطية التي أعلنت قرار المقاطعة بالأسس، ثمانية أحزاب هي الدستور والعدل والمصري الديمقراطي الاجتماعي وتيار الكرامة ومصر الحرية والتحالف الشعبي الاشتراكي والإصلاح والتنمية والعيش والحرية (تحت التأسيس). وتشارك فيها أيضا 150 شخصية من



عودة قوية بعد غياب

الأخيرة لإخلاء الساحة قسريا للرئيس الحالي بممارسات أقرب لممارسات الدكتاتوريات الدائية القديمة، حول الأمر إلى فضيحة.. ثم عندما استعصت الفضيحة على الستر جاءت طريقة التجمل فضيحة إضافية“. في إشارة إلى الدفع بمرشح في الدقائق الأخيرة في مواجهة الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي. والاثنتين قدم موسى مصطفى موسى رئيس حزب الغد أوراق ترشحه إلى الهيئة الوطنية للانتخابات قبل دقائق من غلق باب الترشح، وأثار ترشحه المفاجئ والسريع اتهامات بأنه يلعب دورا في مسرحية هدفها تجميل المشهد.

ورفض موسى، وهو من مؤيدي السيسي، هذا الاتهام وقال لـ “العرب“ الاثنين إنه يخوض منافسة شريفة بهدف الفوز، وليس مجرد “كومبارس“.

وشدد حمدين صباحي في المؤتمر الصحفي الثلاثاء “لا للمشاركة في مهزلة تسمى انتخابات. هذه ليست انتخابات. لا ضمانات.. لا مرشحين.. لا حريات“.

وأوضح أن أحد شعارات حملتهم الداعية إلى المقاطعة هو “خليك بالبيت“. وقال مسؤولون في الحركة إن الفترة القادمة ستشهد تحركات في مختلف المناطق لحشد التأييد الشعبي للمقاطعة.

ولم يشارك البرلمانى السابق محمد أنور عصمت السادات رئيس حزب الإصلاح والتنمية، الحقوقي البارز خالد علي مؤسس حزب العيش والحرية في مؤتمر الحركة المدنية الديمقراطية.



«عمليتنا خنثىة وتبسّة دليل على التنسيق الممتاز بين تونس والجزائر والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب».

خليفة الشيباني
الناطق باسم وزارة الداخلية التونسية

«التحول في ليبيا ينبغي تحقيقه من خلال عملية انتخابية، على النحو المنصوص عليه في خطة غسان سلامة».

أنجيلينو الفانو
وزير الخارجية الإيطالي



الأحزاب التونسية أمام تحدي كشف مصادر تمويلها

● المجتمع المدني يبدأ معركة الشفافية المالية مع الأحزاب من أمام مقر حركة النهضة



تنبيه أخير للأحزاب

باسم الحزب، مؤكداً أن حركة النهضة حزب كبير يناضل منذ سنوات ولديه عدد كبير من المنخرطين. وتعكف وزارة العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني على إعداد مشروع قانون جديد ينظم الأحزاب في تونس. وقال بن غربية إنه من الضروري وضع شروط معينة تجنب الأحزاب البحث عن التمويل اللامشروع.

وينتقد مراقبون ضعف التمويل الخاص والعمومي الذي تعاني منه جل الأحزاب. ويرى هؤلاء أنه من الضروري دعم الأحزاب السياسية عبر توفير التمويل والظروف الطيبة لمشاركتها في الشأن العام والقيام بالمهام المنوطة بعهدتها، للحيلولة دون ارتهانها للأطراف الأجنبية.

مشروع قانون يفاقم الأزمة بين الصحافيين والحكومة التونسية ص 18

خصوم النهضة الحركة بالحصول على تمويل من دول داعمة للأحزاب الإسلامية في المنطقة ومن بينها قطر.

وأعلن الحزب الدستوري الحر، في أغسطس الماضي أنه أودع شكوى لدى وكيل النيابة العامة بالمحكمة الابتدائية بتونس، للمطالبة بفتح تحقيق عاجل ضد حزب حركة النهضة الذراع السياسية لإخوان تونس، وكل من سيكشف عنه البحث في ما نسب إليه من اتهامات بتلقي تمويل من دولة قطر.

وأكدت رئيسة الحزب عبير موسى حينئذ أن حزبها يمتلك قرائن جدية تفيد بتلقي حزب النهضة لتمويلات من قطر. لكن عماد الخميري أكد أن تمويل حزبه يقتصر على اشتراكات شهرية لـ"مناضليه"، وأفضا الإجابة عن سؤال حول امتلاك الحركة لمشاريع تجارية.

ويشكك مراقبون في هذه المعلومات نظرا إلى أنشطة الحزب الكثيفة ومصاريفه التي توصف بالبذخ وهو ما نفاه الناطق الرسمي

فقط من أصل 210 أحزاب قدمت تقاريرها المالية لسنة 2017.

وقال بن غربية إنه تمت مراسلة كافة الأحزاب السياسية في بداية سنة 2017، ومطالبتها بتقديم تقاريرها المالية غير أن عددا قليلا منها استجاب للطلب، ولا سيما منها الأحزاب المكونة حديثا.

ويحصر قانون الأحزاب في تونس مصادر تمويل الحزب في اشتراكات أعضائه و"المساعدات والتبرعات والعائدات الناتجة عن ممتلكات الحزب السياسي ونشاطاته، بالإضافة إلى القروض والتمويل الحكومي". ويمنع الفصل 18 من القانون أن يتلقى الحزب تمويلا مباشرا أو غير مباشر نقديا أو عينا صادرا عن أي جهة أجنبية أو مصدر مجهول.

وتتبادل قواعد الأحزاب في تونس وخاصة منها الأحزاب الكبرى، الاتهامات حول ارتباطها ماليا بأطراف خارجية. ويتهم

احتج شباب من حملة "فقنا بيكم" الثلاثاء أمام مقر حركة النهضة في العاصمة تونس، للضغط عليها بهدف كشف مصادر تمويلها وهي الحملة التي قال منظموها إنها ستشمل جميع الأحزاب والجمعيات الناشطة في البلاد.

منى المحروقي

□ تونس - دشّن المجتمع المدني التونسي الثلاثاء معركة الشفافية المالية مع الأحزاب التي ترفض تقديم كشوفات حول مصادر تمويلها.

ونظمت جمعية "فورزا تونس" وقفة احتجاجية صامتة أمام مقر حركة "النهضة"، في إطار حملة "فقنا بيكم" (تقطننا اليكم)، لمطالبة الأحزاب السياسية التونسية بالكشف عن مصادر تمويلها.

وششارك في الوقفة حسب تصريحات أدلى بها الناطق الرسمي لحركة النهضة عماد الخميري لـ"العرب" 6 أعضاء من الجمعية. واستخدم المتظاهرون دمية متحركة في إشارة إلى أن الأحزاب "مرهونة" للجهات التي تمويلها. وأوضح رئيس الجمعية، سهيل بيوض، أن الوقفة تشكل إعلانا لانطلاق حملة وطنية تحت شعار "فقنا بيكم"، لدعوة الأحزاب السياسية إلى الكشف عن مصادر تمويلها عبر طرح السؤال الجوهري "من أين لكم هذا؟".

وتشمل الحملة حسب بيوض جميع الهيئات السياسية والجمعيات التي ستشهد بدورها وقفات احتجاجية ماثلة أمام مقراتها. وقال الخميري إن النهضة غير منزعة وترحب بمثل هذه التحركات التي تعتبرها مشروعة وداعمة للديمقراطية في البلاد. وأوضح أن حزبه من الأحزاب القليلة التي قدمت تقاريرها المالي السنوي إلى دائرة المحاسبات في العام الماضي.

وتأتي هذه الظاهرة بعد أيام من تصريحات لوزير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان مهدي بن غربية، حيث أكد خلالها أن 30 حزبا

عماد الخميري:

تمويل حركة النهضة متأث فقط من اشتراكات شهرية لمناضليها



« باختصار

◀ بدأ وزير الخارجية البلجيكي ديبدي ريندرس، زيارة إلى الجزائر ندوم يومين، يبحث خلالها مع المسؤولين المحليين ملفات التعاون ومكافحة الإرهاب والتطرف والهجرة غير الشرعية.

◀ أشاد وزير الخارجية في حكومة الوفاق الليبية محمد سبالة، بـ"الدبلوماسية الشبابية الليبية" عبر حشد موقف شبابي أفريقي مساعد للدولة الليبية حول مسائل الهجرة، خاصة في ظل الإدعاءات غير المثبتة بوجود عمليات لتجارة الرقيق بليبيا.

◀ نفى رئيس الوزراء الموريتاني يحيى ولد حديمين، تعرّض الإعلاميين في بلاده لأي مضايقات، مشيرا إلى أن حرية الصحافة في البلاد "خيار لا تراجع عنه".

◀ تمكن أحد زوارق البحرية الليبية، الإثنين، من إنقاذ مهاجرين غير شرعيين، من جنسيات أفريقية مختلفة، كانوا على متن قارب مطاطي شمالي منطقة القره بوللي شرق طرابلس.

◀ قال وزير الداخلية التونسي لطفي براهم، مساء الإثنين، إن تنظيمات إرهابية دعت عناصرها إلى استغلال الاحتجاجات الأخيرة ضد الغلاء، لتنفيذ أنشطة إرهابية والالتحاق بالجبال في ظل تقليص الرقابة بسبب انشغال قوات الأمن بالاحتجاجات.

◀ قرر مجلس النواب في ليبيا، الثلاثاء، تشكيل لجنة للتحقيق مع النائب عن مدينة تاورغاء جاب الله الشيباني، على خلفية تصريحات وصف فيها ثورة 17 فبراير بـ«المصيبة والنكبة»، خلال ملاسنة مع أحد النواب في الجلسة التي عُقدت الإثنين.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

العدالة والتنمية المغربي يستعد لإطلاق حوار لعلاجه خلافاته

● الاحتقان يدفع العثماني لحل فرع الحزب في منطقة المحمدية

المشروع الإصلاحى للحزب عامة. كما يتضمن نقاشا لمسألة التصورات والمنطقات التي ينطلق منها الحزب وتجديدها بما يتلاءم وتحديات المرحلة.

ويقول أستاذ القانون والعلوم السياسية بجامعة الحسن الأول، في سطات، عبد الحفيظ اليونسى إن "الخلافات داخل بيت الإسلاميين سيكون لها تأثير سياسي كبير على حيوية الحزب في العلاقة مع المواطنين وفي التدبير الجماعي (البلديات)، ولكن لن يكون لها تأثير على وحدة الحزب أو استقرار الحزب وعلى أدائه الداخلي".

واعتبر اليونسى أن الحوار الذي سيباشره الحزب هو "إجابة معقولة لأزمة تلوح في الأفق ولا تمس البنية التنظيمية للحزب، وإنما تمس حيويته وأداءه في المجتمع".

ومضى قائلًا إنه "منذ حالة البلوكاج (تعثر تشكيل الحكومة في عهد بن كيران) ظهر اختلاف حقيقي وسط حزب الإسلاميين بخصوص تقدير المرحلة وما يترتب عليها". لكنه رأى أن هذا الخلاف هو "اختلاف في التقديرات واختلاف وجهات النظر في تقييم المرحلة السياسية وفي خطة العمل المستقبلية".

وتابع "أما من حيث الاستراتيجية وقواعد العمل السياسي فهناك اتفاق على أساسياته، خاصة ما يتعلق بالإيمان بالعمل من داخل المؤسسات، والتدرج في التغيير، والبحث عن المشترك مع الفرقاء".

وشدد على أنه "لا بد من استحضار أن العدالة والتنمية هو حزب سياسي ذو مرجعية إسلامية وله مقاربتة في ما يتعلق بتدبير الاختلاف والخلاف، وجعل أعضائه الفاعلين والقياديين أتوا من الحركة الإسلامية".

وحسب قراءة اليونسى فإن "هذه الاختلافات سيكون لها تأثير سلبي في ما يتعلق بالمرحلة المقبلة". وأضاف "لا ننسى أن الحزب وهو يعيش هذه الاختلافات فهو يؤلف أعضاء الحكومة، وفي كل تجارب العالم الحزب الذي يؤلف الحكومة دائما يتضرر".

النسق السياسي وعلى المستوى الإقليمي والدولي".

وقدم مدير الحزب عبدالحق العربي، الأسبوع الماضي، استقالته دون أن يبين أسبابها.

وعن عدم إعلان العربي أسباب استقالته، أفادت تقارير إعلامية بأنه رفض بعض قرارات الحزب الجديدة.

ويرى شق من الحزب أنه لا يمكن تجاوز الخلافات إلا برجة سياسية تسنهدف الحكومة، إما بتحمل العثماني كامل مسؤوليته في الصراحة بشأن ما حدث ويحدث في تدبير الحكومة، وإما تقديم استقالته.

كما يدعو إلى عقد مؤتمر استثنائي للحزب يعيد بن كيران إلى الأمانة العامة، باعتبار كارتزميته وزعامته وكونه جسرا بين الحزب والمجتمع.

و يتضمن الحوار داخل "العدالة والتنمية" عقد لقاءات وندوات على المستوى المركزي والجهوي (المحافظات)، بهدف قراءة المرحلة السياسية السابقة بكل تفاصيلها، والبحث في

أطاح ببن كيران وعوضه بالأمين الجديد العثماني، خرج بدعوة لفتح "حوار سياسي داخل مؤسسات الحزب من أجل قراءة جماعية للمرحلة، وترسيخ ثقافة سياسية مشتركة في التعاطي مع المتغيرات، وتقييم شامل للمرحلة".

واعتبر بلال التليدي، عضو المجلس الوطني للحزب، أن "العدالة والتنمية لا يمتلك أي قراءة جماعية ولا أي تشخيص موحد، وما يمتلكه اليوم هو قيادة واتفاق على آلية الاحتكام إلى الديمقراطية الداخلية".

لكنه رأى أن "هناك توازنا قويا في مراكز القيادة، بالنظر إلى تركيبة الأمانة العامة والمجلس الوطني، وهو ما سيدفع نحو حوار يسير في اتجاه متوازن".

وذهب التليدي إلى أن "حدة الخلاف ستخف، بفضل أثر الديمقراطية الداخلية، وأيضا بسبب المؤشرات الخارجية التي تدفع نحو تقليص الخلاف".

ومن تلك المؤشرات الخارجية "ما يتعلق بالحراك في المغرب والديناميات الجارية في



وحدة الحزب على المحك



«أتوقع أن تستهدف روسيا انتخابات التجديد النصفي الأميركية ضمن محاولات الكرملين التأثير على السياسة الداخلية في الغرب».

مايك بومبيو
مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية

«علينا الوقوف بشكل علني ضد الإسلاموفوبيا والعنصرية بكل أشكالهما لأن جرائم الكراهية أصبحت أمرا مألوقا، وتقابل بالتسامح أخيانا».

جاستين تروڤو
رئيس الوزراء الكندي



كروبي يحمل خامنئي مسؤولية الفساد في رسالة غير مسبوقة

● الحرس الثوري يهيمن على الإقتصاد بإملاكه نصف ثروة البلاد



هل فضح أمرى

وكثيرا ما يلقي المرشد الإيراني باللوم على حكومة روحاني في عدم تحقيق تقدم للحد من معدلات البطالة المرتفعة والتضخم وعدم المساواة، والقى اللوم كذلك على أعضاء في البرلمان والرؤساء السابقين وقوى غربية.

وكان الرئيس الإيراني السابق محمود אחمدى نجاد قد هاجم، في وقت سابق، أداء السلطة القضائية في بلاده، بسبب الحكم بسجن مساعده السابق حميد رضا بقائي 63 عاما بعد مخالفته أوامر المرشد بعدم الترشح للانتخابات.

وقال نجاد إن "صمت القضاء على اعتقال بقائي والتشهير به في وسائل الإعلام أمر مثير للقلق"، فيما قال المدعي العام في طهران "إن نقاطا في دعوة אחمدى نجاد بخصوص اعتقال معاونه، تحتوي على مضمون إجرامي يمكن أن يعاقب عليه".

بسمعة هذا الكيان الثوري وأغرقه في فساد كبير.

وقال كروبي إنه في ظل قيادة خامنئي تحولت الهيئات التي تأسست بعد ثورة عام 1979 بغرض القضاء على الفقر إلى شركات ضخمة تملك نصف ثروة إيران دون أي جهة رقابية تراجع تصرفاتها، مشيرا إلى أن أكثر من عشرة ملايين من بين 80 مليون إيراني يعيشون في فقر مدقع الآن.

وتابع "في ظل مثل هذه الظروف من الطبيعي أن تتحول الطبقات الدنيا التي تمثل الظهير الشعبي للثورة الإسلامية إلى برميل بارود".

واستدرك قائلا إن الاحتجاجات الحاشدة التي شهدتها البلاد، في ديسمبر الماضي، ضد الفساد والتمييز "كانت جرس إنذار للسلطات من أجل إصلاح النظام السياسي والاقتصادي".

انتخابات 2009 وأصبحا رمزين للإيرانيين الذين نظموا احتجاجات حاشدة بعد إعادة الرئيس محمود אחمدى نجاد المتشدد للسلطة في انتخابات يعتقدون أنها زورت. ووضعت السلطات كروبي وموسوي وزهرة رهنورد زوجة موسوي قيد الإقامة الجبرية منذ 2011 دون محاكمة بأمر مباشر من خامنئي.

والزعيم الأعلى هو رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية وهو الذي يعين رؤساء الهيئة القضائية. ويتم اختيار الوزراء الرئيسيين بعد موافقته عليهم وهو صاحب القول الفصل في شؤون السياسة الخارجية والبرنامج النووي، فيما تعتبر سلطات الرئيس محدودة.

وانتقد المعارض الإيراني خامنئي كذلك على سماحه للحرس الثوري بالقيام بدور مهيمن في اقتصاد البلاد قائلا "أضر ذلك

فندت المعارضة الإيرانية في الداخل مزاعم النظام في طهران حول وجود أجندات غربية لزعزعة استقرار البلاد دفعت الإيرانيين إلى التظاهر والمطالبة بإسقاط الحكومة، محملين المرشد علي خامنئي مسؤولية الفقر الذي يقبع فيه الإيرانيون بسبب فساد مؤسسة الحرس الثوري التابعة له.

□ طهران - انتقد الزعيم الإيراني المعارض مهدي كروبي، خيارات المرشد علي خامنئي الاقتصادية والسياسية، التي دفعت الإيرانيين إلى التظاهر والدعوة إلى إسقاط النظام، داعيا إياه إلى الكف عن إلقاء اللوم على الآخرين وتحمل مسؤولياته تجاه البلاد.

وقال كروبي، الذي يقبع قيد الإقامة الجبرية، في رسالة نشرت الثلاثاء، إنه يجب على خامنئي تحمل مسؤولية الصعوبات الاقتصادية والسياسية التي تواجه البلاد بدلا من إلقاء اللوم على الآخرين.

وفي انتقاد علني نادر لخامنئي، اتهم كروبي المرشد الإيراني باستغلال سلطاته وحقه على تغيير أسلوب إدارته للبلاد قبل فوات الأوان، قائلا "تتولى منصب الزعيم الأعلى للبلاد منذ ثلاثة عقود، لكنك ما زلت تتحدث كمعارض".

وأضاف كروبي، في رسالة مفتوحة لخامنئي نشرت على الموقع الرسمي لحزبه الإصلاحي "خلال آخر ثلاثة عقود قضيت على القوى الثورية الرئيسية لتنفيذ سياساتك، والآن يتعين عليك مواجهة نتائج ذلك".

ويقصد كروبي بتعبير "معارض" أنه يجب ألا يتمتع خامنئي بسلطات مطلقة في الوقت الذي ينتقد فيه حكومة الرئيس المنتخب حسن روحاني وهو شخص عملي يريد تحرير الاقتصاد الذي يهيمن عليه الحرس الثوري وشركات حكومية.

وكروبي (80 عاما) رجل دين شيعي، خاض مع الإصلاحي مير حسين موسوي

مهدي كروبي:

عشرة ملايين إيراني يعيشون في فقر مدقع الآن بسبب فساد الحرس الثوري



البنتاغون يتكتم على تنامي نفوذ طالبان في أفغانستان

التطور بانء "مربك لعدة أسباب، أهمها أنها المرة الأولى التي تتلقى فيها الهيئة الأمر بعدم نشر معلومات مصنفة غير سرية وموجهة إلى المكلفين الأميركيين".

وكتب سوبكو أن عدد الأقاليم التي تسيطر عليها الحكومة أو تقع ضمن نفوذها انخفض -منذ أن بدأت سيغار بنشر الأرقام- إلى مستوى غير مسبوق، في حين ارتفع عدد الأقاليم التي باتت تسيطر عليها الحركات المتمردة "وهو أمر ليس من شأنه سوى مفاقمة القلق الذي يثيره حجب الأرقام وعدم طرحها للنقاش العام".

وقال المتحدث باسم البنتاغون مايك اندروز "في هذه الحالة تحديدا، فإن مهمة الدعم الحازم، التابعة لحلف شمال الأطلسي، هي التي قررت الحجب وفرض قيود على

□ واشنطن - كشفت الهيئة العامة المكلفة بمتابعة العملية الأميركية في أفغانستان "سيغار" الثلاثاء، أن وزارة الدفاع منعتها، في إجراء غير مسبوق، من نشر عدد الأقاليم التي يسيطر عليها المتمردون ونسبة السكان الأفغان الخاضعين لهم، فيما قالت وزارة الدفاع إنها لم تطلب عدم النشر وإنما طلبته قوة حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وقالت هيئة سيغار "إن طلب عدم النشر أربكها"، علما أن تقاريرها غالبا ما تتضمن انتقادات، حيث كانت الحكومة الأميركية تنشر سابقا هذه الأرقام للإشارة إلى المناطق التي سيطرت عليها القوات الأفغانية وتنامي سلطة حكومة كابول التي تتلقى مساعدات بالمليارات من الدولارات. وصف جون سوبكو المراقب العام في تقرير سيغار الفصلي هذا

المتحدة وأفغانستان باكستان بدعم حركة طالبان وشبكة حقاني المتشددة. وقالت أفغانستان الثلاثاء، لا بد من التغلب على حركة طالبان في ساحة المعركة بعد أن رفض الرئيس الأميركي فكرة إجراء محادثات مع المتشددين في أعقاب هجمات دامية.

وقال شاه حسين مرتضوي، المتحدث باسم الرئيس الأفغاني، رغم أن الحكومة شجعت طالبان على إجراء محادثات إلا أن الهجمات في كابول بما في ذلك التفجير الانتحاري الذي وقع السبت الماضي، قتل أكثر من مئة شخص.

وأضاف مرتضوي "تجاوزت طالبان خطا أحمر وأهدرت فرصة إحلال السلام"، مشيرا إلى ضرورة البحث عن "السلام على أرض المعركة".

نشر هذه المعلومات على الملأ". وطلب البنتاغون من سيغار كذلك، لأول مرة منذ 2009، الامتناع عن نشر عدد القتلى والجرحى في صفوف قوات الأمن الأفغانية، حيث يشير عدم نشر هذه الأرقام إلى أن الأمور لا تسير نحو الأفضل.

ويرى محللون أنه بالرغم من إعلان الرئيس دونالد ترامب عن استراتيجية جديدة لا تختلف بتاتا عن استراتيجية سلفه باراك أوباما، تبدو حركة طالبان وبصورة متزايدة الفرع الأفغاني في تنظيم داعش، يمتلكان زمام المبادرة ميدانيا.

وتشير حركة طالبان، التي تقا تل لفرض تفسيرها المتشدد للشريعة الإسلامية، إلى الحكومة الأفغانية علن أنها "دمى" في يد الولايات المتحدة، فيما تتهم الولايات

الوضع في بريطانيا سيكون أسوأ بغض النظر عن شكل اتفاق بريكست

وردا على تسريب الدراسة، قال مصدر حكومي إن مسؤولين في مختلف الوزارات يقومون بدراسة "مجموعة واسعة من التحليلات الدائرة"، مشيرا إلى أن مسودة أولية لهذه المرحلة التالية من التحليلات

□ لندن - واجهت الحكومة البريطانية الثلاثاء، ضغوطا لنشر آخر تحليلاتها المتعلقة ببريكست بعد تسريب تقرير داخلي جاء فيه أن بريطانيا ستكون في وضع أسوأ أيا كان الاتفاق الذي تتوصل إليه مع الاتحاد الأوروبي. وأظهر التقرير المتعلق بالآثر الاقتصادي،

أن معدل النمو سيكون أدنى، في مجموعة من السيناريوهات المحتملة، فيما بدأ مجلس اللوردات في البرلمان البريطاني مراجعة قانون الانسحاب، وهو بند رئيسي في التشريع المتعلق ببريكست.

وأشارت دراسة أجريت، يناير الجاري، بعنوان "تحليل الخروج من الاتحاد الأوروبي" أن ثلاثة سيناريوهات هي الأكثر منطية ببريكست. وتوصلت الدراسة إلى أنه إذا بقيت بريطانيا في سوق العملة الأوروبية الموحدة، فإن معدل النمو سيكون أقل بـ2 بالمئة في السنوات الـ15 المقبلة مقارنة بالتوقعات الحالية.

وبموجب اتفاق شامل للتجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي، سيكون معدل النمو أقل بخمسة بالمئة، أما إذا انتهت لندن وبروكسل إلى عدم التوصل لاتفاق ولجأتا إلى قوانين منظمة التجارة العالمية، فإن معدل النمو سيراجع 8 بالمئة في نفس الفترة.



متفائلة رغم العراقيل

« باختصار

◀ قرر رئيس برلمان كتالونيا روجر تورنت الثلاثاء، إجراء جلسة تنصيب الانفصالي كارليس بودجمون، مؤكدا أنه يتمتع بكل الحقوق لتسلم الحكم، حيث اتهم المحكمة الدستورية التي منعت تنصيبه دون إذن قضائي بانتهاك حقوق الملايين من الكتالونيين.

◀ توصل التحالف المسيحي لاتفاق مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي بشأن جمع شمل اللاجئين في ألمانيا، حيث سيتم بموجب الاتفاق الإبقاء على وقف استقدام أسر اللاجئين حتى يوليو المقبل على ألا يتجاوز عدد الأقارب الذين يتم استقدامهم بعد هذا التاريخ ألف شخص شهريا.

◀ ارتفعت حسيطة حادث سقوط حافلة في أحد الأنهار بمحافظة البنغال الغربية شرقي الهند إلى 42 قتلا الثلاثاء، بعد انتشار ست جثث من النهر، فيما تتواصل عمليات البحث والإنقاذ بمساعدة فريق من القوة الوطنية للإغاثة من الكوارث.

◀ استدعت المفوضية الأوروبية الثلاثاء وزراء تسع دول أوروبية من أجل منحهم فرصة أخيرة للتعهد بكيفية التغلب على تلوث الهواء قبل أن تتعرض الدول لإجراء قانوني بسبب إخفاقها في الإيفاء بوعودها لدول الكتلة الأوروبية في ما يخص الحد من الانبعاثات.

◀ قال زعيم الحزب الديمقراطي الحاكم بإيطاليا ماثيو رينزي الثلاثاء، إن حملة حزبه الانتخابية سوف تظهر، على عكس منافسينا، أنه لا يريد خداع الناخبين بوعود انتخابية مستحيلة مثل الأحزاب المنافسة، وذلك على الرغم من تراجعها في استطلاعات الرأي.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«على تركيا القيام بمبادرات ملموسة جدا بشأن ملفات حقوق الإنسان، إذا كانت تريد إعطاء دفع لترشحها لعضوية الاتحاد الأوروبي».

جان باتيست ليموين

وزير الدولة لدى وزير الشؤون الأوروبية

«الدور الكردي في العملية السياسية في سوريا يجب أن يكون موجودا، لكن ضمن منصة مشتركة تشمل كل المذاهب والعرقيات والقوى السياسية في سوريا».

سيرجي لافروف

وزير الخارجية الروسي



في الخندق

معركة عفرين تهدد تماسك الدول الحاضنة للأكراد في المنطقة

● انتهاز أكراد تركيا المعركة للتصعيد ضد النظام التركي ● تصاعد مشاعر القومية لدى الأكراد يؤجج الصراع ويهدد بخارطة جديدة



الغضب الكردي لعنة تلاحق أردوغان

◀ ترى الجماعات الكردية أنها ضحية سياسة غربية متناقضة حيث وجدت نفسها وكيلة لها عند الحاجة، ثم ينسونها بانتهاء المصلحة

خلال منح الإذن لاستخدام المجال الجوي وإدانة الولايات المتحدة التي تقوم بإجراءات "أحادية الجانب" لدعم "وحدات حماية الشعب"، يمكن لموسكو أن تشارك في رسم خارطة الشرق الأوسط من جديد. وقد ينتهي الأمر بعضوي الناتو، الولايات المتحدة وتركيا، بالتورط في حرب ونزاع دموي قد يستمر لوقت طويل.

لذلك لا تقتصر الأحداث في عفرين على مستقبل الأكراد في شمال سوريا فحسب. فالأكراد قادرون على تحويل مسار المنطقة كليا، وفي تركيا والعراق وإيران على وجه الخصوص، ما ستنتج عنه آثار عميقة بالنسبة للغرب الذي يواجه تحديا جزاء تزايد النفوذ الروسي.

وبحسب غاريت ستانسفيلد حان الوقت أن يواجه الغرب السؤال الصعب وهو: ما الذي يسعى إلى تحقيقه في المنطقة باستثناء التصريحات التي تشجع على السلام والاستقرار؟

ويعتقد ستانسفيلد أنه "سؤال صعب لكنه يحتاج إلى إجابة. وفي غياب جواب، ستستمر الأحداث التي تتكشف في عفرين وما سيتبعها من عواقب لا تصب إلا في صالح جهات أخرى".

علاوة على ذلك، يمكن لأكراد تركيا أن يستغلوا تصعيد المعركة في عفرين التي يقودها الأكراد لتكثيف عصيانهم ضد نظام أردوغان ما يجعلهم تهديدا مباشرا وهاجسا متواصلا لأردوغان رغم محاولاته العسكرية للتخلص منهم.

وأشار غاريت ستانسفيلد الأستاذ المتخصص في شؤون الشرق الأوسط في جامعة أكستر البريطانية أن "تزايد الشعور بالقومية من قبل الأكراد يستتبع بؤاوده أيضا في العراق وإيران، فمع تزايد الصراع الذي يبدا بالنجاح في الدفاع عن عفرين، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى اندلاع ثورة كردية على نطاق أوسع تعيد رسم خارطة المنطقة".

ورأى ستانسفيلد إن "تأثير "الدومينو" أي حالة التفاعل المشترك وتساعد الإحساس بالقومية بين الجماعات الكردية قد يكون مفاجئا ومؤثرا للغاية، إلى درجة قد تعيد صياغة الحدود ومفهوم الدولة في منطقة الشرق الأوسط. لذلك هناك مخاوف من تأثير هذا التفاعل في المنطقة التي تعاني من صراع في أكثر من واجهة، ويقع تحت تهديد معركة عفرين التي تأخذ حيز اهتمام أكبر من الغرب، ويفسره التماسك القوي للناتو.

وتابع " بالنسبة لروسيا، وفرت المشاركة في الحرب السورية فرصة لتقويض نزاهة حلف الناتو، وتعزيز المصالح الروسية في أوروبا الشرقية، والبلطيق، وربما إلى أبعد من ذلك في المسارح الأخرى". وفي ظل دعم روسيا للعمليات العسكرية التركية في عفرين، من

الأميركية، اكتسب الأكراد خبرات ومهارات من شأنها أن تعزز موقفهم وتدعم طموحهم في الاستقلال الذاتي.

معركة عفرين

من وجهة نظر الغربيين، تمتلك تركيا عضو الناتو، حجتها بناء على هذه الادعاءات، وفي المقابل يمتلك حلفاؤهم الأكراد أيضا حجتهم. فعندما تواجه ضرورة اتخاذ خيار شبه مستحيل، قد يكون من الأسهل أن تختار أن تقوم بالحد الأدنى. لكن عفرين ليست معركة يمكن للحكومات الغربية تجاهلها بسهولة كما فعلت مع الاستفتاء الكردي في العراق.

وعلى المستوى التكتيكي المباشر، يُحقق الأكراد بالفعل أضرارا جسيمة بالقوات التركية. فهل ستتمكن القوات العسكرية التركية من تحقيق نجاح عسكري حقيقي ضدهم؟ نعتقد أنه من غير المرجح أن تفعل، وحتى وإن فعلت، فإن هذا النجاح سيحقق مقابل تكلفة باهظة جدا. فالجيش التركي لا يزال يمر بمرحلة التعافي من محاولة الانقلاب الفاشل في يوليو 2016 ضد الرئيس رجب طيب أردوغان.

وإذا تورطت القوات التركية، أو حتى وكلاؤها، في معركة دامية في عفرين، فإن قرار أردوغان وحده يمكن أن يثير الشك في قلب شعب أنهكه تورط البلد في شؤون الجوار وتبعات ذلك أمنيا وإقتصاديا، حتى لو أصبح أكثر قومية ومعاداة للأكراد.

يشكل الأكراد هاجسا مؤرقا للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قاد مؤخرا إلى شنه معركة عسكرية في عفرين السورية ضد الوجود الكردي وتفاعا الأكراد في سوريا بتخلي الحلفاء الأميركيين عنهم وبصمت غربي أمام الهجوم التركي وتنكرهم لجهودهم في الحرب ضد الإرهاب، ويشير المراقبون إلى أن واشنطن التي طالما اعتبرت الأكراد شريكا استراتيجيا، نقلت عنها أنقرة نيتها وقف دعمهم بالسلاح، أما موسكو فالتزمت الصمت في هذه المعركة لأنها أرادت إظهار واشنطن في موقف العاجز عن الحل في المشهد السوري، كما أرادت وضعها في موقف الشريك "الذي لا يمكن التحويل عليه"، ورغم التوظيف التركي للمصالح الاستراتيجية للقوى الكبرى بسعي تركيا إلى تطويق المد الكردي، إلا أن معركة عفرين ستؤجج المشاعر القومية بين الجماعات الكردية التي سيبلغ صدامها العراق وإيران، وستدفع إلى ثورة كردية قد تعيد صياغة الحدود ورسم خارطة المنطقة.

لندن - يعاني الأكراد في أي دولة يتواجدون فيها، ويتحملون العيش في ظروف محفوفة بالمخاطر، حيث يتعرض الشعب الكردي في غرب إيران إلى اضطهاد كبير على يد النظام الإيراني الذي عصف بحقوقهم، وكانت أكبر نسبة للإعدامات السياسية خلال حقبة رئاسة حسن روحاني ضد النشطاء الأكراد، حسب ما أشار إليه ممثلو حقوق الإنسان في إيران.

وفي العراق، لم يكن الطموح الكردي في الانفصال عن العراق واقعا لجهة تبعاته الخيمة على أمن البلد ووحدته، فقد كان إعلان مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان السابق، إجراء استفتاء الانفصال بمثابة تحدٍّ لكيان الدولة العراقية التي تعاني من ويلات الحرب والإرهاب ومن شبح التقسيم منذ الغزو الأميركي في مارس 2003، لذلك قوبل استفتاء استقلالهم وتوحيدهم كدولة واحدة بمعارضة شديدة.

وفي يوم من الأيام، كان هؤلاء المحاربون سيعودون حتما إلى ديارهم. لذلك، وفي حين أن هذا لا يعني أن وحدات حماية الشعب هي نفسها حزب العمال الكردستاني، إلا أن ادعاء أنقرة بشيء بديهي. ومع ذلك، فقد أثبتت الجماعات الكردية أنها مسؤولة من الناحية السياسية، وأنها قادرة على إدارة أراضيها حتى أثناء حالة الفوضى التي استشرت في البلاد بسبب الحرب الأهلية السورية التي اندلعت بعد عام 2011.

ومن الناحية العسكرية، يمكن وصف وحدات حماية الشعب بـ"الإسبرطيين" أي مجموعة صعبة الاختراق. ففي ظل محدودية المعدات والموارد، لكن يبدو أن هذه الجماعة تحظى بوفرة من الانضباط والإيمان المطلق. حيث خاضت الجماعة عملية دفاعية ناجحة في المدينة السورية (كوباني)، والتي سينظر التاريخ إليها على أنها لحظة تحول ضد تنظيم الدولة الإسلامية، الذي لم يستطع أحد إيقافه.

وبعد ذلك، عملت وحدات حماية الشعب على استرداد قرى سوريا من داعش قرية قرية، ليس فقط عبر الشمال الشرقي من سوريا، بل وصولا كذلك إلى مدينة دير الزور في أقصى الحدود مع العراق. وبالتعاون مع القوات العسكرية الغربية، وخاصة

◀ معركة عفرين ليست المعركة التي يمكن للحكومات الغربية تجاهلها بسهولة كما فعلت مع الاستفتاء الكردي في العراق

والملت للانتباه أن الدول الغربية وقفت أيضا في صف معارضة حلفائها الأكراد العراقيين الذين استعانت بهم في الحرب ضد داعش. ولكن كان تفكير الحكومات الغربية منطقيا، بل هو موضوعي وهادئ، بسبب التزامها بسياسة حماية السلامة الإقليمية للعراق. في حين ترى الجماعات الكردية أنها ضحية سياسة غربية متناقضة حيث وجدت نفسها وكيلة للغرب عندما يحتاج إليها، ثم ينساها بمجرد انتهاء المصلحة.

الجماعات الكردية

هذه المرة تدور الأحداث في عفرين شمال سوريا، التي تسيطر عليها "وحدات حماية الشعب" وشريكها السياسي "حزب الاتحاد الديمقراطي" الكردي السوري. وبالنسبة لتركيا تقترن هاتان الجماعتان بـ"حزب

السلطات التركية ترد على منتقدي معركة عفرين بالاعتقالات

● أردوغان يقمع المطالبين بالسلام ويصفهم «بالعبيد وبالخونة»



أندرو غاردنر:

هذا استهداف غير منطقي ولا شيء يمكن أن يببر هذا النوع من الإيقافات

الباحث في المنظمة في شؤون تركيا أندرو غاردنر إن "ثقابة أطباء تركيا أصبحت هدفا لنشرها بيانا منطقيا ومشروعا بالكامل".

وقال غاردنر للصحافة الفرنسية "هذا استهداف غير منطقي بالكامل لأشخاص لتعبيرهم عن آرائهم السلمية، لا شيء يمكن أن يببر هذا النوع من الإيقافات".

وحذر المتحدث باسم أردوغان إبراهيم كالين الأسبوع الماضي الشعب التركي ووسائل الإعلام من "الأخبار والصور الكاذبة والزائفة والمضللة والاستفزازية والإشاعات". لكن نقابة أطباء تركيا ليست الجهة الوحيدة التي انتقدت الهجوم في تركيا. فقد وقع أكثر من 170 من الوزراء والممثلين والكتاب رسالة الأسبوع الماضي تطالب بوقف الحرب.

ووجهت الرسالة إلى جميع النواب الأتراك ومنهم المنتمون إلى حزب العدالة والتنمية الحاكم. غير أن أردوغان وصف الموقعين على الرسالة "بالخونة وبالنفاق والابتذال الفكري والدرع البشري للإرهابيين".

التركية منذ 1984. ورغم الدعوات الأميركية المطالبة بضبط النفس في سوريا وقلق الاتحاد الأوروبي، صعدت تركيا هجومها في الأيام الأخيرة وهددت بتوسيع العملية فيما تنتشد في الداخل في حق المنتقدين. وأعلنت وزارة الداخلية الاثنين أن 311 شخصا بينهم صحفيون ونشطاء تم توقيفهم بتهمة نشر دعاية إرهابية".

تهديدات من أعمال عنف

أكدت نقابة الأطباء لوكالة فرانس برس أن جميع أعضاء النقابة موقوفون، لكن مسؤولا فيها طلب عدم الكشف عن اسمه قال إنه لم تتوفر معلومات كثيرة على الفور لأن التوقيفات حصلت في أماكن مختلفة من البلاد. والنقابة التي تضم 83 ألف عضو يمثلون 80 بالمئة من عدد الأطباء في تركيا، هي أكبر نقابة للأطباء في البلاد.

ولعبت الفرق الطبية التركية دورا رئيسيا في علاج ضحايا الحرب في سوريا، وكثيرا ما قامت بزيارات حدودية خطيرة إلى هذا البلد الذي تدمره حرب مستمرة منذ نحو سبع سنوات.

واستنكرت منظمة العفو الدولية الاعتقالات وقالت إن مقر النقابة الرئيسي تلقى "عددا كبيرا من التهديدات بأعمال عنف برسائل إلكترونية وبالهاتف" قبيل الاعتقالات. وقال

"يتصرفون ضد القانون". تشن تركيا منذ 20 يناير الجاري حملة عسكرية في عفرين شمال غرب سوريا لملاحقة عناصر "وحدات حماية الشعب" الكردية السورية التي انتهتها أنقرة بأنها "إرهابية".

وتتهم أنقرة وحدات حماية الشعب بأنها الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمردا مسلحا على الأراضي

النقابة الأحد قائلا "هم ليسوا أكاديميين إنهم زمرة من العبيد الغافلين (...) إنهم خدام الإمبريالية".

ومن بين الموقعين رئيس الاتحاد رشيد توكيل، بحسب وكالة الأناضول الحكومية للأنباء. وقالت وزارة الصحة الاثنين إنها رفعت دعوى قضائية تطلب فيها إقالة جميع أعضاء المجلس التنفيذي للنقابة لأنهم



النظام التركي يضع مناهضيه خلف القبضان

لأنقرة - يواصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سياسة القمع والرد بالاعتقالات، ضد منتقديه وكل من يخالف خياراته السياسية محليا وإقليما، متجاهلا شروط الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان. وبخطابه الشعبوي نجح في تحويل معركة عفرين إلى قضية قومية توحد الأتراك وتزيد من حجم العداء للأكراد.

وأوقفت السلطات التركية، الثلاثاء، كبار المسؤولين في نقابة أطباء تركيا بينهم رئيسها، بعد انتقادات وجهتها هذه النقابة للعملية التي تشنها أنقرة في جيب عفرين في شمال سوريا.

وجاءت التوقيفات بعد أن أصدرت نقابة الأطباء التركية التي تمثل 80 بالمئة من أطباء البلاد بيانا الأسبوع الماضي يؤكد أن "النزاعات تؤدي إلى مشكلات لا يمكن إصلاحها" وأن "الحرب مشكلة للصحة العامة من صنع الإنسان". وخنمت النقابة بيانها الأربعاء الماضي "لا للحرب، (نعم) للسلام الآن".

حملة إيقافات

سارعت النيابة العامة إلى فتح تحقيق بعد أن هاجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان "ما يسمى بنقابة أطباء تركيا"، ووصفها "بمحبى الإرهابيين". وهاجم أردوغان مجددا



«مأزق باسيل مزدوج فما أدلى به مؤذ جدا بالنسبة إليه وسيؤدي إلى ضعفة وضعه الشخصي على مستوى حزب التيار الوطني الحر».

مصطفى علوش

قيادي في تيار المستقبل اللبناني

«الكلام المسرب عن لسان وزير الخارجية جبران باسيل بحق رئيس مجلس النواب نبيه بري مستنكر وغير لائق ولا يتماشى مع طبيعة العلاقات السياسية الداخلية».

وليد جنبلاط

سياسي لبناني



في الخمق

خلاف بري وباسيل «ميكافيلية» تبحث عن تصويب التوازن السياسي

● مخاوف من تداعيات التصدع على اتفاق الطائف والتسوية الرئاسية في لبنان

● حزب الله لن يكون بعيدا عن جهود وأد الخلاف



عشية المزاج السياسي تعدد النظام القائم في البلد

برمتها تدفع باتجاه إيجاد الشكل المناسب لواء الخلاف الحالي ومنع تفاقمه.

وتقول بعض المعلومات إن بعض السيناريوهات تتحدث عن احتمال قيام باسيل بزيارة بري بما يشكل في حد ذاته اعتذاراً، كما احتمال قيامه بالزيارة برفقة الحريري ما يزيل أيضاً البرودة في علاقة الأخير مع بري بسبب توقيعه إلى جانب عون على مرسوم الضباط المثير للجدل.

بيد أن معلومات أخرى تتحدث عن أن رئيس مجلس النواب اللبناني سيبستل دراماتيكية الأزمة الحالية من أجل العودة إلى "تصويب" التوازن من خلال إعادة "تصويب" المرسوم الشهير وفرض وضع توقيع وزير المالية عليه.

وفي تعدد الخيارات والسيناريوهات ما يشي بأن جهوداً لن يكون حزب الله بعيداً عنها، سبباً من أجل انتشار البلد من أزمتته الحالية، خصوصاً وأن ما ينتظر لبنان من استحقاقات خارجية (خاصة مؤتمر باريس 6 روما) ودخالية (تتعلق أساساً بانتخابات مايو) يتطلب تهدئة عامة باتت حاجة ملحة بالنسبة إلى كافة الأطراف.

مباركة لبري لانتخاب زعيم التيار الوطني رئيساً للجمهورية. ويعتقد هؤلاء أن بري فقد بعد هذه الصفقة ثوره بصفته عراب النظام السياسي اللبناني بعد اتفاق الطائف، وأنه بات متوجساً من عودة الثنائية بين الرئاستين الأولى والثالثة، أي تلك المارونية السنية، لحكم البلد، وأن مسألة إصراره على توقيع وزير المالية الشيعي على مرسوم الضباط الذي وقعه عون والحريري تعبر عن إصرار على أن يكون للشيعية القول والقرار في كافة شؤون البلد.

سيناريوهات حل الخلاف

يشير مرجع سياسي لبناني مخضرم إلى أن بري يعرف أن المرسوم لا يحتاج إلى توقيع الوزير الشيعي وأن مراجع دستورية أكدت ذلك، وأن هذا التفصيل لا شأن له بدور الطائفة الشيعية في البلد، وأن الدور العسكري والسياسي الذي يقوم به حزب الله في لبنان وخارجه يعكس إفراطاً في هيمنة الشيعية السياسية على النظام السياسي اللبناني وليس انتقاصاً من هذا الدور.

ويضيف المرجع أن المشكلة الحالية تتلخص في حاجة بري إلى فرض نفسه من جديد رئيساً لمجلس النواب المقبل على كافة القوى السياسية وخصوصاً التيار الوطني الحر، وفي حاجة باسيل إلى فرض نفسه زعيماً للمسيحيين ووريثاً لعمه (والد زوجته) ميشال عون كرئيس مقل في بعيداً. غير أن خبراء في شؤون السياسة اللبنانية يعتقدون أن خلاف باسيل وبري فيه الكثير من الخبث والمكافيلية، ذلك أن هناك مفارقة في ألا يختلف عون وباسيل مع حزب الله على الرغم من الاعتراض الداخلي والعربي والدولي من ممارسات الحزب وأدواره، بينما تلهو الآلة الحزبية العونية بمحاكاة زعيم حركة أمل.

ويقول هؤلاء إن الخلاف الحالي المنفجر يمثل نهاية طبيعية لذلك الاتفاق المصطنع الذي جمع مارونية سياسية يقودها عون بشيعة سياسية يقودها حزب الله بمشاركة حركة أمل، كما يمثل اكتشاف حالة الزيف الثقيل الذي فرض على جمهور عون تقبل قيم وتقاليده وشعارات ولغة الثنائية الشيعية لأكثر من عقد، كما يكشف أيضاً أن شعار الدفاع عن المقاومة لم يعد شعاراً انتخابياً جاذباً للجمهور المسيحي وهو أمر يثبتته مدى استفادة القوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع من الشعارات المناقضة لحزب الله للغرف بوفرة من الخزان المسيحي الانتخابي. وبغض النظر عن الحيليات البنيوية لخلاف بري وباسيل، فإن الطبقة السياسية

التيار وسط غياب الموقف عند حزب الله الذي اكتفى ببيان روتيني متضامن مع بري. ويرى مراقبون أن عبثية المزاج السياسي في لبنان قلبت العصبيات العامة في الأيام الأخيرة من عداء مسيحي سني على خلفية الهجمات التي كان يشنها التيار الوطني ضد تيار المستقبل قبل انتخاب عون رئيساً للجمهورية إلى عداء مسيحي شيعي على خلفية تباين سابق ظهر في بعض المواقف بين التيار العوني وحزب الله قبل أن يتطور بشكل فاضح بين التيار وحركة أمل.

ورغم محاولة حزب الله خفض مستوى التوتر إلا أن جريدة الأخبار المقربة منه حذرت، بما اعتبر رسالة لعون، من انهيار التسوية الرئاسية في لبنان.

وتناولت الصحيفة في مقالات عدة مواقف باسيل الهجومية وردة الفعل الشعبية، واعتبرت أن التسوية التي أدت إلى انتخاب عون رئيساً للجمهورية في 31 أكتوبر 2016 مهددة بالزوال نهائياً بسبب "تصرفات باسيل، وبفعل المنطق الذي ينتهجه في الحكم".

واعتبر عضو كتل التغيير والإصلاح، النائب ناجي غاريوس (كتل مسيحي كان يرأسه عون، وهو برئاسة باسيل حالياً)، أن ما قالته الصحيفة هو "نعي للجمهورية اللبنانية، وليس هناك صحيفة مخول لها القيام بهذا الأمر".

وشدد غاريوس على أن "التسوية مستمرة، ولا صحة لكل الكلام الذي يقال عن نهايتها، لأن انهيارها سيؤدي بالبلاد إلى الجحول، ويجب على الإعلام اللبناني التنبه لهذه النقطة".

ويختلط الشخصي بالسياسي في خلاف بعيداً (مقر الرئاسة اللبنانية) مع التنيية (مقر الرئيس بري). فعلى الرغم من التحالف الذي جمع التيار الوطني (بزعامة ميشال عون) بحزب الله (بزعامة حسن نصر الله) من خلال ورقة التفاهم الشهيرة لعام 2006، وعلى الرغم من أن هذا التحالف واجه حكومات فؤاد السنيورة وسعد الحريري وقام باحتلال الوسط التجاري في بيروت، وبارك "عزوة أيار"، وعلى الرغم من أن هذا التحالف وفر للثنائية الشيعية غطاء مسيحياً كان مطلوباً لحزب الله لإخراجه من الحيز الشيعي ونقله إلى الحيز الوطني العام، إلا أن الكيمياء كانت دائماً مفقودة بين بري وعون، وقد تولى حزب الله دوماً تسهيل هذه العلاقة المعقدة بين الرجلين.

ويرى بعض المراقبين أن بري الذي أخذ عون في السابق على وصف البرلمان اللبناني الممدد له بأنه غير شرعي، لم يهضم الصفقة التي أبرمها الحريري مع عون دون أي

الحريري في إحداث أي اختراق أثناء محاولاته الأولى للتواصل مع وزير المالية علي حسن خليل المقرب من الرئيس بري، والذي عيّر من خلال تغريداته على تويتر عن غضب بري والحركة مستخدماً الفاظاً قاسية بحق وزير الخارجية جبران باسيل.

وتقول أوساط مقربة من بري إن لزوميات الحملة الانتخابية لا تحتاج إلى تجاوز الأصول والقواعد في التحدث عن الشركاء السياسيين في البلد.

وأضافت الأوساط أن ما قاله باسيل لم يكن زلة لسان داخل اجتماع محدود مغلق، بل جاء معبراً عن قناعة تياره ومقصوداً الجهر به داخل اجتماع عام يحق للجميع تسجيله ونشره.

ولفتت هذه المصادر إلى أن وصف باسيل لبري بـ"البلطجي" يمسّ قامة أساسية من قامات الحكم في البلد كما يمس ما يمثله الرجل، ليس داخل الطائفة الشيعية في لبنان فقط، بل داخل النسيج اللبناني السياسي العام.

ورأى مرجع برلماني لبناني أن باسيل هاجم في خطابه كل الطبقة السياسية التي حكمت لبنان منذ انتهاء الحرب الأهلية وتوقيع اتفاق الطائف، بما يعني أن الرسائل التي أطلقت صوب عون استهدفت قيادات لبنانية أخرى هي ركن أصيل من أركان النظام السياسي اللبناني.

وحذر هذا المرجع من أن يتسبب الخلاف الحالي الذي تناسل من الخلاف على المرسوم الرئاسي المتعلق بضباط "دورة عون"، في شرخ خطير عشية الانتخابات البرلمانية في مايو المقبل قد لا ينتهي إلا بتفاهات جديدة تطال اتفاق الطائف نفسه، وهو أمر لا يحتمله الداخل اللبناني كما لا تحبذه العواصم الكبرى في الظروف الدولية والإقليمية الراهنة.

موقف عون

وفيما صدر عن الحريري أنه ممنوع المس بعون وبري وعن وزير الداخلية نهاد المشنوق ورفض انتهاك كرامة بري بالذات، لم يظهر التيار الوطني الحر أي مؤشرات رسمية عن عزم على تدوير الزوايا وخفض مستوى الجدل، بل إن مصادر مقربة من باسيل أبلغت المعنيين رفض التيار للاعتذار على النحو الذي طالب به الوزير علي حسن خليل، الذي طالب باسيل بـ"الاعتذار" اللبنانيين، مضيفة أن التيار متمسك بشعاره الأصلي "لغير الخالق ما نمرع".

والواضح أن عصبية داخلية قد ترعرت هذه الأيام داخل جمهور حركة أمل وجمهور

خلف تصريح وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل بنعته رئيس مجلس النواب نبيه بري بـ"البلطجي" حالة احتقان سياسي وشعبي امتدت إلى الشارع اللبناني، وعمد عدد من مناصري حركة أمل إلى قطع الطريق احتجاجاً على التصريح، ويرى مراقبون أن باسيل مس بتصريحه النظام السياسي القائم في لبنان لاستهدافه القيادات اللبنانية المتمثلة في شخص بري، والتي هي ركن أصيل من أركان النظام وتحظى بإجماع وتأييد كل الفرقاء، ويبعث باسيل بذلك برسالة إلى الرئيس اللبناني ميشال عون تفيد بأن انهيار التسوية الرئاسية وارد، وقد تبلغ حالة التصدع درجة الفتك باتفاق الطائف.

أما حركة أمل فرأت أن المسألة هذه المرة غير عادية ومتسعة لتدابير تصعيدية بما فيها استقالة وزرائها من الحكومة، وقالت مصادر إن رئيس الوزراء سعد الحريري فشل في إحداث اختراق في مواقف الطرفين وحل الخلاف المتناسل من الخلاف على المرسوم الرئاسي المتعلق بضباط "دورة عون"، ويفسر المراقبون الإصرار على التصعيد بين بري وباسيل برغبة كل منهما في فرض وجوده السياسي، فبري المستاء من صفقة الرئاسة بين عون والحريري يسعى للعودة إلى دوره كعراب النظام السياسي اللبناني منذ اتفاق الطائف، فيما يطمح باسيل إلى أن يكون "زعيماً للمسيحيين"، حيث يستغلان دراماتيكية الأزمة الحالية لتصويب التوازن في المشهد السياسي اللبناني.

□ **بيروت** - تؤكد مراجع سياسية لبنانية أن الأزمة المندلعة حالياً بين حركة أمل والتيار الوطني الحر أخذت أبعاداً متقدمة تطال استقرار العهد برمته، ذلك أن شظايا الانفجار الذي نجم عن تسريب مسجل لخطاب وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل أثناء تجمع حزبي في منطقة البترون أصابت قصر بعيداً كما السراي الحكومي. وتضيف هذه المراجع أن تحرك رئيس الحكومة سعد الحريري باتجاه الرئيس ميشال عون وباتجاه رئيس مجلس النواب نبيه بري أثنى على خلفية إدراكه لخطورة الأزمة التي امتدت إلى الشارع اللبناني من خلال قطع الطرقات الذي قام به أنصار حركة أمل في بيروت والضاحية إضافة إلى إحراق الإطارات ومهاجمة المقر الرئيسي للتيار الوطني الحر في منطقة سن الفيل في بيروت.

تحرك رئيس الحكومة سعد الحريري باتجاه الرئيس ميشال عون وباتجاه رئيس مجلس النواب نبيه بري أتى على خلفية إدراكه لخطورة الأزمة التي امتدت إلى الشارع اللبناني

ورغم أن بري وعون أثرا الصمت تاركين لماكيناتهم الحزبية التصريح والتحرك، إلا أن اللهجة العنيفة التي اتسمت بها المواقف والتصريحات تعكس تصدعاً عنيقاً بين الحزبين الرئيسيين، كما بين موقع بعيداً وموقع البرلمان الدستوري، على النحو الذي يهدد المنظومة السياسية الحاكمة برمته. وحتى عندما خرج عون ببيانه، الثلاثاء، بدا أنه يريد تهدئة النفوس من موقعه الدستوري مقدماً وجهاً متسامحاً في مواجهة الهجمات التي تعرض لها شخصياً من قبل المتظاهرين، لكنه بدا أيضاً محابداً لا ينوي التدخل في ما هو "خلاف بين الفرقاء السياسيين"، بما يقصي أي ضغوط قيل إنه سيمارسها على صهره الوزير باسيل.

تدابير تصعيدية

رشحت مصادر حركة أمل أن المسألة هذه المرة ليست عادية يمكن تمريرها بتبويس اللص، وأن الحركة جاهزة لاتخاذ تدابير تصعيدية بما فيها استقالة وزرائها من الحكومة. وتحدثت المعلومات عن فشل



«الولايات المتحدة ستدعم مؤتمر إعادة إعمار العراق المزمع عقده في الكويت، 400 ألف نازح يقطنون في المخيمات وهم بحاجة إلى تأهيل مساكنهم وتوفير متطلبات الحياة».

دوغلاس سيليمان
السفير الأميركي في العراق

«أهداف العمليات الإنسانية الشاملة في اليمن كانت واضحة ومن أهمها تلبية الاحتياجات الإنسانية، وتعزيز إمكانيات الموانئ والبنى التحتية لضمان تدفق المساعدات الإنسانية».

تركي بن صالح المالكي
المتحدث باسم التحالف العربي في اليمن



الصراع على عدن.. وأحداث 1986

حضر موت بشبوة في المستقبل. كما يمكن ربط عدن بمدينة مثل تعز تعتبر عاصمة الوسط اليمني ذي الكثافة السكانية الكبيرة والأكثرية الشافعية.

منذ ما قبل اغتيال الحوثيين لعللي عبدالله صالح، قبل شهرين، هناك واقع جديد في اليمن. هناك "شرعية" لم تعرف كيف تتعاظم مع هذا الواقع وهناك قوى شعبية حقيقية في الجنوب. تضمّ هذه القوى الشعبية قسما من أهالي أبين أيضا. تحاول هذه القوى التكيف مع حال التشظي التي يعاني منها بلد لم يعد فيه مركز يمكن أن تدار شؤون الدولة الموحدة منه. كان علي عبدالله صالح أول رئيس لليمن الموحد وآخر رئيس له.

هذا هو الواقع اليمني الآن. شكلت الوحدة في مرحلة معينة ضرورة، خصوصا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي الذي كان يسيطر على الجنوب إبان الحرب الباردة. حفظت الجنوب وساعدت في تقادي حروب بيته وبين الشمال. من المنطقي حاليا أن يبحث أهل كل منطقة في اليمن عن الصيغة التي تناسبهم. لم يعد مقبولا أن يعيش أهل عدن في ظل فوضى مستمرة بحجة أن المدينة صارت عاصمة "الشرعية" في حين ليس لدى هذه الشرعية ما يكفي من الشجاعة للإقامة في عدن والاهتمام بشؤون أهلها.

هل على أهل عدن والمناطق المحيطة بها انتظار تحرير صنعاء من الحوثيين كي يسمح لهم بالتفكير في كيفية استعادة التيار الكهربائي؟

ليس معروفا بعد كيف ستنتهي الأمور في عدن، لكن من حق أهلها، في الوقت الذي يتراجع فيه الحوثيون في تعز، وفيما يتعرض هؤلاء لمزيد من الضغوط في صعدة، التفكير في أنفسهم أولا. عليهم التفكير في موقعهم على الخريطة الجديدة لليمن، وهي خريطة لن ترسم قبل حسم معركة صنعاء التي يبدو أنها ستكون طويلة. هل على أهل عدن وما حولها وعلى الساكنين فيها وفي المحافظات القريبة انتظار نتائج معركة صنعاء كي ينعموا بحد أدنى من الأمن والخدمات العامة؟

لا شرعية لـ"الشرعية" في عدن. هذا عائد إلى أسباب تاريخية أولا. الشرعية الوحيدة هي لمن يستطيع الاستجابة لمطالب المواطنين وإبعاد عدن عن مزيد من العذابات في انتظار اليوم الذي قد يأتي أو لا يأتي... يوم تتبلور فيه صيغة جديدة لبلد تشظى لم يعد فيه مركز تدار منه شؤونه.

لجأوا إلى صنعاء بعد "أحداث 13 يناير" التي اعتبرت نقطة تحول على الصعيد اليمني ككل.

لم تكن تلك الأحداث، التي لم يستطع الاتحاد السوفياتي احتوائها، إشارة إلى انتهاء النظام في اليمن الجنوبي فحسب، بل مهدت أيضا للوحدة اليمنية التي تحققت في الثاني والعشرين من أيار - مايو 1990.

في الثالث عشر من كانون الثاني - يناير 1986، انتصر خصوم علي ناصر محمد بعد مواجهات ذات طابع دموي سقط فيها ما يزيد على عشرة آلاف قتيل. لا أرقام دقيقة عن حصيلة تلك المعارك، لكن الثابت أنها كانت حربا أهلية تواجعت فيها محافظات مع محافظات أخرى. اضطر المنتصرون في تلك المواجهة، من عسكري لحج والضالع، إلى الاستعانة بشخصيات مدنية من حضرموت لتشكيل غطاء لهم بعد تحقيق انتصار عسكري على "الزمرة". كانت أبرز شخصيتين في تلك المرحلة علي سالم البيض الذي تولى الأمانة للحزب الاشتراكي الحاكم وحيدر أبو بكر العطاس الذي أصبح رئيسا للدولة. وكان هذان الموقعان في يد علي ناصر محمد قبل إزاحته نتيجة صراع دموي حاول خلاله التخلص من خصومه، فقتل، عبر مرافقه حسان، أربع شخصيات أساسية منهم. قتل عبدالفتاح إسماعيل وعلي عنتر وصالح مصلح قاسم وعلي شابع. لم يوفق في التخلص من الآخرين الذين أصبحوا في الواجهة، خصوصا بعد الوحدة التي استمرت عمليا أربع سنوات.

عاد اليمن كله، في ضوء رغبة الحزب الاشتراكي بالعودة عن الوحدة في العام 1994، إلى نظام يتحكم به علي عبدالله صالح من دون شراكة جنوبية تذكر. لم يكن عبدربه منصور هادي الذي أصبح نائبا للرئيس سوى جزء من الديكور ليس إلا.

لا ضرورة لاستعادة كل الأحداث التي شهدها اليمن بشطره الشمالي والجنوبي منذ العام 1986. لكن ما لا مفر من الاعتراف به حاليا أن الرغبة لدى أكثرية الجنوبيين هي في الانفصال ولا شيء آخر. يعبر "المجلس الانتقالي" عن هذه الرغبة. ما الذي يعنيه الانفصال؟ هذا موضوع آخر.

الأكيد أن لا مجال لإعادة الحياة إلى "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية" التي كانت قائمة قبل الوحدة. وهذا يعني في طبيعة الحال أن لا مجال للعودة إلى بلد مستقل اسمه اليمن الجنوبي. لم يعد هناك ما يربط حضرموت من جهة بعدن أو بلحج والضالع من جهة أخرى. يمكن ربط

وقتك ذلك انتصرت قوى معينة في عدن، من منطلق مناطقي وقبلي قبل أي شيء آخر. بكلام أوضح انتصر عسكريو لحج والضالع على عسكريي أبين وشبوة الذين كانوا يسيطرون على البحرية وسلاح الجو. حسم المعركة الضابط هيثم قاسم طاهر، وكان من الضالع، وذلك بواسطة الدبابات التي كانت في إمرته ورجّح كفة الفريق المعادي لعللي ناصر محمد.

ليس طبيعيا، بعد اثنين وثلاثين عاما على إزاحة علي ناصر محمد، وهو من أبين، من موقع رئيس الدولة والأمين العام للحزب الاشتراكي الحاكم، أن ينتصر في عدن ضابط من الذين كانوا مواليين له. عرفت جماعة علي ناصر محمد التي خسرت السلطة في العام 1986 بتسمية "الزمرة". كان عبدربه منصور هادي الذي أصبح رئيسا مؤقتا في العام 2012، كما كان قبل ذلك نائبا للرئيس في عهد علي عبدالله صالح، من المنتمين إلى "الزمرة". كان أيضا بين الذين



العبادي بين الدولة المدنية والبراءة من أم كلثوم

أو في سوريا وعلى امتداد أمتنا العربية. العبادي يترجم توجهاته بالحق من قدرة القوات النظامية على القتل كتبرير لرج قوات الحشد الميليشيائي إلى جانب الجيش لضخ المعنويات في صفوفه، ثم يتدارك انضباط الحشد في القوانين العسكرية لأنهم متطوعون لغايات وطنية، وهو أدري بأن قواعد الحشد تقوم على فتوى المرجعية الدينية وحماسة قادة الميليشيات العقائدية كعادل فكر داعش القتالي وأسلوبه في ارتكاب الانتهاكات والخروقات التي تحولت إلى لازمة انتقام بيد حملة السلاح الذين لا تنطق عليهم مقولة حملة السلاح خارج القانون.

ما حصل في ليبيا من إعدامات لمعتقلين من ميليشيات أخرى يتكرر في العراق كمنهج انتقام لا تحاسب عليه الدولة أو المجتمع الدولي، لأن الفوضى تضرب عرض الحائط بكل القيم والعرف.

في العراق عوائل بريئة حاصرتها ميليشيا يقودها شخص من الحشد وبهوية صريحة وموقفة، لكنه يفلت من العقاب والحساب لأجندات متباينة، بعضها يتعلق حتما بالرضا تجاه هذه الممارسات من قبل صناع السياسة في حفلة تشف بجرائم متبادلة رغم أن القتل والضحايا في كل الحالات من الأبرياء الذين لا ذنب لهم في سياسة التفريط بالأمن والأرض.

يقول العبادي إن أكبر فساد هو صرف الأموال على الحروب، وكأنه ينطق بالحق مع المظاهرين في انتفاضة الشعب الإيراني ضد الدكتاتورية الفاشية لملاي إيران، بل ضد حزبه حزب الدعوة بقيادة نوري المالكي والذي تبرا الطرفان من اسمه الصريح لأهداف دكتاتورية أكبر من نزعتهما الحزبية الطائفية.

اختتم العبادي حديثه بالبراءة أيضا من الاستماع لأي أغنية حتى ولو كانت لام كلثوم واستثنى أغنية واحدة دينية استمع إليها بالصدفة، رغم أنه كان طوال اللقاء يروج للدولة العابرة للمحاصصة الطائفية وبناء الدولة المدنية الحديثة. أترك ذلك لشعب تغنت به أم كلثوم يوم كانت بغداد قلعة للعروبة.

الرايات الطائفية في الموصل، والاستيلاء على أملاك المواطنين المطلوبة لقاسم سليمان وفيلقه أو تحت تبريرات المقرات أو الأجهزة الأمنية للحشد إن كان طائفا أو عشائريا، لم تساهم في إقناع النازحين في المخيمات بأهمية صوتهم الانتخابي لأنهم على دراية بأن أصواتهم تذروها الرياح كما تفعل مع خيامهم وكراماتهم واشتراتهم الإنسانية أو ما تبقى منها.

الكتل السياسية والأحزاب والتحالفات هي في الحقيقة فضيحة محاصرة داخل سياج الانتخابات، أي إنها مجموعة مقيدة بمصالحها أو على الأقل بتجربتها الديمقراطية البائسة في سنوات الاحتلالين الأميركي والإيراني؛ ومن هو خارج هذا السياج هو الشعب العراقي. بهذه المعادلة تصبح المواقف بلا غموض وأبضا بلا مهانة الابتكال على احتمال صيانة العقل السياسي على تناقضاته في المرحلة الشاقة السابقة.

في لقاء رئيس وزراء العراق على هامش قمة منتدى دافوس الاقتصادي، وصف حيدر العبادي نفسه ومخزاته بالشجرة المثمرة التي دائما ترمى بجحر. وفي ذات الوقت وصف إجراء حزب الدعوة بعدم النزول باسمه الصريح في قائمة انتخابية والتوجه بدلا من ذلك بعنوان مختلف بقائمتين واحدة لنوري المالكي والأخرى لحيدر العبادي، بالحل الحضاري.

هذا الحل يمثل فوزا مسبقا أولا للحزب، وثانيا للشخصيات المتناحرة على السلطة كما جاء في حديث العبادي، وهو بمعنى آخر المنافسة بين من نفذ احتلال داعش للموصل والمحافظات الأخرى ونعني به نوري المالكي الذي حظي بمكافأة النظام الإيراني على إنجازة في تدمير البقية الباقية من العراق؛ وبين من أعاد تحريرها من تنظيم داعش ونعني به حيدر العبادي الذي يحظى أيضا بمكافأة على تنفيذه الصفحة الغامضة من المشروع الإيراني في استمرار حكم العراق كوسيط انتقالي لمرحلة الصراع بين أميركا وإيران الذي يقترب من تداعيات الشتيمة لعقولنا التي تبدو في مرحلة مقاومة الاحتضار من شدة التناقضات ورص الجثث البريئة في العراق

التجميل في مفوضية الانتخابات أو التوافقات على القانون الانتخابي أو كل مفردات الدبلوماسية لبناء وطن للجميع يتجاوز الاعترافات الجماعية لقادة عملية الاحتلال السياسية بفشلهم في ماضيهم بإدارة العراق في أدق فترة تحولات تاريخية تم استثمارها في السرقات والانتقام المنهج من الشعب العراقي، وفرض الفصل الطائفي العنصري بين أبناء المجتمع الواحد المعروف بتعابشه على من القرون، بل إن العراق كان من بين الدول الأكثر تسامحا بما يخص الأديان والقوميات وكان ملاذا لهجرات نوعية من محيطه ما زالت أعداد منها تمثل بعضا من هوية بلاد الرافدين.

أخبار مداولة عن إعادة قسرية من مخيمات متناذرة في أطراف المدن المنكوبة بالإرهاب المتقابل لأغراض تدعيم أرقام وزارة الهجرة والمهجرين والمنظمات المعنية، بما يعزز تطلّيمات إجراء الانتخابات في موعدها، أو يساعد في ارتفاع مناسيب التصويت للشخصيات المنتفذة في المحافظات كمنجز يحسب لها.

لكن ماذا عن نسبة من يتوجه إلى المخيمات حتى الآن، أي العودة العكسية من مناطق السكن إلى أماكن الإيواء لاستحالة العيش دون خدمات وضرورات والأهم لعدم توفر العمل، فنسبة البطالة تقترب من 100 بالمئة للأسر التي فقدت معيّلها، أو لغياب صرف الرواتب لقطاعات واسعة من الموظفين السابقين بحكم الإجراءات والتدقيق والروتين وانعدام التنسيق ولقلة الكوادر، وماذا عن العاطلين الذين كانوا يعتمدون على أجورهم اليومية بمزاولة أعمال حرة بسيطة، أو لديهم فرصة عمل داخل بيوتهم القديمة التي تحولت إلى ركام.

بلا طعام لا يحيا الإنسان بالبطاقة الإلكترونية للانتخاب، ولا حتى بالإصبع الملوّث بالجبر البنفسجي الذي ساهم في التخريب وإدامته بسلسلة من الانتخابات التي لم يجن منها العراقيون سوى الإضرار على تمرير قوانين الميليشيات وسيادة حزب الدعوة الشهير بعمالته للنظام الإيراني وتوجهاته الطائفية والمذهبية في العراق والمنطقة.

المهانة التي لحقت بالنازحين في الخيام وطبيعة الحياة للفارين من العراق بسبب النزاعات المسلحة والاستهداف الطائفي والعرقي لم تكن ضمن توقعاتهم أو

خياراتهم، أو من الأخطاء التي يندم عليها مرتكبوها بعد خساراتهم أو سقوطهم في نتائج تصرفاتهم وخيباتهم. المهانة المقصودة ليست من أسرار العوائل، إنما يراد لها أن تندرج ضمن توصيفات فشل النظام السياسي القائم على جريمة الاستيلاء على السلطة حتى من دون انقلاب عسكري أو نجاح تمرد دموي، كل ذلك ربما يكون تقليديا في عالمنا الثالث.

لكن أن تأتي سلطة بإرادة احتلال خارجي لدولة ذات سيادة وعضو في الأمم المتحدة ولها كيان فاعل ومؤثر في محيطها والعالم، وتسعى هذه السلطة لإقناع أكثر من 35 مليون مواطن بأنها تجربة وطنية بنظام ديمقراطي، فتلك مهانة متمدة وصريحة ومرتبة تحاول حكومات وأنظمة طامحا كانت قمعية ومستبدة وفاشلة تمريرها مع مجازرها وتخلّفها، بخطابات ساذجة وهابطة لأن الوقائع تحمل من الإجابات ما يشرح أسباب الصمت والقبول لعدم وجود ولو نسبة ضئيلة من الاختيار.

عودة 41 بالمئة من النازحين إلى مدنها ولا نقول محل سكنهم ماذا تعني إذا كانت البيوت إما مهدمة وإما تحت أنقاضها الجثث وإما العبوات غير المنفجرة، وفي حالة تجهيز ولو غرفة واحدة في البيت فالخوف من تداعي البناء تظل هاجسا للموت يعيد تكرار مأساة المواجهات العسكرية، ثم ماذا عن الماء والكهرباء والمستلزمات الأساسية لإدامة البقاء من طعام وحاجات إنسانية.

أرقام انتخابية، هكذا تتعامل مجموعة التحالفات والمرشحين مع تراجيديا النازحين، وما بين رافض لموعد الانتخابات وموافق عليه، ثمة مصائر بشرية تتحرك في القوائم لضمان أصواتها في صناديق الموت التي لا تنجب سوى ولادات مشوهة لأحزاب طائفية وميليشياوية تابعة للمشروع الإيراني الذي تحول إلى عراب للاحتلال الأميركي، ولا تنفع معه كل أدوات ومنجات

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

شكلت الوحدة في مرحلة معينة ضرورة. ومن المنطقي حاليا أن يبحث أهل كل منطقة في اليمن عن الصيغة التي تناسبهم



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

حيدر العبادي يحظى بالمكافأة على تنفيذ الصفحة الثانية من المشروع الإيراني في استمرار حكم العراق كوسيط انتقالي لمرحلة الصراع بين أميركا وإيران الذي يقترب من تداعيات الشتيمة لعقولنا التي تبدو في مرحلة مقاومة الاحتضار

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«المملكة العربية السعودية قامت بإطلاق حزمة تحفيزية للقطاع الخاص، حيث تروجو المملكة من هذا الدعم تحقيق نمو في القطاع الخاص وزيادة التوظيف».

محمد الجعدان
وزير المالية السعودي

«اعتدنا على هجوم استباقي على الانتخابات، وأثير هذا التساؤل عام 2014 وخرج المراقبون يشهدون بنزاهة الانتخابات. الواقع سيثبت أن هذه الانتخابات أكثر عدالة ونزاهة».

محمد بهاء أبوشقة
المتحدث باسم الحملة الانتخابية للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي



تأمين الدولة في انتخابات الرئاسة المصرية

بامتياز، وقد شهدت مصر في عهده، وعلى الرغم من المعارك السياسية والمؤامرات والظروف التي رافقت عملية تثبيت الحكم بعد إطاحوا الملكة؛ أول وآخر خطة تنمية خمسية، تخللتها عملية بناء مازالت آثارها مشهودة، وانتعشت في عهده قطاعات التعليم والثقافة والفنون والآداب.

صحيح أن الدولة المصرية، بعد ظهور الأحزاب في بلادها، قد وقفت بحزم، للحيلولة دون ضياع شرعية ثورة يوليو 1952 التي استند إليها هيكل الدولة، وصحيح أيضا أن المرجعيات الفقهية لجماعة الإخوان المنصوص عليها في رسائل مؤسسها حسن البنا؛ تضرب أسس قيام الدولة، والصحيح أكثر وأكثر، هو أن الدولة اليوم لا تحتل المخاطرة، لكي يقال إن هناك انتخابات رئاسية مثالية، تشارك فيها جماعات تستغل رمزيات الأمة وخطابات المطلق التي تدغدغ مشاعر البسطاء، قيل أن يكتشفوا أنها لم تكن إلا خداعا. فمصائر الأوطان لا تؤخذ بمعايير

الترهات والسجلات السياسية، ولا يتاهل المرشح لانتخابات رئاسية من خلال خطابات متقنة لغويا تزدان بالسجع والقصاصة.

يمكن أن يُقرأ أمر الانتخابات الرئاسية في مصر على أساس أن لا قوة حزبية أو اجتماعية قادرة على المنافسة، وهذه محصلة تجربة مصر السياسية، التي شهدت عجز الأحزاب الليبرالية عن اجتذاب الناس. بل إن حزبا عريقا كـ"الوفد" الذي هو أقدم المعارضين على شرعية يوليو 1952 وجد نفسه مضطرا للمشاركة في إخراج الدولة من مأزقها، من خلال تأييد المرشح الذي كان عسكريا. فلم يخطئ "الوفد" في تقييم المرحلة واعتبر أن أي خيار آخر سيكون مجازفة خطيرة.

للوصول إلى إسرائيل والصلح المنفرد معها، إذ أريد منها الانقضااض على محددات الثقافة الوطنية والقومية، وعلى إرث عبدالناصر، وما رواجها إلا بسبب توظيف رمزيات الأمة الدينية في السعي إلى اجتذاب تأييد شعب متدين، لكن المعروف عن هذه الجماعة، أنها تتحاشى البرامج السياسية والاقتصادية، ولا تطرح أي رؤية لضمان وحدة أطراف البلاد، وتأمين الحقوق السياسية للمواطنين، وليست لديها رؤية للعمل الإقليمي إن لم نقل ليست لديها منهجية للعمل العربي والإسلامي، بينما هي في الداخل منحازة بحكم طبيعتها إلى نمط اقتصادي يلامس النمط الذي يرتضيه رجال الأعمال الطفيليون، الذين تتراقف ممارساتهم مع عبارات التقوى من شاكلة "وأحل الله البيع وحرم الربا".

ولكي يكون هجاء القوى الإسلامية لانتخابات الرئاسة المصرية، أعلى صوتا، جرى الترويج لمقولة "حكم العسكر" مع تحديد الزمن الذي يوصف به هذا الحكم، بستين عاما شملت فترة حكم عبدالناصر، علما بأن ذلك الراجل الذي ناصب القوى الاستعمارية العداء، بينما كانت رموز الإخوان تتحالف مع وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية والمخابرات البريطانية وتتعاون مع الأجني لإطاحة الحكم في بلادها؛ لم يكن حاكما باسم العسكر، وإن كان في الأصل ضابطا عسكريا، وفي الأصل أيضا كان مواطنا له توجهاته القومية واختار منحى في السياسة الدولية، يقوم على الرغبة في تصفية نفوذ الاستعمار القديم في العديد من البلدان. ولأن حكمه لم يكن حكم عسكر، فقد كان من بين أسباب هزيمة 1967 ابتعاده كليا عن الجيش. ففي الممارسة، كان سياسيا

يختلف اثنان على كون هذه التحديات الثلاثة، قد نشأت بأفاعيل القوى الأصولية التي كادت أن تعصف باستقرار البلاد ووحدتها، وإدخالها في نزاع أهلي مفتوح. وهذه عينها، هي التي تتغاضى عن غياب الشفافية وعن غياب الحد الأدنى من الممارسات الديمقراطية في البلدان التي تساندها وتاويها، تركز على مستوى براعة رئيس الجمهورية في الخطابة، وتجعله مادة أساسية في هجاء الخيار الذي استقرت عليه المؤسسة الوحيدة المتماسكة في البلاد، وهي الجيش، مثلما استقرت عليه قوى علمانية وليبرالية وأصولية لا عنفية؛

في هذا الخضم المصري، كيف يمكن لمن يشنون الحملة الآن على ترشح الرئيس عبدالفتاح السيسي لولاية ثانية، أن يقدموا بدليهم، سواء كانوا براوجون في مربع المطالبة بعودة حكم "الإخوان" ويعتبرون إطاحته انقلابا، أو أولئك الذين يرون أن الانتخابات الرئاسية المقبلة تتراقف مع عملية إقصاء، ويتباكون حتى على الجنرال سامي عنان، الذي حاول الترشح ليفتح بابا لآخرين من ضباط الجيش، فينتقل إلى المؤسسة العسكرية داء تعدد الخيارات في داخلها. ذلك وقد قبل الكثير عن هذا الرجل حصرا، وعن قربيه من الولايات المتحدة الأميركية، وقد ثبت هذا من خلال الموقف الأميركي الذي اعترض على منعه من الترشح؛

في تاريخ الدولة المصرية خلال نصف القرن الأخير وأكثر، ومنذ أن سُمح بتشكيل الأحزاب السياسية في منتصف السبعينات، لم تريح الأحزاب الناشئة أي مساحات شعبية، ولم تثبت جدارتها، بل لم تحافظ على وثامها الداخلي. أما جماعة الإخوان، فقد بدأت تنتشر بقرار سلطوي، توطئة

لا يتنادى الكثيرون في الإقليم، لتسليط الضوء على الانتخابات الرئاسية المصرية، من موقع النظر إليها باعتبارها لعبة رجل واحد ومن ورائه المؤسسة العسكرية. ويتمثل هؤلاء الكثيرون، معايير الديمقراطية الباتة والمفتوحة، بينما هم في بلدانهم وفي توجهاتهم، ماكنون على خيارات رجل واحد، أو حزب واحد، أو قوة اجتماعية واحدة، فيما أوضاع بلدانهم التي تتمتع باستقرار نسبي، تسمح بالتقدم إلى ذلك النمط من الديمقراطية ومن إنضاج الاجتماع السياسي وتعلية شأن مؤسسات الدولة.

لكن الناظر إلى الأوضاع الداخلية في معظم بلدان العالم، وفرص القوى والأحزاب والتجمعات السياسية فيها، لن يرى أي قوة مؤهلة للصعود إلى سدة الحكم، سوى العصبية المتماسكة والغالبة. فمثلما هذه هي "الأوليغارشية" التي تستند إلى قوة مالية، في الولايات المتحدة الأميركية، من شأنها أن تؤمن لطبققتها أو لشريحتها حكم الأقلية والوصول إلى الرئاسة؛ فإنها الجيش في البلدان النامية أو العصبية القبلية، أو المرجعيات الدينية، وغالبا لا تكون هذه قد استندت في نشأتها وتقلد دورها، إلى هبة شعبية غامرة، مثلما استند الجيش في مصر إلى هبة الثلاثين من يونيو 2013 التي أطاحت بحكم الإخوان بعد تجربته الفاشلة، وذهبت البلاد بعد الإطاحة إلى انتخابات رئاسية جديدة.

بخلاف ذلك، هناك قوى اجتماعية وسياسية وشخصيات عامة وازنة وأحزاب، رأت وظلت ترى في الحكم الذي يترأسه عبدالفتاح السيسي، ضمانة الخروج بالبلاد من أزمات تتهددها في العمق، وعلى رأسها تحديات الأمن والتنمية والاستقرار. ولا

البوليساريو وعقدة الاعتراف بالهزيمة

ما في ذلك شك، غير أن تراكمات المغرب في مجال معاركه على الساحة الأفريقية مع هذا المشروع تنبئ بأن تحولا نوعيا لصالح الموقف المغربي، في مسار هذا النزاع الإقليمي المفتعل، بدأت ملامحه تظهر في الأفق وهو ما يفسر الحملات الدعائية المنهجية التي يتعرض لها من طرف الذين خسروا رهاناتهم داخل أفريقيا، التي اعتبروها الحصن المنيع لإستراتيجياتهم المعادية.

إن عدم اعتراف جبهة الانفصال بهزائهم في هذا المجال لا يرفع هذا الواقع الذي يعبر عن نفسه على أكثر من مستوى، قبل عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي وبعدها، والذي شكل بداية العد العكسي للهيمنة المطلقة لإستراتيجية خصوم المغرب داخل القارة الأفريقية.

نوعية أخرى في محاصرة مشروع الانفصال داخل الاتحاد الأفريقي تمهيدا لدرحه النهائي. هكذا حاولت البوليساريو الابتعاد عن لغة الواقع التي تعني ضرورة اقتران الوقائع الملموسة مع ما يطلق عليها من أسماء، لأنها لغة تسمي ما جرى هزيمة جديدة لمشروعها الانفصالي وربح معركة جديدة من قبل المغرب في هذا الملف. وبطبيعة الحال، فإن تواجد المغرب داخل مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي يعني تحجيم أدوار خصوم الوحدة الترابية الذين كانوا لا يحتاجون إلا إلى تدبيج بيان أو نص أو توصية ليتم تمريرها دون أخذ موقف المغرب وحقوقه الوطنية بعين الاعتبار. وبما لا شك فيه أن تحجيم هذه الأدوار سيضع هذه الهيئة الأفريقية في موقع الالتزام بمفردات النزاع الإقليمي المفتعل حول الصحراء المغربية كما حددها مجلس الأمن الدولي، وليس كما كانت تحاول إستراتيجية القيادة الجزائرية فرضه على الاتحاد الأفريقي خاصة عندما حاولت الزج به في هذا النزاع لاعتبارات ترتبط بهيمنتها على هذه المؤسسة، قبل عودة المغرب الرسمية لمزاولة دوره في هذه المؤسسة وهيئاتها. ربح هذه المعركة ليس نهاية مطاف في مواجهة المشروع الانفصالي المدعوم من سياسات الهيمنة الإقليمية للقيادة الجزائرية،

لعرقلة انتخاب المغرب كما أكد ذلك وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة في أكثر من تصريح ومقابلة مع مختلف وسائل الإعلام. وكانت النتيجة متوقعة لأنها تعبر عن وزن المغرب داخل القارة الأفريقية وذلك مُد نزل العاهل المغربي الملك محمد السادس بكل فقله السياسي والمعنوي في إعادة بناء العلاقات المغربية الأفريقية على قواعد راسخة من الشراكات متعددة الأبعاد والاحترام المتبادل، والانطلاق من قضايا الحد الأدنى الممكن في تحقيق إستراتيجية "رابح- رابح" مع مختلف الشركاء.

لكن جبهة الانفصال لم تعتبر هذا نجاحا هاما بكل المقاييس السياسية والدبلوماسية حققه المغرب، لأنها لم تستطع النظر إلى الأمر بعين ترى، وإنما بصين عليها غشاوة، فتحدثت عن أن نتيجة التصويت لا تعني شيئا آخر غير أن المغرب لم يحظ بدعم ست عشرة دولة، وكان امتناع البعض عن التصويت بوزاي من حيث وزنه التصويت الإيجابي لأكثر من ثلثي أعضاء الاتحاد الأفريقي. ولم تكتف حتى بهذا وإنما أطلقت العنان لخبائلا المريض زاعمة أن حصول المغرب على هذا المقعد هو عنصر جديد للضغط عليه من قبل الاتحاد الأفريقي للاستجابة لمطالبها الوهمية في الصحراء المغربية، وليس كما هو واقع الأمر خطوة

انتهى زمن الاستفراد الجزائري وأعداء الوحدة الترابية داخل الاتحاد الأفريقي ومؤسساته. ولم تكن عودة المغرب إلى المؤسسة الأفريقية القارية غير الخطوة المؤسسة لما بعدها.

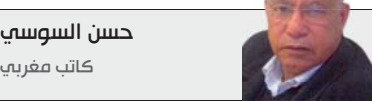
كانت معركة قاسية بكل المعاني لأن خصوم المغرب لم يدخروا جهدا في خوضها غير أن كل دفاعاتهم سقطت في آخر المطاف. وهو ما مهد الطريق أمام الدبلوماسية المغربية لربح معارك سياسية أخرى رغم كل جيوب المقاومة التي واجهتها في مساعي تنشيط دور المغرب داخل مؤسسات الاتحاد الأفريقي المختلفة. هكذا استطاع المغرب أن ينال مقعدا داخل مجلس السلم والأمن الأفريقي الذي كان مندوب الجزائر يصل داخله ويجول لعرقلة كل مساعي المغرب لتطبيع علاقاته الأفريقية ولتصوير المغرب كما لو كان عدو أفريقيا وعدو تطلعاتها إلى الحرية والأمن والاستقرار، وهو لم يبق إلا برفض أساليب الاستعمار الجديد الذي حاول تفنيت وحدته الترابية تحت مزاعم تقرير المصير الزائفة.

وقد حظي المغرب بدعم تسع وثلاثين دولة أفريقية الأمر الذي مكّنه من الحصول على العضوية بأكثر من ثلثي الأصوات التي تنص عليها قوانين الاتحاد الأفريقي. وهذا رغم الجهود التي بذلها الخصوم إلى آخر لحظة



عديلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

هناك قوى اجتماعية وسياسية وشخصيات عامة وازنة وأحزاب، رأت وظلت ترى في الحكم الذي يترأسه عبدالفتاح السيسي، ضمانة الخروج بالبلاد من أزمات تتهددها في العمق، وعلى رأسها تحديات الأمن والتنمية والاستقرار



حسن السوسني
كاتب مغربي

عدم اعتراف جبهة الانفصال بهزائهم في هذا المجال لا يرفع هذا الواقع الذي يعبر عن نفسه على أكثر من مستوى، والذي شكل بداية العد العكسي للهيمنة المطلقة لإستراتيجية خصوم المغرب داخل القارة الأفريقية

تألق فريقنا في دافوس

لدينا أي تسامح مع الفساد الذي يهدر الأموال العامة، أو مع الفاسدين مهما اعتلوا من مناصب أو شيّدوا من شركات أو بنوا من قصور.

السعودية ماضية في تطبيق إصلاحات الدعم الاقتصادي والتحفيز الإداري. هذا ليس كل شيء، بل تمد الدولة اليوم يدها لتصافح وتدعم الأسر ذات الدخل المنخفض من خلال برنامج "حساب المواطن"، لمواجهة أي آثار سلبية قد تنتج خلال مسيرة تطبيق الإصلاحات الجديدة. كذلك نحن ماضون في تطبيق قصر العمل في منافذ البيع لـ12 نشاطا ومهنة على السعوديين والسعوديات بدءا من مطلع العام الهجري المقبل، وهذه خطوة جيدة في الطريق الصحيح.

المملكة تستثمر مواردها من خلال الإنفاق العام الذي يدعم النمو الاقتصادي، وليس نمو جيوب المنتفعين. أقصد تحديدا الإنفاق على التعليم والصحة والتنمية الاجتماعية والخدمات البلدية. لكن الطريق مازال طويلا وصعبا؛ والمواطن يطمح لزيادة حصة تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المرافق المالية.

إضافة إلى كل ما سبق، السعودية تعمل على القضاء كليا على التطرف الديني والغلو والتشدد في الخطاب واللجوء إلى العنف ورفض المختلف إلى حد تكفيره. هذا حق مكتسب سنعمل كلنا على تحقيقه.

الانظمة لتوفير فرص عمل جديدة للمرأة. حاور فريقنا السعودي كبار الاقتصاديين وجهابذة السياسيين حول بناء مستقبل الاقتصاد في المملكة العربية السعودية وفق رؤية 2030. لم يكن حوارا مبطنا بالوعود الوهمية لتحقيق أهداف فلكية، بل كان موثقا بالأدلة والأرقام عن الإصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها المملكة والدور المؤثر لرجال وسيدات الأعمال في تحسين بيئة الاقتصاد الوطني.

تناول فريقنا الشجاع معظم مناحي العمل والأعمال؛ إعادة تأهيل قطاع الموارد المعدنية، وتطوير قدرات الطاقة المتجددة، وتوطين صناعات الأسلحة، والاستثمار في تطوير التعليم والقوى العاملة الوطنية.

لم يلفت البنك الدولي (وهو جهة رسمية محايدة للشامتين، بل أشاد بالإصلاحات التي قامت بها السعودية عام 2017، لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، للمعلومة، هذه الإصلاحات حققت زيادة في الإيرادات بنسبة 9 بالمائة بين الشركات الصغيرة وزيادة الإيرادات بنسبة 14 بالمائة للشركات المتوسطة. الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي تقوم بها السعودية والجهود الحثيثة لمكافحة الفساد التي تتم أمام أعيننا على أرض الواقع بشكل فعلي وجاد، تؤكد حرص الدولة على النهوض من كبوة عميقة وغفوة سابقة. الفرص اليوم متكافئة للجميع، وليس

تألق فريقنا السعودي على جبال الألب في الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس الأسبوع الماضي. مثل فريقنا السعودي الوطن بكل ثقة وجدارة ورغم سخرية بعض أصحاب الحسابات الوهمية في وسائل التواصل أو تعليقات الفاشلين ممن نزحوا إلى جحورهم حول العالم. عندما قال محمد الجعدان، وزير المالية السعودي، إن "لدى السعودية اقتصادا قويا، ونسبة عجز منخفضة تمكننا من الصمود أمام الأوضاع المتقلبة الخارجية"، فهو لا يتحدث من فراغ. الجعدان يعلم تماما أنه مسؤول أمام العالم بالتزام الشفافية في تصريحاته، كما هو مسؤول أمام وطنه وستتم محاسبته إذا قصر في تحقيق أهداف وزارته.

تقرر أن تتراس المنتدى بالكامل ولأول مرة هذا العام، مجموعات من السيدات في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. الأميرة ربما بنت بندر، وكيكة هيئة الرياضة، وهي ليست بحاجة لثناء عن إنجازاتها في الرياضة السعودية، تألقت أثناء مشاركتها مع فريقنا في دافوس. عندما اعتلت ربما بنت بندر المنصة، أثبتت أن المرأة السعودية قادرة على تمثيل وطنها داخل وخارج الحدود بكل ثقة وجدارة. أكدت المواطنة ربما أن العمل جار الآن على تعديل التشريعات المتعلقة بمشاركة المرأة في التنمية الاقتصادية وتغيير

عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي تقوم بها السعودية والجهود الحثيثة لمكافحة الفساد على أرض الواقع بشكل فعلي وجاد، تؤكد حرص الدولة على النهوض من كبوة عميقة وغفوة سابقة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الولايات المتحدة تدعم العراق في مختلف المجالات ومن بينها التعاون الاقتصادي وجذب الاستثمارات لتحفيز الاقتصاد وإعادة الإعمار».

جون سيلفيان
نائب وزير الخارجية الأميركي

«مشاريع الغاز في دول شرق البحر المتوسط مثل مصر وقبرص وإسرائيل مهمة لتنويع واردات أوروبا وخفض اعتمادها على الإمدادات الروسية».

كلاوديو ديسكالزي
الرئيس التنفيذي لشركة إيني الإيطالية



السعودية تجمع 107 مليارات دولار من تسويات ملفات الفساد

● الحملة وضعت معايير جديدة لحماية المال العام ● الحكومة تلقت مساعدة من مدقي حسابات ومحققين دوليين



طلي صفحة الفساد يفتح آفاقاً جديدة للنشاط الاقتصادي

وسبقت حملة ولي العهد السعودي الشاب ضد الفساد خطوات جريئة أخرى أقدم عليها بينها إصدار مرسوم ملكي يسمح للنساء بقيادة السيارات اعتباراً من يونيو المقبل.

كما سمحت السلطات بنشاطات كانت ممنوعة مثل افتتاح دور السينما، إضافة إلى تقليص سلطات الهيئات الدينية على الحريات الشخصية.

وكشفت مصادر مطلعة في وقت سابق أن السلطات السعودية تلقت مساعدة من مدقي حسابات ومحققين دوليين وخبراء في تعقب أصول المتهمين بالفساد. وذكر أحد المصادر أن ممثلي البنوك أبدوا استعداداً لتنفيذ القرارات على الفور.

قطاعات البناء والزراعة والطاقة في السويد السعودية وإثيوبيا وقطب المال والرعاية الصحية صالح كامل الذي تقدّر ثروته بنحو 2.3 مليار دولار.

وأعلن فندق "ريزن كارلتون" الأسبوع الماضي عن استئناف قبول الحجوزات واستضافة الزبائن ابتداءً من 14 فبراير المقبل، في مؤشر على قرب خلوّه من الموقوفين بتهمة الفساد.

ويرى مراقبون للشأن الاقتصادي السعودي أن ولي العهد السعودي طوى صفحة ممارسات تقليدية في ممارسة الحكم تعود إلى عقود خلت تبناها أسلافه عبر قيامه بحملة التطهير غير المسبوقة التي استهدفت أمراء ومسؤولين.

وتقدّر مجلة فوربس ثروة الأمير الوليد بن طلال بنحو 18.7 مليار دولار، وهو ما يضعه في المرتبة 45 بين أكبر أثرياء العالم، لكنه يقدّر ثروته بأكثر من ذلك بكثير وقد خاض قبل أعوام نزاعاً قضائياً مع المجلة بسبب تقدير ثروته.

وكشفت مصادر مطلعة أن الحكومة السعودية تولّت إدارة مجموعة بن لادن للإنشاءات وأن التسوية مع كبار مسؤوليها من عائلة بن لادن شملت نقل أصول إلى ملكية الدولة مقابل تسوية الأوضاع المالية وديون المجموعة.

وكان من بين الموقوفين رجال أعمال كبار مثل محمد العمودي الذي تقدر مجلة فوربس ثروته عند 10.4 مليار دولار ويمتلك شركات في

رحبت الأوساط الاقتصادية والمالية في السعودية بالنتائج التي أعلنت أمس عن التسويات المالية التي تمخّضت عنها حملة مكافحة الفساد. ويرى محللون أن الفائدة الأكبر من الحملة يكمن في تكريس سابقة جديدة ترفع درجة الشفافية مستقبلاً وتضع معايير جديدة في التعامل مع المال العام.

إطلاق سراح الأمير الوليد بن طلال مهد لإغلاق الكثير من الملفات الأخرى المرتبطة بأعماله الواسعة



التسوية معهم "لوجود قضايا جنائية أخرى" تتعلق بهم.

وكانت السلطات السعودية قد أوقفت في الرابع من نوفمبر 2017 أمراء ومسؤولين حاليين وسابقين ورجال أعمال وشخصيات معروفة وتم احتجازهم في فندق "ريزن كارلتون" في العاصمة السعودية ومواقع أخرى.

وقالت السلطات السعودية إن التوقيفات جرت في إطار حملة لمكافحة الفساد نفذتها لجنة يرأسها ولي العهد السعودي الأمير الشاب محمد بن سلمان، الذي أكد مراراً أن مكافحة الفساد ستشمل الجميع مهما كانت مناصبهم.

وفي البداية أثارت التوقيفات قلقاً لدى المستثمرين من أن تؤدي إلى انسحاب رؤوس الأموال من البلاد وإبطاء الإصلاحات التي تهدف لتنويع الاقتصاد وتخفيف الاعتماد على النفط، لكن نتائج التسويات مع المتهمين بدّدت تلك المخاوف.

وفي الأسابيع الماضية، أطلقت السلطات سراح أبرز الموقوفين وبيّنهم الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز الذي أكد مصدر مقرب من الحكومة أنه دفع مليار دولار لقاء الإفراج عنه.

وكانت النقلة النوعية الكبرى في الأيام الماضية إطلاق سراح الملياردير الأمير الوليد بن طلال بسبب استثمارات كبيرة داخل السعودية وفي شركات عالمية كبرى، الأمر الذي مهد لإغلاق الكثير من الملفات الأخرى المرتبط بأعماله الواسعة.

وأكد مصدر حكومي سعودي رفيع المستوى أن رجل الأعمال الثريّ توصل إلى "تسوية" مع السلطات في مقابل الإفراج عنه، من دون أن يحدد طبيعة تلك التسوية.

سنغافورة توقف منح تراخيص تسجيل السيارات

21 مليار دولار ستنفقها سنغافورة على النقل بالحافلات والسكك الحديدية بحلول 2024

المفروضة على الأراضي، هناك مجال محدود لمزيد من التوسع في شبكة الطرق حيث تمثل الطرق 12 بالمئة من إجمالي مساحة البلاد. ويريد المسؤولون ضمان الاستخدام الأكثر إنتاجية من المساحة المتبقية، خاصة أن البنية التحتية في سنغافورة من بين الأكثر كفاءة في العالم.

وتنوي سنغافورة استثمار نحو 21 مليار دولار في النقل بالسكك الحديدية والحافلات خلال السنوات الخمس المقبلة.

من السيارات منخفضة مقارنة بدول أخرى، ولكن الدولة الممتلئة في مدينة سنغافورة فقط ليس بها الكثير من الأماكن للسيارات. وكانت الحكومة التي يقودها رئيس الوزراء لي هسين لونغ قد سمحت مؤخراً بزيادة أعداد السيارات المرخصة بنسبة 0.25 بالمئة فقط سنوياً، ولكن ذلك القرار سيجمد اعتباراً من يوم غد الخميس.

وما يجعل خطوة تجميد التراخيص ممكنة التطبيق هو أن شراء سيارة جديدة في سنغافورة مرتبط بتقديم تصريح شراء رسمي من السلطات، تكون رسومه في العادة باهظة وتبلغ 41 ألف دولار، وهو ما يزيد على ثمن السيارة نفسها أحياناً.

ونقلت وكالة بلومبيرغ الأميركية عن مسؤول في هيئة النقل البري سنغافورة قوله في أكتوبر الماضي إنه "بالنظر إلى القيود

سنغافورة - تترقب سنغافورة دخول حظر منح تراخيص جديدة للسيارات اعتباراً من مطلع فبراير لمواجهة التكدس المروري وتشجيع السكان على تقليل الاعتماد على السيارات الخاصة.

وقالت الحكومة إنه "لن يتم ترخيص سيارات جديدة مستقبلاً إلا إذا اخفقت سيارة أخرى من طرق سنغافورة"، وإنها ستقوم بتحديد أسعار تراخيص السيارات شهرياً من خلال مزاد.

ويتوقع اقتصاديون أثاراً إيجابية على حركة السياحة والنشاط الاقتصادي وحركة الاستثمار في سنغافورة التي تعاني من أعلى معدلات الازدحام المروري في العالم.

ويبلغ عدد السيارات الحالية في سنغافورة 575 ألف سيارة في بلد يبلغ تعداد سكانه حوالي 5.6 مليون نسمة، ولا يزال هذا العدد



شراء سيارة يتطلب شطب سيارة أخرى

صادرات الساعات السويسرية

تتعافى من هجمة الساعات الذكية

حصة مبيعات الساعات السويسرية التقليدية في الأسواق العالمية.

وقد أجبرها ذلك كبار صنّاع الساعات التقليدية على الدخول في مخاض طويل للتأقلم مع التطورات التكنولوجية في محاولة للحاق بركب النجاحات التي حققتها الساعات الذكية.

20.8 مليار دولار قيمة المبيعات الخارجية للساعات السويسرية العام الماضي بزيادة 2.7 بالمئة

وبدأت شركة مونبلان (Montblanc) العام الماضي إنتاج الجيل الأول من ساعاتها الذكية، ثم التحقت بها تاغ هوير وسواتش في تقديم ساعات ذكية تنافس ساعات أبل وغوغل وسامسونغ المنطورة.

وتشير تقديرات شركة تحليل الأسواق اي.دي.سي إلى بيع نحو 49 مليون ساعة ذكية في العام الماضي وهي تتوقع أن يصل حجم المبيعات 150 مليوناً بحلول عام 2021، رغم تشكيك بعض المحللين بذلك التوقعات.

ومن المتوقع أن تتغير التقديرات، نظراً لأن مزايا وأدوار الساعات الذكية في تغيير مستمر وقد تمتد إلى وظائف جديدة تنتزع الكثير من وظائف الأجهزة الأخرى مثل الهواتف الذكية في المستقبل.

ويؤكد المحللون والمتخصصون أنه كلما توافرت في الأسواق منتجات بأسعار أرخص كلما أثر ذلك سلباً وبصورة مباشرة على أداء كبار مصنعي الساعات السويسرية. وتأتي البيانات الجديدة لتثبت قدرة مصنعي الساعات السويسرية على التأقلم مع الثورات التكنولوجية بعد أن هيمن التشاؤم على مستقبلها في الأعوام الماضية.

بيال (سويسرا) - أظهرت بيانات جديدة أمس أن صادرات الساعات السويسرية ارتفعت في العام الماضي بنسبة 2.7 بالمئة مقارنة بالعام السابق لتنتهي بذلك موجة تراجع استمرت لمدة عامين.

وأكدت أرقام اتحاد صناعة الساعات السويسرية أن قيمة المبيعات الخارجية بلغت في العام الماضي نحو 19.9 مليار فرنك سويسري (20.8 مليار دولار) رغم تراجع مبيعات ساعات المعصم المباعة في الخارج إلى أدنى مستوى لها منذ ذروة الأزمة الاقتصادية في عام 2009.

وأوضح الاتحاد أن مبيعات المنتجات في القطاع منخفض السعر وساعات الكوارتز فقدت شعبيتها في العام الماضي، لكن مبيعات الساعات الفاخرة ومرتفعة التكلفة عوضت ذلك التراجع بشكل كبير.

وأظهرت أن المبيعات في الصين سجلت أقوى نمو بين أكبر أسواق تصدير المنتجات السويسرية في عام 2017 حين قفزت بنسبة 18.8 بالمئة.

وبلغ متوسط ارتفاع مبيعات الساعات السويسرية في الأسواق الآسيوية نحو 4.8 بالمئة بينما تراجع النمو في أوروبا إلى 2.6 بالمئة، وانكمشت المبيعات في سوق الولايات المتحدة بنسبة 4.4 بالمئة.

وحققت مبيعات المجموعة سواتش السويسرية العملاقة للساعات، التي تملك علامات تجارية شهيرة من أمثال أوميغا ولونجين وتيسوت، أحد أكبر معدلات النمو وخاصة خلال النصف الثاني من العام الماضي.

وأعلنت أن إيراداتها الإجمالية العام الماضي زادت بنسبة 5.4 بالمئة لتصل إلى 8 مليارات فرنك سويسري. في حين ارتفع صافي أرباحها بنسبة 27 بالمئة ليصل إلى 755 مليون فرنك.

وكان الصعود القوي للساعات الذكية وخاصة "أبل ووتش" قد أدى إلى تراجع



تحديات

«التحول الرقمي للخدمات الحكومية هو الطريقة الوحيدة التي تستطيع الحكومة من خلالها أن تتبع مسار كل ملزم يتم إنفاذه، كما يمكن لهذه الوسيلة أيضا الحد من انتشار الفساد بين الموظفين».

عناية عز الدين

وزيرة الدولة لشؤون الإصلاح الإداري في لبنان



حكم البيروقراطية في العالم العربي

● التمسك بالروتين والاعتماد على الجهاز الحكومي أقصر الطرق لإعاقبة التنمية ● الدول العربية يجب ان تستفيد من نموذج إستونيا



العالم العربي امام واقع «قفز الحواجز» لتخطي عقبات البيروقراطية

وشهدت بعض دول الخليج تقدما ملحوظا بشكل أفضل من الأوضاع الحالية في بعض دول العالم العربي الأخرى، ربما بسبب خدمة الإنترنت المتقدمة في هذه الدول أو أيضا بسبب انتشار الهواتف الذكية. ولكن الدول العربية الأخرى الأكثر اكتظاظا بالسكان، لم تبد أي تقدم بعد، يجب أن تدرك أن العالم يتقدم من حولها.

وللتكنولوجيات الجديدة القدرة على تحسين كفاءة الخدمات الحكومية؛ يقول خبير البنك الدولي، زاهد حسنين، إن الحكومة الإلكترونية “يمكنها زيادة القدرة المالية للدولة والحد من الإنفاق المهدر وتحسين الشفافية”.

في أصعب أيام الانتفاضات في مصر وتونس، استمرت البيروقراطية في تلبية الطلب العام ليس فقط على المياه والكهرباء، ولكن أيضا في توفير الطمأنينة بأنه لا يزال هناك أشخاص مسؤولون

ويمكن للحكومة الإلكترونية أيضا أن تحد من فساد الموظفين؛ فمن جانبها، قالت عناية عز الدين، وزيرة الدولة لشؤون الإصلاح الإداري في لبنان “التحول الرقمي للخدمات الحكومية هو الطريقة الوحيدة التي تستطيع الحكومة من خلالها أن تتبع مسار كل ملزم يتم إنفاذه، كما يمكن لهذه الوسيلة أيضا الحد من انتشار الفساد بين الموظفين”.

ويمكن لوسائل التواصل الاجتماعي كذلك أن تلعب دورا هاما في ردع التعسف أو التقصير في أداء الموظفين بالقطاع الحكومي. حيث يمكن لصور المكاتب الخاوية خلال دوام العمل والتي يتم نشرها على صفحات التواصل الاجتماعي أن تحدّ من تكرار التغيب عن العمل.

ويمكن للتكنولوجيات الجديدة أيضا أن توفر الكثير من الفرص غير المتوقعة، ولكنها لا تستطيع معالجة جذور مشاكل قطاع الحكومة الأساسية التي تسبب فيها سوء تسيير الإدارة.

ويثبت ذلك أن الاعتماد المفرط على القطاع الحكومي هو أحد مظاهر فشل السياسات الاقتصادية وانعدام الرؤية السياسية. فقط القيادة السليمة يمكنها علاج هذه المشكلة. وبمجرد أن يحدث ذلك، يمكن للقطاع العام أن يصبح حافزا على التقدم، وربما تنشأ هناك إستونيا جديدة في العالم العربي.

تتحقق كنتيجة للقضاء على انعدام الثقة والسيطرة المطلقة على المبادرة الفردية. وإلى جانب عدم الثقة، هناك كارثة أخرى تنتج عن الطبيعة المدمرة للبيروقراطية في معظم أنحاء العالم العربي، وهي تجاهل الوقت.

وعلى الرغم من ذلك، أظهرت بعض الدول العربية تقدما ملموسا في الحد من التأخير الناتج عن الإجراءات الروتينية. ويظهر تقرير البنك الدولي بعنوان “أنشطة الأعمال 2018” أنه في بعض دول الخليج، مثل الإمارات أو البحرين، يمكن للمواطن أن يقضي نفس الوقت الذي تتطلبه الإجراءات في الدول المتقدمة من أجل تسيير أعماله. ولكن في دول عربية أخرى، أثقلت كاهلها البيروقراطية، يسير التغيير بسرعة أقل بكثير.

فعلى سبيل المثال، يستغرق تسجيل العقارات في مصر ما لا يقل عن 75 يوما، مقابل 20 يوما في الدول الأوروبية. ويستغرق بدء أي نشاط تجاري في الضفة الغربية وقطاع غزة 43 يوما، مقابل عشرة أيام في أوروبا. كما أنك تحتاج إلى الانتظار 180 يوما لتوصيل تيار كهربائي إلى منزل في الجزائر، مقارنة بـ 66 يوما في أميركا اللاتينية.

ويتطلب الحصول على رخصة بناء 249 يوما في لبنان مقابل 154 في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، التي يتمتع فيها الفرد بدخل مرتفع.

ولكن لا يجب أن نلقي بكل اللوم في ما يتعلق بالبيروقراطية على الموظفين وحدهم ونتهمهم بالكسل وجمود العقل. فهم أيضا مكبلون باللوائح والقيود التي لا تنتهي. وفي التحليل النهائي، تترجم كل أيام الانتظار الضائعة في النهاية إلى سنوات وعقود من تأخر التقدم والنمو.

دوامة الأختام

ويأتي الركن الثالث الذي ترتكز عليه البيروقراطية في الدول العربية، وهو العلاقة الوطيدة التي تربط بين الخدمات العامة وتلك الأشكال الرمزية: الورق والطابع والأختام، إلخ.

ففي دول شمال أفريقيا مثلا، يحظى الختم بقيمة أسطورية. ولعمل ختم خاص بك، يتطلب الأمر الاستعانة ببطاقة الهوية وإثبات الوضع القانوني للاسم أو العنوان الذي تريد أن تطبعه على الختم. فالختم الخاص بك هو بمثابة تصريح مفتوح لا يمكن لأي صفة أن تتم من دونه.

ولكن يظهر شعاع الأمل في الأفق؛ فمع تحسن إمكانية الوصول إلى الإنترنت في العالم العربي، يمكن أن توفر الخدمات عبر الإنترنت بديلا لهذه الإجراءات المرهقة.

إن العمل بالقوانين واللوائح القديمة يعطي البيروقراطيين إحساسا زائفا بالأمان، ولكنه يمكن أن يدمر فرص المجتمع في التقدم.

وبتمثل ضعف الوضع الحالي في قدرة البيروقراطيات على إحباط معنويات الشعوب وتدمير الثقة في الحكومة. وعندما يحبط حمل البيروقراطية الثقيل آمال المواطنين في التغيير والإصلاح، يمكن رؤية شرارة الثروات تذلع كنتيجة لذلك. ونشأ الروتين، كما هو الحال في أجزاء كثيرة من العالم العربي، على أساس مبدأ عدم الثقة وافترض خيانة الأمانة؛ فكل وثيقة يتم تقديمها هي مزورة حتى يتم التحقق من صحتها.

ولكل وثيقة موقعة يجب إثبات أن التوقيع حقيقي، ما يعني ضرورة توفير موظف مدني يشهد على صحة التوقيع مقابل تقاضيه أجرا. هذه الإجراءات الروتينية يمكن أن تستهلك نصف يوم إن لم يكن أكثر.

ولكن الميزة الوحيدة التي يمكن تعويضها في هذا الروتين هي أن هذه الإجراءات التي تستغرق وقتا طويلا تبقى الموظفين مشغولين طوال الوقت.

وفي العالم العربي، يحتاج الناس إلى التحلي بالمزيد من الصبر عند تقديم الوثائق والتوقيعات والطابع المطلوبة لتقديم طلب للحصول على جواز سفر، أو شراء منزل أو إمداد الشركة بالكهرباء أو السعي للحصول على رخصة استيراد بالعملة الصعبة.

ويتعرض المواطن في الغالب إلى عدد لا متناه من الإجراءات التي يتوجب عليه المرور بها، وهذا الشعور بالعجز يوفر البيئة المناسبة التي تشجع على الفساد. ويبدو أن البيروقراطية الأوروبية، التي أثرت على عادات الخدمات الحكومية في معظم أنحاء العالم العربي، تشهد في نهاية المطاف تحولا جزريا. حتى في فرنسا، حيث كانت البيروقراطية عميقة الجذور، قررت الدولة أن تبدأ بالثقة في مواطنيها. واعترفت قائمة الإصلاحات التي تم إنشاؤها حديثا بـ “حق المواطنين في الخطأ” عند ملء الوثائق الرسمية، بما فيها الوثائق الضريبية.

لا ثقة بين المواطن والحكومة

يشهد انعدام الثقة تضخما وخطورة في الدول ذات المركزية المفرطة، وذلك بسبب ما يسمى بالمروروات الاجتماعية. ففي هذه الدول قد يكون انعدام الثقة في الحريات، سواء كان اقتصاديا أو شخصيا، متصلا في تصور المواطنين بشكل أبدي. والبدليل هو أن تبدأ هذه النظم في الإيمان بالفرص الكثيرة التي يمكن أن

تعتبر البيروقراطية، في دول العالم العربي، من ضمن أهم المفارقات التي تحدث في هذا العالم والتي تلعب دورا حيويا في بناء واستدامة الدول العربية المستقلة، إلا أنها الآن تعوق النمو وأصبح التغيير ضروريا.

الرغم من ذلك، تحفل العديد من دول العالم العربي بسجلات غير مسبقة من بطالة الشباب، والنشاط الاقتصادي غير الرسمي، والعقبات التي تحول دون تنظيم المشاريع وانتشار الفساد.

وتعكس أوجه القصور هذه الحالة المؤسفة التي وصلت إليها دول العالم العربي، التي بدأت مسيرتها بثروات أقل وبوعود أقل.

تجربة إستونيا

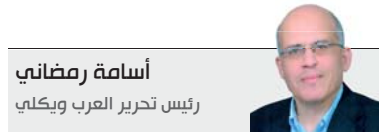
بالنظر إلى دولة صغيرة مثل جمهورية إستونيا، حيث تم اختراع برنامج الاتصال عن بعد “سكايب”، نجد أن جميع الخدمات الحكومية يتم تنفيذها عبر الإنترنت. كما يتم أيضا تدريس الأطفال برمجة الكمبيوتر في مرحلة رياض الأطفال. وتقدر الحكومة القيمة المضافة للخدمات عبر الإنترنت إلى الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 2 بالمئة.

ولكن يظل الكثيرون في العالم العربي يلقون باللوم عن التخلف على قوى الاستعمار أو على فترة الضعف والهوان التي كانوا يعانون منها بعد الاستقلال. وفي الواقع، حظيت معظم الدول العربية ببداية أفضل كدول مستقلة عن إستونيا التي استقلت عن الاتحاد السوفييتي في عام 1991. فقبل الاستقلال، كان الإستونيون يضطرون إلى الانتظار لمدة 10 سنوات، في المتوسط، لمجرد الحصول على هاتف بخط أرضي.

وقد رأت النظرية النيوليبرالية أن الخدمات العامة تقف عائقا أمام الحرية الاقتصادية.

وبحسب تقرير بعنوان “الحرية الاقتصادية في العالم العربي”، الذي نشره معهد “فريزر إنستيتيوت” في نوفمبر الماضي، فإنه “يمكن للبيروقراطية أن تعرقل توسع وزيادة الأعمال وخلق فرص العمل”. وتظل البيروقراطية السبب الأساسي في مقاومة التغيير البناء وحرية المبادرة، فبدلا من تعزيز بيئات عمل سليمة، ركزت البيروقراطيات على إدارة القوانين والإجراءات الروتينية، سواء كانت من موظفي الخدمة المدنية أو من قطاعات أخرى من المجتمع.

وليس من السهل تقليص حجم هذه الإجراءات، ولا سيما بالنسبة للفئات الفقيرة من المجتمع. كما أن المساس بها يتعارض تماما مع مصالح مؤيدي البيروقراطية والسياسيين ممن يؤدون الحفاظ على حالة الاستقرار السياسي.



أسامة رضاني

رئيس تحرير العرب وبكيلي

منذ خمسينات القرن الماضي، كانت الخدمات العامة هي القوة الأساسية التي تقوم عليها دول العالم العربي، وحتى عندما اندلعت ثورات الربيع العربي، ظلت هذه الخدمات آخر خط دفاع ضد الفوضى.

وحتى بعد أن سقطت العديد من القطاعات الحكومية، وقفت البيروقراطية حارسا على المعبد. وواصلت الدوائر الحكومية والعامة تقديم خدماتها للناس، حتى عندما اعتبرها البعض تجسيدا للدولة العميقة المناهضة للثورة.

وحتى في أصعب أيام الانتفاضات في مصر وتونس، استمرت البيروقراطية في تلبية الطلب العام ليس فقط على المياه والكهرباء، ولكن أيضا في توفير الطمأنينة بأنه لا يزال هناك أشخاص مسؤولون.

وفي العديد من الدول العربية، التي فشلت فيها الاقتصاد في توفير الاحتياجات الضرورية، أصبحت الخدمات العامة ملاذا أخيرا لتعويض الناس، مما أدّى إلى تفاقم عجز الميزانية في الاقتصادات التي تعاني من الضوائق المالية.

ولعب فشل القطاع العام في التوفيق بين الأنظمة التعليمية وسوق العمل دورا حيويا في اندلاع ثورات “الربيع العربي”.

وبحسب ما قاله البنك الدولي “توظف قطاعات الخدمات العامة ما لا يقل عن نصف العاملين باجر في القطاع الحكومي، ولا نستغني من ذلك الدول العربية. ولكن على



زاهد حسنين

الحكومة الإلكترونية يمكنها زيادة القدرة المالية للدولة والحد من الإنفاق المهدر وتحسين الشفافية



«على عكس السياسة العثمانية في بلدان المشرق، لم يستمر الحكم العثماني المباشر في تونس أكثر من 16 سنة، سلموا بعدها السلطة إلى حكام محليين».

رشيد خشفانة
محلل سياسي

«نادى المصلح التونسي خير الدين باشا (1820 ـ 1890) بالتجديد الفقهي عبر الاجتهاد، وألح في توفير الحرية للمجتمع، باعتبارها منفذا هاماً لاجتثاث التخلف».

عائد عميرة
كاتب وصحافي



أنقاض التاريخ: مسيحيو وعرب الإمبراطورية العثمانية

● الشوفينية التركية دقت المسمار الأخير في نعش الإمبراطورية ● القمع والاستبداد والتفرقة.. عوامل عجلت بوفاة «الرجل المريض»



إمبراطورية القمع: ذكريات ما فعله العثمانيون بالأرمن

بسبب السياسات الأمنية وفظائع مسؤولي الإمبراطورية العثمانية، انتهت المطاف بالمحاربين العرب إلى التعاون مع البريطانيين في سوريا وبلاد ما بين النهرين. وبذلك فقدت الإمبراطورية اثنتين من مدنها المقدسة فيما تقلص نفوذ الخلافة في المنطقة. كلفت السياسات الموغلة في المركزية والسياسات العنصرية والقومية والقمعية، الإمبراطورية تلك الأراضي، لكن أكثر ما خسرتَه كان قلوب وعقول الناس الذين يعيشون في تلك المناطق. التاريخ، بمعنى ما، يكرر نفسه دائماً. فأولئك الذين يجهلون تاريخ الإمبراطورية العثمانية يجدون أنفسهم الآن بدياق في لعبة بين قوى كبرى تسعى للمهيمنة والسيطرة على المنطقة.

ومثلما قال والتر بنيامين، فإن معرفة الماضي ضرورية من أجل الحرية. لكن كيف نتعلمه هو أمر أكثر أهمية. كل شيء حدث في الماضي لا يزال يمثل خطراً، لكن في الوقت نفسه، فإن التعويض عما حدث في الماضي ممكن أيضاً.

المجتمعات المتحضرة هي المجتمعات القادرة على حل مشكلاتها بالمرونة والمصالحة. وعلى التّقيّض، فالمجتمعات غير المتحضرة تواصل حل مشكلاتها بالعنف.

شخصاً أعدموا بأوامر من جمال باشا خلال ولايته. وتم نفي أسرى وأقارب المدانين من سوريا إلى الأناضول ومن ثم سحق الرّعاء المحليين للشعب السوري. وذكرت وثائق المحاكم العسكرية أن جريماتهم كانت "تشكيل منظمة سرية". كان نشاط المنظمة يهدف إلى إقامة علاقات مع الدبلوماسيين البريطانيين والفرنسيين من أجل الحصول على الحكم الذاتي لسوريا. كانت المحاكم العسكرية مغلقة في وجه العامة إذ لم تسمح للمتهمين بالاستعانة بمستشاريهم القانونيين وكانت الأحكام تنفذ على الفور.

عندما قدّم فيصل بن حسين باشا أمير مكة التماساً إلى جمال باشا نيابة عن السجّاء، لم يكتف جمال باشا برفض الطلب وإنما أمر بالقبض على فيصل باعتباره يشكل خطراً على الدولة.

عقب تلك الأحداث أعلن الأمير حسين أمير مكة، والذي يرجع نسبه إلى النبي محمد، الاستقلال في يوليو 1916 واحتل جزءاً كبيراً من منطقة الحجاز. أعاد الأمير حسين بعد ذلك الالتزام بالولاء للخلافة والسلطنة. كان تمرّده ضد الوجوديين الأتراك، وأرجعه أيضاً إلى الفظائع التي ارتكبها جمال باشا الملقب بالسفاح، ومنها اضطهاد المسيحيين.

أوهان كويومكويان وحل محله علي منيف الموالي لتركيا. قال نائب إسطنبول صالح جيمجموز "لبنان أصبح جزءاً من تركيا بدلا من كيس ذهني في جسد (الإمبراطورية)". تسببت مصادرة الحيوانات في لبنان وما صاحبها من نقص في الحبوب في مجاعة واسعة النطاق. في العاشر من مارس 1917، وخلال اجتماع للكونغرس قال نائب لبنان الأمير عادل متحدثاً عن وفاة الآلاف "لا نرى فرقا بين الديناميت والخبز عندما يتعلق الأمر بلبنان وبيروت. على السبيل المثال، من المحظور نقل ولسو أوقية واحدة (1280 غراما) من الدقيق".

صاشرت الإمبراطورية العثمانية أيضا الجمال في سوريا مما جعل من المستحيل نقل البضائع التجارية إلى لبنان.

هدد جمال باشا، الذي لعب الدور الرئيسي في قمع العرب، المصريين والتجار من أجل الإبقاء على التكافؤ بين العملة الورقية والذهب. وعندما رفض المساعدات الأميركية للمنطقة، هلك عدد كبير من السكان سريعا. اضطر جمال باشا الزعماء في سوريا، وخاصة أولئك الذين يشغلون مناصب عليا في الحكومات المحلية والمتعلمين. وكان عبد الحميد الظواهري عضو وفد الأعيان والنائب السابق شفيق المعوض بين 36

جبروت وتسلط حكام الإمبراطورية العثمانية، بالإضافة إلى السياسات العنصرية والطائفية، كلها أمور أدت إلى تآكل هذه الدولة التي صارت تُعرف آنذاك بـ"الرجل المريض"، وكان لزوماً على شعوب كثيرة أن تستقل عن هذه الدولة المبنية على القمع باسم أوهام الخلافة، ومن هذه الثورات كانت الثورة العربية الكبرى التي قادها شريف مكة.

أومت كرداش

بمعاهدة لندن الموقعة في العام 1913 بين دول رابطة البلقان المنتصرين والإمبراطورية العثمانية، لم يخسر الأتراك البلقان فحسب وإنما خسروا أيضا المسيحيين والعرب الذين يعيشون في الشرق الأوسط. هذه الفئات لم يتسن استيعابها بنجاح ضمن الإمبراطورية العثمانية على مدى قرون من الزمن، وفي أعقاب نجاحات الدول الجديدة كان من شبه المستحيل لنظرء دول رابطة البلقان الشرق أوسطيين أن يدعّونا للسلطنة بعد ذلك.

كان الأتراك الشبان قلقين بشكل خاص من انتشار الولاء للفكر اليوناني من مناطق غرب الأناضول والبحر الأسود إلى وسط الأناضول، نظرا إلى أنّ اليونانيين في ذلك الوقت كانوا أقوى من الأتراك اقتصاديا وأكثر علما. كانت هناك أقلية أخرى ضمن الإمبراطورية العثمانية تتمتع بموارد مالية وهم الأرمن. كان الأتراك الشبان يعتقدون أنّ هاتين الفئتين المسيحيتين تهددان وجود وسلطة الدولة، وأن وجودهما نتيجة مباشرة لتسامح الحكومات العثمانية السابقة. ورأى الأتراك الشبان أنه، في ظل نفوذ الألمان، فإن الأقليات المسيحية التي تتحول ببطء إلى قوة اقتصادية وسياسية ستسيطر في نهاية المطاف على الدولة.

بعد حرب البلقان الثانية، التي انتهت في 1913، اتخذ قرار بالقضاء على كل العناصر المسيحية في المجتمع العثماني ومصادرة ثرواتها. وتم تطبيق خطة منهجة لتحقيق هذا الهدف. ومع قرب خريف 1913 بدأت تتشكل ميليشيات محلية.

وبينما كانت الميليشيات تتأهب لاشتباكات محتملة، خضع السكان المحليون لدعاية مكثفة ضد الأقليات المسيحية. فقد كتب الصحفيون مقالاتا لتشريب العامة بالفكر الأصولي. وكتب حسين كاظم، عضو الرابطة الإسلامية يقول "إن وجود مثل هؤلاء الكفار بيننا يمثل خراجا في جسدنا ولعنة على ديننا. كل علاقة معهم هي وصمة عار لنا، وكل صلة هي نكبة روحية... بغض النظر عن

لم تكن لدى الوجوديين النية لمنح الحكم الذاتي للعرب حتى وإن كلّفهم ذلك خسارة قلوب وعقول العرب جميعا. كان لبنان، الذي حصل على وضع الحكم الذاتي بدعم الفرنسيين، الهدف الأول للوجوديين الأتراك. تم إلغاء الحكم الذاتي في لبنان في الأول من نوفمبر 1916 وأقبل الحاكم المسيحي

المنصف باي.. مأساة عرش وسيرة ملك وطني غيور

◀ إهانة فرنسا للمنصف باي، ولدت تعاطفا في صفوف الشعب، أنتج ما سمي بالحركة المنصفية التي هدفت إلى عودة المنصف باي

صادر عن الجنرال جيرو، القائد الأعلى للجيش الفرنسية لشمال أفريقيا وعوض بولّي عهده محمد الأمين باي. وفي اليوم نفسه نقل على متن طائرة حربية إلى مدينة الأغواط بالجنوب الجزائري حيث فرضت عليه الإقامة الجبرية. وفي 6 جويلية 1943 أجبر تحت الضغط على إمضاء وثيقة التنازل عن العرش ونقل إلى مدينة تنس الواقعة على الساحل الجزائري. وإثر تحرير البلاد الفرنسية من القوات الألمانية في سنة 1945، نقل إلى مدينة "بو" بالجنوب الفرنسي. ولدت إهانة الباي تعاطفا كبيرا في صفوف الشعب التونسي، أنتج ما سمي بالحركة المنصفية التي هدفت إلى عودة المنصف باي وسياساته. وقد كان الملك المعزول على تواصل مستمر بعديد القيادات ورموز الحركة الوطنية. ظل المنصف باي، طوال مدة المنفى، مؤمنا بحق وطنه في الحرية والاستقلال. توفي المنصف باي عام 1948. فنقل جثمانه إلى تونس وأعلن الحداد في كامل البلاد، ونظمت له جنازة وطنية حاشدة ومهيبة، شاركت فيها جموع غفيرة من التونسيين الذين أبوا إلا أن يشيعوه إلى مثواه الأخير بمقبرة الجلائ، مقبرة عامة الشعب، وليس تلك الخاصة بالبايات من العائلة الحسينية.

إحياء الشخصية التونسية كما كان يقول. وفي قرار رمزي منه ألغى إعادة تقبيل اليد وعوضها بالمصافحة، بما يؤكد تواضع الرجل واحترامه لشعبه.

في ديسمبر 1942 استغل المنصف باي لقاء السفير الألماني بتونس وطلب منه التدخل ليطم العفو عن زعماء الحزب الدستوري الجديد القابعين بالسجن وعلى رأسهم الزعيم الحبيب بورقيبة، ثم قام باستقبالهم رسمياً بعد الإفراج عنهم.

كانت فترة حكم المنصف باي صعبة بحكم تواجد كل من القوى الفرنسية والألمانية في تونس إلى جانب احتدام الصراع العالمي بين قوات المحور والحلفاء، إلا أنه كان من أنصار الحيداء وعدم الانحياز لأي طرف.

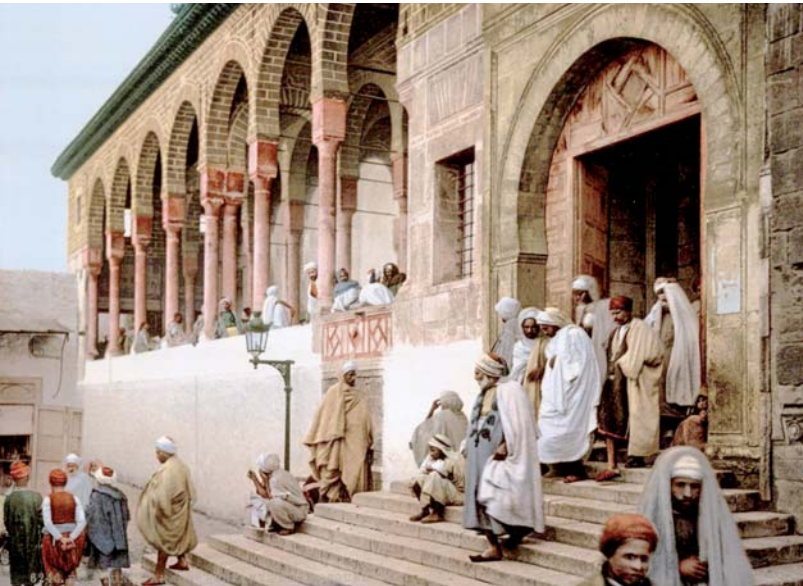
ولعل من أهم وأصعب القرارات التي اتخذها المنصف باي فترة توليه العرش، رفضه طلب الرئيس الأميركي فرانكلين روزفيلت، السماح لقواته وقوات حلفائه في التنقل داخل تونس للقضاء على قوات المحور في شمال أفريقيا، رغم أنها المرة الأولى منذ الاستعمار التي يعامل فيها الباي كرئيس للدولة خاصة من طرف قوة عظمى في العالم. أجاب محمد المنصف الباي على رسالة روزفيلت بعبارة "السيد الرئيس.. انطلاقا من المسؤولية الملقاة على عاتقنا وحرصا منا على الحفاظ على نفس المسافة من مختلف الفرقاء، نرجو أن تبقى بلادنا خارج هذا الصراع".

وحين دخلت قوات الحلفاء المنتصرة إلى العاصمة تونس في 7 ماي 1943، طلب الجنرال جوان الذي عين مقيما عاما بالنيابة من المنصف باي، التنازل عن العرش بمحض إرادته، فرفض ذلك الطلب، بعد أخذ رأي وزرائه. ومن الغد خلع عنوة بمقتضى قرار

الوطنية، حتى يكون الدافع الاستقلالي الذي هان علينا الملك في سبيله، شاملا في المغرب العربي المستقل الموحد".

كما كان لهذا الباي الوطني، موقف حاسم تجاه الإجراءات العنصرية التي أرادت الإقامة العامة الفرنسية فرضها على اليهود التونسيين، بوضع نجمة صفراء لتمييزهم عن بقية السكان، فما كان منه إلا أن أجاب بأن اليهود مثلهم مثل كل المواطنين التونسيين المسلمين.

تميّز المنصف باي بالتصاقه بالشعب على خلاف أسلافه من البايات، سعيا منه إلى



لاشاهد على عصر البايات غير التاريخ والأحبار

تونس – "إنّني مستعد لقضاء بقية حياتي في قفص، ولا أكل سوى الخبز والزيتون، إذا أتاح ذلك للتونسي أن يلبس شاشيته (طرבוشه) بعزة وكرامة"، هذه العبارة كفيلة لوحدها بأن تجعل من المنصف باي (1881 ـ 1948) رمزا وطنيا وحاكما استثنائيا من العائلة الحسينية التي حكمت تونس طيلة ثلاثة قرون.

مثلت فترة حكم المنصف باي، التي لم تدُم أكثر من عام (1942 ـ 1943) أفضل فترات حكم البايات الحسينيين تحت ظل الاستعمار الفرنسي، فقد كان معظمهم تحت يد المستعمر، أداة طيعة له ينفذون ما يريد، إلا المنصف باي، الملقب بـ"حبيب الشعب" و"الملك الشهيد". تولّى المنصف باي العرش سنة 1942 خلال الحرب العالمية الثانية، بعد هزيمة الفرنسيين أمام الألمان، الذي قلص من هيمنة المستعمر الفرنسي العاجز عن حماية نفسه. كان المنصف الباي حاكما وطنيا بامتياز مما جعله استثناء في حكم الحسينيين، وبسبب ذلك أيضا، لم يستطع البقاء على عرشه أكثر من سنة.

حين تولّى المنصف باي الحكم وجّه مذكرّة للحكومة الفرنسية تتضمن 16 نقطة أهمّها: المساواة في المرتبات والأجور بين الموظفين التونسيين والفرنسيين، إلغاء المرسوم المتعلق بأراضي الأوقاف وحذف كل العقوبات التي تمنع التونسيين من امتلاك أراض ريفية، ومشاركة السكان التونسيين بصورة فعلية في الدوائر المحلية والنشاطات البلدية وجعل التعليم إجباريا بالنسبة لجميع التونسيين مع تدريس اللغة العربية في كل المدارس.

لفتت هذه المطالب أنظار المستعمر وأكّدت له أنّ هذا الباي ليس على خطى سابقيه وأنه



تنظم «دار الثقافة شكري بلعيد» بالضاحية الجنوبية لتونس العاصمة الجمعة القادم بالاشتراك مع بيت الشعر التونسي، ملتقى شكري بلعيد للشعر العربي.

تنظم الحركة الثقافية مساء الثلاثاء 6 فبراير ببيروت ندوة حول نص مسرحية «33 صلاة في جوف الموت»، للكاتب يوسف رقة.



المجتمعات العربية الآن تسودها ثقافة العنف والكذب والغنيمة

● باحثون عرب من الإسكندرية: انفجار العنف مؤشر للخلل الذي أصاب النظام الثقافي ● القوة الناعمة هي الأقدر على التغيير



مكتبة الإسكندرية صرح ثقافي يحتضن المستقبل

متزايدا، وأصبح لا يتوقف على العلاقات الدولية فقط ولكن أصبح يستخدم داخل الدولة نفسها.

وأضاف معوض أن القوة الناعمة تشعبت وأصبحت قوة تاريخية ودينية متمثلة في عدد من النماذج منها السعودية والفايكان، وأخرى سياسية تعبر عن نظم ديمقراطية غربية كنموذج يشير إلى النجاح والدبلوماسية، من خلال نجاح الدول في الدوائر السياسية العالمية المتعددة، والقوة الاقتصادية التي تقدمه عدد من الدول الآسيوية، والقوة العسكرية متمثلة في أنشطة التعاون والتدريب العسكري التي تعمل على نقل خبرات وقيم دول إلى قيادات دول أخرى. وحذرت الباحثة التونسية بدرة قعلول، رئيسة المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والعسكرية ومدرسة بالأكاديمية العسكرية في تونس، من إن الوطن العربي أصبح يعاني الآن من ظاهرة العنف الأيديولوجي، ويرجع السبب في ذلك إلى أنها مبنية في الأساس على أيديولوجيات متنوعة، فأصبح الكل يعتقدون أنهم يمتلكون الحقيقة، ويحاولون فرض سيطرتهم ورايهم على الجميع.

سيطرتها وكسب اتباع جدد، مشيرًا إلى أن هذه القوة من أهم أدوات حروب الأجيال الجديدة التي تعتمد على أساليب جديدة في إسقاط الدول.

وأشار الزيات إلى أن مفهوم القوة الناعمة الذي طرح عقب انتهاء الحرب الباردة من قبل أستاذ العلوم السياسية الأمريكي جوزيف نايل، والذي كان يعمل مستشارًا لوزير الدفاع الأمريكي في ذلك وقت، سعت الولايات المتحدة من خلاله إلى الاستمرار في فرض سيطرتها وهيمنتها على العالم.

وحذر اللواء محمد إبراهيم، وكيل جهاز المخابرات العامة السابق، من نشاط العمليات الإرهابية في مصر مع قرب موعد إجراء الانتخابات الرئاسية، لممارسة ضغوط على الدولة، داعيًا أجهزة الدولة المختلفة إلى اليقظة والاستمرار في مواجهته باستخدام مختلف القوى، مؤكدًا أن الإرهاب ليس هو التحدي الوحيد الذي يواجه مصر.

ولفت علي جلال معوض، مدرس العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، إلى إن مفهوم القوة الناعمة توسع على المستوى العالمي، وشهد اهتماما

الذي يقوم على السياسة التاريخية لتحرر الإنسان بحيث يكون مسؤولًا وفاعلًا في تاريخه. وأشار إلى أن ظاهرة انفجار العنف هي مؤشر للخلل الذي أصاب النظام الثقافي داخل المجتمعات.

القوة الناعمة

وفي جلسة أخرى حول "جدليات القوة الناعمة والأمن" أكد د. محمد مجاهد الزيات، مستشار المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، أن القوة الناعمة هي عملية توظيف القدرات الثقافية والسياسية للتأثير في الإدراك لدى الأشخاص تهيئًا لتغيير سلوكهم، ولا يتوقف استخدامها من قبل الدول على المستوى الخارجي فقط، بل تستخدمه الأنظمة لتغيير سلوك واتجاهات مواطنيها.

وأضاف أن أغلب الباحثين والمختصين يطرحون مفهوم القوة الناعمة باعتبارها إحدى أدوات الدولة لمواجهة الإرهاب، مغالطين إن لها وجهًا سبئيًا تستخدمه التنظيمات الإرهابية والقوى المتطرفة لفرض

شهدت جلسات اليوم الثاني من المؤتمر السنوي الرابع لمواجهة التطرف الذي تنظمه مكتبة الإسكندرية تحت عنوان "الأدب والفن في مواجهة التطرف" نقاشًا صاخبا حول دور الإعلام والقانون والأمن والمسارح والمتاحف في مجابهة التطرف والإرهاب، بدأت بالعلاقة بين الثقافة والتقدم في العالم العربي. كما أديرت جلسة أخرى حول القوة الناعمة وفعاليتها بعنوان "جدليات القوة الناعمة والأمن".

محمد الحمامصي

◀ القوة الناعمة هي عملية توظيف القدرات الثقافية والسياسية للتأثير في الإدراك لدى الأشخاص تمهيدا لتغيير سلوكهم

أما نيفين مسعد فطرقت في حديثها إلى الإرادة السياسية وعلاقة التأثير المتبادل بين الثقافة والتقدم من خلال المشروعات التنويرية عبر التاريخ المصري الطويل، والتي كانت لها أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية. وقالت إن محمد علي باشا مؤسس الدولة الحديثة كان شديد الاهتمام بإيفاد المصريين للخارج لتعلم العلوم والحرف والصناعات وإعادتهم للداخل لتفعيل ما تعلموه، كما اهتم بحركة الترجمة والانفتاح على ثقافات وحضارات الآخر، وما وصلت إليه من تقدم، مما أدى إلى الاهتمام بالمنتج الثقافي المصري.

وأست مسعد لما ألت إليه الحركة الثقافية في مصر في الوقت الراهن من تراجع. وقالت "بينما تعمل السعودية حاليًا على إنشاء 2000 دار عرض سينمائي بحلول عام 2030، يقلص عدد دور العرض في مصر إلى 82 دار عرض فقط، وهذا يعود إلى أن مكتب وزير الثقافة تذهب لدفع رواتب الموظفين فقط، وأنه لم يعد هناك اهتمام بالحركة الفنية والثقافية داخل المجتمع .

وشدّدت في نهاية كلمتها على أن الدولة والمجتمع قادران على التغيير، فالتعليم والثقافة هما الرافعتان الأساسيتان لنهضة أي دولة.

أكد عبدالسلام الطويل على فرضيتين أساسيتين، الأولى هي أن العنف والتطرف والإرهاب والتشرد نتيجة مباشرة لفشل مشروع الثقافة، والثانية أن مظاهر العنف والتطرف هي نتيجة لفشل مشروعات الإصلاح والتجديد على مدار عقود ما بعد الاستقلال، فمشروعات الإصلاح والتجديد هي التي شكّلت مسار الحداثة الأصلي

□ ضمن المؤتمر السنوي الرابع لمواجهة التطرف الذي تنظمه مكتبة الإسكندرية أقيمت ندوة بعنوان "الأدب والفن في مواجهة التطرف" وقد أدارها جابر عصفور، وزير الثقافة المصري الأسبق، وتحدث فيها كل من يوسف شقرة، رئيس اتحاد الكتاب الجزائريين، والأديب العراقي نجم والي، ونيفين مسعد، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، والمفكر المغربي عبدالسلام الطويل، ودانيال الحويك المحامية اللبنانية والناشطة الحقوقية.

الثقافة والمجتمع

بداية أكد شقرة أن الجدل بين الثقافة والتقدم تشير إلى أن كلا منهما يصنع الآخر وبكمله، خاصة في المجتمعات المتقدمة التي تنطلق من تكوين النشء وتربيته على اكتساب مقومات الأصالة والثقافة لبناء المجتمع. وطالب بتوجيه الاهتمام إلى النشء وتحسينه ثقافيا وفكريا وفنيا من خطابات التطرف، وذلك من خلال مناهج تعليمية تقوم على فكرة الحرية وقبول الآخر المختلف ودعم الذائقة الجمالية وقيمها الفنية.

وأشار نجم والي إلى ثلاثة أنواع من الثقافة تسود المجتمعات الآن، وهي ثقافة الغنيمة وثقافة الكذب وثقافة العنف، وقال "تأتي ثقافة الغنيمة من عدم إخلاص المثقفين لأنفسهم وتلوّثهم الدائم مع الأنظمة السياسية المختلفة، أما ثقافة الكذب فتأتي من ازدواجية المثقفين تجاه قضايا معينة مثل المجتمعات الذكورية التي تدافع عن حقوق المرأة، بينما تتبع ثقافة العنف من استخدام البعض من الأنظمة السياسية لنفس لغة الإرهاب عند معالجة قضايا التطرف".

ورأى والي أن السلام هو موقف إنساني وسلوك ثقافي، وأن المثقفين يجب أن يحافظوا على إنسانيتهم وأن يعترفوا بالسلام، فانتصارنا على الإرهاب والتطرف سيكون بالحوار.

أسئلة فكرية جديدة تطرح على ماركس

□ ميلانو (إيطاليا) – صدر حديثا عن منشورات المتوسط، كتاب "ماركس 2020، بعد الأزمة" للمفكر الأرجنتيني رونالدو منك، ومن ترجمة المترجم السوري زين الحاج.

يقول مؤلف كتاب "الدولة: ماضيا، حاضرا، ومستقبلا" بوب جيبس عن الكتاب "في هذا المُنجَز الفكري، يستعيد رونالدو منك المشروع الماركسي كعُرف راديكالي، مفتوح، من".

أما ألفريدو سعد فيلهو من مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية، في جامعة لندن، فيقول "كتاب شديد الأهمية. يُعيد ماركس إلى الحياة بقوة، ويعالج سجلات محورية ضمن الماركسية وحياها، ويستعرض أفكارا فعالة تركّز على أعمال ماركس بهدف تبيان الوقائع الجديدة، والحاجات الحالية، ومواطن الظلم المديدة في رأسمالية القرن الحادي والعشرين. كتاب كاشف، لا غنى عن قراءته".

فمع اقترابنا من نهاية العقد الثاني من القرن الـ21، وبالتوازي مع التّنامي المتواصل لحركات اجتماعيّة جديدة عبر أنحاء العالم، تتغيّر الإجابة عن السؤال "كيف لا يزال للماركسيّة صلة وثيقة اليوم؟" عاما إثر آخر. ففي هذا الكتاب الذي يمثّل مقدّمة تشترك نقديا وتحرّض على النقاش، يستقصي السوسيولوجي الأرجنتيني رونالدو منك نظريّات كارل ماركس ضمن سياق التنمية العالميّة، ومفاهيم كالأمة والثقافة؛ الأزمة البيئيّة؛ التقشّف، واقتطاعات الأجور، وصعود طبقة البريكاريا (طبقة البروليتاريا الجديدة من المتعلمين الذين يعانون بطالة دائمة أو جزئيّة ضمن ظروف هشّة مستمرة)؛ والنسوية ونظريّة الكوير، مع تركيز على كلّ من الشمال والجنوب العالميّين.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk

جائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي تفتتح موسمها التاسع

أمام الجمهور وتكريم النقاد الفائزين، وقد حددت الأمانة العامة الأربعاء 26 ديسمبر 2018 موعداً لإعلان نتائج مسابقة الجائزة ولتكريم كل من الفائزين ولجنة التحكيم، وانعقاد جلسة مفتوحة بحضور الجمهور يعرض خلالها الفائزون أوراقهم البحثية للمناقشة، وعقب ذلك تُعتمد التوصيات التي تتوصل إليها لجنة التحكيم.

هذا، وتكمن أهمية جائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي في تفريدها على الساحة العربية، فهي الجائزة الوحيدة التي تولي البحث الفني التظليلي في التشكيل مكانته، وتكتشف عن جهود النقاد والأكاديميين فيه. ومن خلال استقطاب الجهد والنشاط الإبداعي في النقد، تقوم الجائزة بمتابعة الأفكار المتفردة، وتواصل تحفيز البحث النقدي التخصصي في مجالات الفنون التشكيلية والبصرية.

◀ جائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي هي الجائزة الوحيدة التي تولي البحث الفني التظليلي في التشكيل مكانته

خلالها على أهمية النقد كونه موازياً إبداعيا للمنجز الفني".

وقد حددت الأمانة العامة للجائزة الخميس 30 أغسطس 2018 موعداً نهائياً لإستلام مخطوطات الباحثين، وعرضها على لجنة تحكيم دولية من نقاد متخصصين لقراءتها ومناقشتها وانتخاب الأجدر من بينها، واعتماداً على تقرير لجنة التحكيم تتم بقية الإجراءات، كنشر الأبحاث الفائزة ضمن كتب، وصولاً للحظة إعلان الأبحاث الثلاثة الفائزة

القصير أمينها العام ومدير الشؤون الثقافية، في مستهل انطلاق الدورة التاسعة منها؛ كافة المراحل الإجرائية الخاصة بها فضلاً عن اختيار وتحديد عنوانها والمُهل الزمنية المتاحة أمام الباحثين.

وبهذا الصدد صرح محمد إبراهيم القصير قائلاً "خلّصت مناقشات الأمانة العامة لجائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي التي تناولت إجراءات الدورة الجديدة وعنوانها، بناء على الواقع التشكيلي والنقدي العربي، والتي بدأت يوم الأحد الماضي إلى المضي بإطلاق الدورة التاسعة منها اليوم الأربعاء تحت مسمى "الفنون والمجتمع في المشهد التشكيلي العربي"، وبالتالي توجيه الدعوات على نطاق واسع إلى النقاد من كافة أنحاء الدول العربية وإعلامهم بالآوقات المحددة للمشاركة، وضمن هذا السياق ندعو رسميا كل النقاد والباحثين إلى المشاركة في الجائزة، التي تُؤكد من

□ الشارقة – أعلنت الأمانة العامة لجائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي عن انطلاق دورتها التاسعة للعام 2018 بعنوان "الفنون والمجتمع في المشهد التشكيلي العربي"، ودعت كافة الباحثين والنقاد المتخصصين بالفن وعلم الجمال إلى المشاركة في الدورة الجديدة التي تُعلن نتائجها في ديسمبر المقبل.

ويُذكر أن جائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي والتي انطلقت قبل عشرة أعوام، تنظمها إدارة الشؤون الثقافية بدائرة الثقافة في الشارقة، ومنذ بداياتها تواصل رفد المكتبة العربية بكتب النقد الفني التي ترصد وتوثق واقع التشكيل العربي وأحدث اتجاهاته الفنية، وتكشف بدقة منهجية حالة النقد العربي. وقد ناقشت الأمانة العامة للجائزة في الأونة الأخيرة في مقرّها بإدارة الشؤون الثقافية في الدائرة، برئاسة محمد إبراهيم

أنا روائي، إذن أنا أكره الرياضيات!

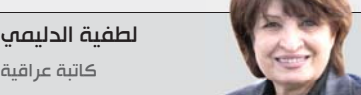
بخاصة- على تشجيع عملية تعشيق بين العلم والأدب بإعطاء دروس في الفلسفة والآداب واللغات لطلاب الفروع العلمية والهندسية.

وللمحديث عن داخل العلم والأدب راهنا نجد أن الرواية قد بلغت حدا من التطور شهدت معه تغيرات هيكلية وأسلوبية ثورية؛ وأضحت مثابة معرفية قادرة على توظيف الخيال عبر "التخيل المعرفي" الذي أسقط الكثير من الملاحظات الشكلية المصاحبة لرواية ما بعد الحداثة؛ فاقتربت الرواية المعاصرة من نمط "الكلاسيكية المحذّنة" المحمّلة بفتوحات معرفية تنتمي إلى حقلّي الرياضيات والعلوم، على نحو إبداعي مفارق للصلادة الأكاديمية التي تنصورها عن تلك العلوم: ترى ما عساه سيقول ذلك الروائي الذي يرى كراهية الرياضيات فضيلة محمودة لو وقعت بيده رواية فرنسية معاصرة يتحدث كاتبها عن تطور "نظرية المعلومات"؟

أنّ الخيال خصيصة ملازمة للدراسة الأدبية حصراً، ونعرف جميعاً كم هي بائسة مُخرجات ذلك التعليم وطرائقه الرتيبة التي تتكفل بواد أي بذرة لخيال ملهم يمكن أن يحوزها الطلبة.

تسود في عالم اليوم، ومنذ عقود عديدة خلت، قناعة أكيدة بأن العلم ميدان إبداعي لا يختلف نوعيا عن الميدان الأدبي، وأن أصل الإبداع في كل الحقول المعرفية يغترف من المنبع ذاته: الشغف، وتعمّقت قناعة راسخة بضرورة امتلاك الإنسان -فضلاً عن الكاتب- معرفة بالمفاهيم العلمية الأساسية كما تحكي عنها كتابات المؤلفين العظام -من أمثال أسيموف وكارل وبرايدبوري- بعيداً عن الشائع من العلم المدرسي المتينس المفتقر للحوية والقاتل لكل شغف أصيل، وتشترط تلك القناعة أن يمتلك الشخص المتخصص بالحقول العلمية معرفة مقبولة بكلاسيكيات الأعمال الأدبية العالمية الكلاسيكية منها والمعاصرة، ويعمل التعليم -الجامعي

الطلاب بالقول إنّ من يمتلك موهبة جيدة في الرياضيات عليه أن يتوجه للدراسة العلمية، وإن من يجيد فنون الحفظ والشعر والأسلوب البلاغي المثقن عليه اختيار الدراسة الأدبية، ولست في حاجة لإثبات خطأ هذه الطرح العقيم الذي سيكون شكسبير بمقتضاه أعظم "دراخ" (يحفظ النص بلا فهم) في العالم. ثم ماذا سيقول هؤلاء عن شخصيات أمثال ليوناردو دافنشي أجادت في الأدب والفنون والعلوم والهندسة؛ يبدو سوء الفهم هنا مركباً؛ إذ هو ناشئ عن معرفة مشوهة بطبيعة الخيال البشري الذي يُعدّ سمة بشرية ملازمة لمطالبات البصيرة التواقّة لتجاوز المحدوديات الفيزيائية والارتقاء بها نحو ممكنات أفضل عبر ابتكار صور ذهنية بدء، تعمل على خلق المحفزات لتشكيل تلك الصور في هيئة مجسّدت مادية، ومن جانب آخر يبدو أن القيّمين على شؤون التعليم لدينا أرادوا تنسيب شيء من الوجهة للدراسة الأدبية فاختلفوا ذلك الوهم القائل



لطيفة الدليمي
كاتبة عراقية

□ غالباً ما نسمع تصريحات لبعض الشعراء أو الروائيين أو المشتغلين بالحقول الأدبية عموماً تعلن كراهيتهم للرياضيات، واعتبارها متطلباً تحليلياً معقداً لا يتفق مع الاشتغالات الأدبية وملكة التخيل التي تتطلبها صناعة الأدب. لننتقل أولاً على تاصيل الحدود المعرفية لمفردة "الخيال" وكل المفردات المرتبطة بها، مثل الجمال والاستعارة والبلاغة والتجنيس الفني... إلخ. ثمة سوء فهم خطير لدينا، وهو ذو منشأ تعليمي، قائم على الفصل بين الاهتمامات العلمية ونظيرتها الأدبية، وربما يذكّر الكثيرون الكيفية البائسة التي كان يتمّ بها توزيع الطلاب على الدراسة العلمية والأدبية؛ فكان الأساتذة المحسوبون خبراء لامعين في ميادينهم لا ينفكون عن توجيه





تصدر دار الجمل للنشر 3 روايات للكاتب البيروفي ماريو فارغاس يوسا هي «امتحان الخالة» و«قصة مايتا» و«حفلة التيس».

صدر حديثاً عن دار سما للنشر والتوزيع كتاب «الإسلام والعرب وإنقاذ اليهود من الفناء» للكاتب أحمد بدر نصار.



ثقافة

الطريق إلى الحج يربط ثقافات الشرق بالغرب

● ثلاث رحلات أدبية جديدة من سلسلة مئة رحلة إلى الحج

من أهم روافد الأدب العربي اليوم مشروع "ارتداد الآفاق" غير الربحي الذي ينطلق من الإمارات برعاية "دارة السويدية الثقافية"، ويربط مشرق العالم العربي بمغربه عن طريق أدب الرحلة، وقد قدم "جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة"، التي أضاعت على أعمال أثرت خزانة أدب الرحلة، ووسعت بالدراسات التي قدمتها لهذه الرحلات من أفق البحث في هذا الحقل الأدبي والعلمي الخطير على مدار العقد ونصف العقد الماضي، وحتى اليوم.

بأسلوب يجعلك تجوب معه مختلف مراحل الرحلة بإمكانتها وأبعادها الثقافية دون أن تشعر بالملل أو الضياع.

قطار مصر

الرحلة الثانية التي أصدرتها "دارة السويدية الثقافية" ضمن مشروع "ارتداد الآفاق" هي كتاب "المن المغربي إلى الحجاز عبر أوروبا 1857" لمحمد الغيغائي العمري الوريكي، وقد حاز محققها الذي قدم لها سليمان القرشي جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة 2018.

هذا المؤلف يعتبر يوميات رحلة حجية فريدة تنتمي إلى القرن التاسع عشر، قام صاحبها الغيغائي بها في أواسط شهر أغسطس من سنة 1857 واستمرت 9 أشهر. وكان منطلقه من مدينة مراكش عبر الصورة فطنجة التي غادرها على ظهر سفينة تجارية في اتجاه جبل طارق ثم جزيرة مالطة فمصر عبر بوابة الإسكندرية، وقد نالت مصر نصيب الأسد من السرد والوصف باعتبار مكانتها المهمة لدى الرحالة المغاربة.

وخلال عبوره أرض مصر وصف الغيغائي بابور البر (القطار) واستفاض في الحديث عنه بوصفه مظهراً حضارياً غريباً ودخيلاً على الثقافة العربية، ليعبر بعد ذلك البحر الأحمر إلى مدينة جدة ومنها إلى مكة.

في هذه اليوميات يتجلى الجانب الذاتي في تعبير الرحالة المغربي عن لواعجه وأحاسيسه نحو أقدس الأماكن الإسلامية. أما العامل الموضوعي خلف الاستفاضة في وصفها، وسرد أحوال الإقامة في مكة، فهو ضرورة التعريف بالمناسك وبفضائل البيت، ما جعل هذه الرحلة تضطلع في جزء مهم منها بواجب تعليمي. وفي المدينة المنورة يحضر الجانب الروحي والوجداني.

تتغس في رحلة الغيغائي صور ومناظر ممتعة وترد فيها أخبار من التقى من علماء عصره، وتسجل بعض ما عرض للرحالة في سفره الطويل الشاق والممتع معاً.

عبر أوروبا والقدس

الرحلة الثالثة التي قدمتها "دارة السويدية" هي "رحلة حاج مغربي في زمن الحماية الفرنسية 1930" لإبريس ابن محمد بن

أبو ظبي - يمثل طريق الحج ورحلاته دربا ثقافيا حضاريا، يربط في ما مضى قارات العالم الثلاث، ومثل شكلا بارزا من التواصل الثقافي والعلمي والتجاري والروحي. وتعتبر رحلات الحج في الثقافة العربية أدبا قائما في حد ذاته، وهي فرع من أدب الرحلة له قيمة كبيرة لما يذخر به من معارف ثقافية وعلوم مختلفة. في ظل مئوية الشيخ زايد، وفي إطار سلسلتها لرحلات الحج، والتي كتبت بأقلام رحالة علماء وكتاب عرب، مشاركة ومغاربة، على مدار أكثر من 500 سنة، قدمت "دارة السويدية الثقافية" في أبو ظبي لقرأ الأدب والأوساط المعنية برحلات الحج، ثلاث رحلات جديدة حققها أكاديميون مغاربة وفق أحدث المناهج العلمية والبحثية التي من شأنها أن تكشف عن مستوياتها الأدبية والعلمية والجغرافية.

وتشكل هذه الرحلات مجتمعة مادة ثرية لانطباعات المسافرين على طريق الحج إن عبر البحر أو عبر اليابسة، وتشكل جزءا من خزانة مخطوطات أدب الرحلات العربية الكلاسيكي.

علم وسمر

أولى الرحلات الحجية الثلاث طبعت أخيرا في كتاب "الرحلة الناصرية الكبرى 1782 لمحمد بن عبدالسلام الناصري" وقد نال محققها المهدي الغالي جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة 2018.

ينتسب محمد بن عبدالسلام الناصري، صاحب هذه الرحلة، إلى الزاوية الناصرية، وهي من أهم الزوايا التي اضطلعت بدور كبير في صيانة الثقافة الإسلامية والمحافظة عليها، رغم تزامن تأسيسها مع اضطرابات سياسية واجتماعية عرفها المغرب إبان أفول الدولة السعدية وقيام الدولة العلوية.

وقد دونت الرحلة إثر عودة صاحبها من سفر حجٍّ دام ستة عشر شهرا، دونها الناصري بعين الكاتب والرحالة الملاحظ بدقة، بروح الناقد الخبير، حيث يعرج على العديد من أمهات الكتب والمصادر، وعلى الرحالة الذين سبقوه كالعبدري والعياشي والتجاني وغيرهم.

وهذه الرحلة هي أشمل مؤلفات الناصري وأوسعها. فزّم في تدوينها بقواعد التصور المنهجية للثائلي، لتكون كما أراد لها "ديوان علم وسمر". وهو يعمد إلى

التطرق إلى كل ما يلاحظه أو يعيشه خلال الرحلة، مع الحرص على التفاصيل، سواء في الوقوف على المراحل أو الأماكن، أو ما يعترض الحجاج. بل ويستطرذ في شرح الأحداث والوقائع ودواعيها مع الإتيان بالأدلة والنقول، ما جعل الرحلة تخرج في حجم كبير، غني بالمعارف والطرائف،



رحلة روحية مليئة بالمتعة

◀ سلسلة رحلات لمسافرين على طريق الحج أهدتها «دارة السويدية الثقافية» إلى الشيخ زايد باني نهضة الإمارات

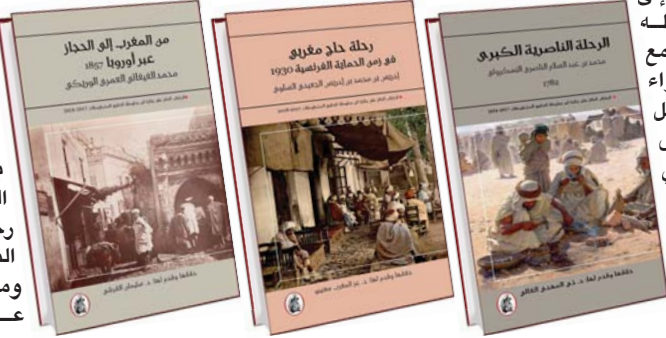
المشرق عبر أوروبا، وكان هذا الطريق مهجورا من قبل الحجاج بفتوى دينية، فخرج بعد خروجه من مدينة سلا بواسطة القطار، على الدار البيضاء، وعبر إلى مرسيليا، ثم أبحر قاصدا الإسكندرية، فالقاهرة والسويس بالقطار، فجبل طور بالعربة، فبينع بحرا، فالمدينة المنورة ومكة وجدة بالسيارة. ثم إلى طريق العودة جبل طور، وبيروت بحرا، ثم إلى دمشق بالقطار، من هناك سيقصد القدس عبر القنيطرة وطبريا والناصرة وجنين. ومن القدس سيمضي نحو الخليل ونابلس ومنها إلى صيدا فيبيروت. ومن بيروت سيستقل الباكسة عائدا إلى المغرب عبر مرسيليا، ومنها إلى الدار البيضاء بالباخرة، وصولا إلى مدينته سلا بواسطة القطار.

ونذكر أن هذه الرحلات الثلاث صدرت عن "دارة السويدية" في أبو ظبي بالتعاون مع "المؤسسة العربية للدراسات والنشر" في بيروت، وذلك في إطار مشروع "ارتداد الآفاق"، وشعاره: "جسر بين المشرق والمغرب، وبين العرب والعالم".

ادريس الجعدي السلوي، وقد حققها وقدم لها عز المغرب معينو، الذي نال عن تحقيقها جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة.

كتب إدريس الجعدي الحفيد رحلته الحجازية سنة 1930 معتبرا إياها تكملة لما سبق وكتبه الأمير شكيب أرسلان في رحلته المسماة "الارتساعات اللطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف" التي وضعها في سنة 1929، ونشرت لها طبعة محققة في سلسلة رحلات الحج التي يصدرها مشروع "ارتداد الآفاق". وما يجدر ذكره أن الحج كان يومها بمثابة منتدى تتوطد من خلاله سنويا أوامر التعارف والتعاون والنضال ما بين المفكرين والعلماء العرب والمسلمين، فالأمير أرسلان أثناء رحلته إلى بلاد الأندلس سنة 1930 عرج على مدن شمال المغرب كضيف على رجال الحركة الوطنية.

هذه الرحلة لها ميزتها الخاصة كونها لعالم مثقف سليل بيت علمي عريق في المغرب، فجده هو الدبلوماسي والرحالة المعروف إدريس الجعدي الذي تعتبر يوميات رحلاته إلى أوروبا مرجعا مهما للتواصل الثقافي بين المغرب والغرب. ومن ميزات هذه الرحلة أيضا أن صاحبها عرج خلال رحلته ذهاباً وإياباً على بلاد ومدن في المشرق العربي ووصف أحوال ووقائع ومناظر عرضت له أو رآها واطلع عليها عن قرب، فضلاً عن أنه سلك طريقه إلى



فيلم «فوتوكوبي» يجسد جماليات الماضي في عالم عشوائي



الحب المتأخر

الكثير من التغيرات التي طرأت على حي العباسية الذي كان في الماضي مليئاً بالصور والمباني الجميلة، وتحولت الآن إلى مدارس أزيلت وأقيمت مكانها عمارات كبيرة.

وأضاف "كل ما قصدها من الفيلم هو مساحة التغيير التي تحدث، وأحيانا تكون عشوائية إلى درجة أنها تدهس الكثير في طريقها. تدهس البشر والأماكن وحتى العلاقات الإنسانية وبعض المعاني الجميلة".

ماخوذ عن قصة قصيرة ضمن مجموعة قصصية له صدرت قبل فترة. أرسل إلى معالجة للفيلم وقرأتها وتحمست جدا للفكرة وشعرت أن هذا يمكن أن يصبح أول فيلم روائي طويل لي".

وأضاف "موضوع الفيلم مختلف. وفي السينما المصرية لا توجد أفلام كثيرة يكون فيها الأبطال في مثل هذه السن، لكن ما جذبني للعمل هو العلاقات اللطيفة والحميمة بين الشخصيات، والتي نفتقدها هذه الأيام وسط الصخب والزحام، واعتقد أن هذا كان واضحا للمشاهد طوال الفيلم".

وقال عشري إن الفيلم استغرق تصويره أقل من أربعة أسابيع وتم اختيار أحد شوارع حي مصر الجديدة للتصوير بدلا من حي العباسية الذي تدور فيه الأحداث نظرا إلى الطبيعة المزدهجة للعباسية.

من جانبه قال صفى الدين محمود منتج الفيلم "الساحة السينمائية لا تتقبل بسهولة مناقشة هذا النوع من الموضوعات، وبالتالي هو لون غير موجود، وبما أنه غير موجود فهذا أكثر شيء حسني لإنتاج الفيلم".

وأضاف "الفيلم عرض لأول مرة في مهرجان الجونة وحصل على جائزة أفضل فيلم عربي وعرض كذلك في عدد من المهرجانات لكن ربما لم ينل حظه من العرض التجاري في دور

وعلى مدى 90 دقيقة ينشغل محمود، بجانب تعلقه بجارته، بسؤال "لماذا انقرضت الديناصورات" في ربط فلسفي من صناع الفيلم بين عدم تأقلم الديناصورات مع بيئتها في الماضي، وعدم تكيف بطلي الفيلم اللذين ينتميان إلى الماضي بكل رومانسيته وقيمته الجمالية مع محيطهما المجتمعي الحالي، الذي أصبح معقدا في علاقاته وعشوائيا في مساراته.

وسبق أن نال الفيلم جائزة أفضل فيلم روائي عربي في مهرجان الجونة السينمائي في سبتمبر 2017 كما عرض في عدة مهرجانات منها دبي السينمائي والقاهرة السينمائي الدولي.

وقال المخرج تامر عشري في ندوة عقب عرض الفيلم بمركز الإبداع الفني في الأوبرا، السبت، أدارتها الناقدة ماجدة خيرالله إن "القصة بدأت من عند هيثم دبور، لأن الفيلم

◀ موضوع الفيلم مختلف، وفي السينما المصرية لا توجد أفلام كثيرة يكون فيها الأبطال في مثل هذه السن

سامح الخطيب

القاهرة - في إشارة جديدة إلى تراجع أفلام المغامرة والإثارة والحركة مقابل القضايا الإنسانية انتزع فيلم "فوتوكوبي" لمخرجه تامر عشري إعجاب الجمهور في افتتاح مهرجان جمعية الفيلم في مصر مؤخرا رغم أن قصته تدور حول حياة اثنين من العجائز.

الفيلم من بطولة محمود حميدة وشيرين رضا وبيومي فؤاد وعلي الطيب وفرح يوسف، وهو أول عمل روائي طويل لمخرجه وكذلك العمل السينمائي الأول لمؤلفه هيثم دبور.

بطل الفيلم "محمود فوتوكوبي" رجل متقاعد يملك محلا صغيرا لطباعة وتصوير المستندات ويعيش وحيدا بلا عائلة. يتعلق قلب محمود بجارته المسنة "صفية" التي تعيش وحيدة أيضا بعد أن مات زوجها وسافر ابنها للعمل بالخارج.

يحمل الفيلم طابعا إنسانيا رقيقا يعكس في التعامل الهادئ والمهذب لمحمود مع جيرانه وأبناء المنطقة حتى من هم أصغر منه سنا، ويضيف حبه لجارته صفية خيطا رومانسيا غير مألوف للغة العمربة التي تخطت سن الستين، والتي قليلا ما تناولتها السينما المصرية.



تستعد نور عرقسوسي لإطلاق أغنية سينغل جديدة تحت عنوان «النية»، والتي ستؤديها باللهجة المصرية، حيث تخوض الفنانة السورية أول تجربة غناء لها بهذه اللهجة.

يواصل الفنان المصري حكيم التجهيز لأغنية جديدة تحمل عنوان «عم العالم»، والسينغل من كلمات عصام حجاج وألحان تامر حجاج وتوزيع ميدو مزركا وإسلام شبيبسي.



منوعات

فن مشاهدة الأفلام



❑ يمكن أن تشاهد الآلاف من الأفلام، لكن هذا لا يجعل منك حجة في فهم السينما، ولا في الإدلاء بآراء يعتد بها حول أفضل الأفلام وأسوأها، ففهم السينما مسألة لا تعتمد فقط على المشاهدة بل على الثقافة، أي على المشاهدة المتسلحة بالقراءة والتعمق في فهم فلسفة الفن، وعلاقة الإنسان بالإبداع، والإطلاع على ما أنجزته مدارس النقد الحديث، وأساسا، معرفة كيف تتدوّق فيلما، وكيف تفكّكه وتحلله وتتوصّل إلى مناطق الجمال الكامنة فيه، من دون أن يعني هذا التقليل من شأن الإحساس الشخصي بالجمال، أي الحسّ الرفيع المباشر الذي يملك أيضا القدرة على تدوّق الموسيقى والفن التشكيلي والمسرح ويكون على صلة جيدة بالأدب.

الكثير ممن يكتبون على مواقع التواصل الاجتماعي عن الأفلام، يكتبون خواطر سريعة، غالبيتها العظمى تأتي متأثرة كثيرا بما يروج من كلام، أي بما ينشر في المواقع الأجنبية عن الأفلام، والتي لا يمكن الاعتداد بمعظم ما يرد فيه، فهي كتابات استهلاكية سريعة أقرب ما تكون إلى "الانطباعات" التي إما ترفع فيلما ما متوسط القيمة إلى عنان السماء، وإما تخسف الأرض خسفا، بفيلم عظيم، فالأمر يتوقف على المزاج الشخصي لمن يكتب انطلاقا من رغبته في تحقيق "الصدمة" لأصدقائه الذين يقرؤون كلماته، وهو الذي يريد أن يستحّتهم على التعليق على ما ينشره.

والواضح أيضا أن سهولة النشر بمجرد ضغطة على أحد أزرار "الكيبورد"، تساهم في شيوع الكثير من التعليقات السريعة الانطباعية السطحية، وعند هؤلاء لا يوجد عادة مقياس محدد أو معيار للحكم على الأفلام، بل مجرد انطباعات سريعة تتأثر بما يسمعه أو يقرؤه كاتبها في إحدى كبسولات "الخزّال" الأفلام.

أصدم كثيرا وأنا أطلع ما يكتبه بعض الشباب ممن يصفون أنفسهم بأنهم "مجانين سينما" أو "سينيفيليين" -حسب التعبير الجديد الذي أصبح منتشرا بدرجة كبيرة رغم أن الكلمة غير عربية- فقد أصبح استخدام الكلمات الأجنبية أيضا تقليدا يغوي الكثيرين، وتبدو كلمة "السينيفيليين" كما لو كانت وصفا لـ "مهنة" أو "وظيفة" ما، في مقابل كلمة "نقاد" التي يكن لها هؤلاء الزدراء، فهم يميلون عادة إلى الخلط بين النقد و"الفهلولة" الكتابية، أي بين الكتابة التحليلية الرصينة عن الظواهر والأفلام والاتجاهات السينمائية، والتحقيقات الصحافية التي تهتم بالنجوم. هؤلاء "السينيفيليين" يلوک معظمهم الكثير من أسماء المخرجين الذين استقر الرأي في العالم على أنهم ضمن نادي "الكبار"، مثل تاركوفسكي وكياروستامي وغودار وتريفو وبرغمان وبونويل وهينشوك وغيرهم، لكن المشكلة أن إعجابهم أو رفضهم لأعمال هذا المخرج أو ذاك، لا تفهم له سببا، فاحدهم على سبيل المثال، يكتب إنه "أنا لا أحب أفلام غودار واعتقد أنها أفلام مفتعلة سخيفة"، متسائلا في استقراء واضح "فهل هذا يجعلني أدخل النار مثلا؟"، يمكن بالطبع تناول أعمال مخرج ما من زاوية سلبية شريطة الاستناد إلى مبررات نقدية، لا إطلاق الأحكام بهذا القدر من الاستسهال.

من جهة أخرى قد يكتب شخص ما، يتغزل في ما تتضمنه أفلام تاكوفسكي أو كياروستامي مثلا، من شعر، دون أن يدلل لنا على ما يقوله ولو بمثال واحد من داخل الأفلام نفسها، فالكلام لا يزيد عن تكرار لما يسمعه وما يقرؤه في عجالات سريعة على المواقع، وعمّا قاله كبار المخرجين، وكلها أقوال تمتلئ عادة بالمبالغات التي يرسلها المخرجون لزملائهم، خاصة ما يكتبونه في لحظات التأثر، فليس من المعقول أن نصادق دون مناقشة على ما قاله غودار عند وفاة كياروستامي من أن "السينما تبدأ بغريفت وتنتهي بكياروستامي"، وهي عبارة ملتبسة على أي حال!

يتناقل الكثيرون أيضا الكثير من الأقوال "المأثورة" المنسوبة إلى كبار السينمائيين في العالم، سواء عن أعمالهم أو عن نظراتهم للسينما بشكل عام، ولكن من دون أن يقولوا أين قالها من قالها، وفي أي مناسبة، فقد أصبح من الممكن نسب أقوال مخترعة، لكي تخدم الفكرة التي يرمي إليها كاتبها، وهي مشكلة أخرى من مشاكل "الإنترنت".

فرق الشباب تواجه الرقابة بالرومانسية السياسية

● «كايروكي» استقطبت الشباب المصري في ظل إلغاء الحكومة لحفلاتها الجماهيرية



«كايروكي» أقدم الفرق الشبابية المستقلة في مصر

والفرقة تأسست على فكرة الـ"انتي سستم"، أي المناهضة للنظام السياسي، وهي أحد الأشكال الغنائية المُتعارف عليها في العالم، ولم يغيّر أفراد الفرقة شكل الغناء منذ نشأتهم. وتعتبر معظم الأغاني عن تمرّد أمام الحكومة من أجل نيل الرضا للعودة إلى الساحة الغنائية من جديد.

ونال فريق "كايروكي" شهرته من قلب ميدان التحرير بوسط القاهرة وقت اندلاع ثورة 25 يناير 2011، عندما ذاع صيت أغنية "صوت الحرية" التي بثّت على موقع يوتيوب الذي منح أعمال الفرقة الحرية الحقيقة منذ انطلاقتها، وكان أسلوبها أقصر الطرق للوصول للجمهور دون قيود.

ولأن الأعمال الغنائية في مصر تنحصر دائما بين ثلاث فئات "الرومانسية، والدينية والوطنية"، لذلك قرّر الفريق أن يكون اتجاهه الغنائي مُختلفا، حسب ما أكده أمير عيد لـ"العرب" وأن أعضاء الفرقة يحبون التطرق لأفكار تحمل المزيد من الجراءة وتعبّر عن فحوى الحرية.

وأشار عيد إلى أنه "ينتابهم تخوّف من حفلاتها أمام الجمهور، وما زال يبحث عن تفسير الأسباب والوصول إلى تفاصيل دقيقة، مرجعا الأمر مؤقتا إلى الأسباب الأمنية. وأكد أن الأعداد الجماهيرية الضخمة التي تحضر حفلات الفرقة، ربما تكون سببا في المنع، حيث صعوبة التأمين والتخوّف من الحشد الجماهيري، كما يحدث في مباريات كرة القدم.

وكان عيد، نشر على حسابه على موقع تويتر أنه يرفض محاولات بعض الجهات

التضييق على "كايروكي"، لكن متابعين رأوا أن الأغنية الأخيرة "ديناصور" التي تم تعديل كلماتها سببا رئيسيا لغضب الحكومة من الفرقة الغنائية، وتناقش الأغنية الجديدة وضع الشباب المصري في المجتمع وحالة التضييق عليهم في مختلف المجالات بشكل

ساخر. وأصبحت المواقع الإلكترونية المنفذ الوحيد لفرقة "كايروكي" وغيرها من فرق "الأندرغروند" التي ربما تتعرّض لتضييق أكبر لاحقا، مع اقتراب مرحلة الانتخابات الرئاسية في مارس المقبل، والتي تتطلب المزيد من الهدوء والاستقرار ومحاولة تهيئة الشباب المشاغبين بالطرب أو التظاهر.

ويقول أمير عيد مؤسس فرقة "كايروكي"، لـ"العرب"، إن الحريات بصفة عامة أزمة في الشرق الأوسط، وهناك مشكلة كبيرة في هذه المسألة، ومع تحذيرات البعض له وفرقته كانت تقدم كل شيء بحرية.

ولا يجد عيد، مؤسس الفرقة المكوّنة من خمسة أفراد، سببا واضحا لمنع تقديم حفلاتها أمام الجمهور، وما زال يبحث عن تفسير الأسباب والوصول إلى تفاصيل دقيقة، مرجعا الأمر مؤقتا إلى الأسباب الأمنية. وأكد أن الأعداد الجماهيرية الضخمة التي تحضر حفلات الفرقة، ربما تكون سببا في المنع، حيث صعوبة التأمين والتخوّف من الحشد الجماهيري، كما يحدث في مباريات كرة القدم.

وكان عيد، نشر على حسابه على موقع تويتر أنه يرفض محاولات بعض الجهات

التضييق على "كايروكي"، لكن متابعين رأوا أن الأغنية الأخيرة "ديناصور" التي تم تعديل كلماتها سببا رئيسيا لغضب الحكومة من الفرقة الغنائية، وتناقش الأغنية الجديدة وضع الشباب المصري في المجتمع وحالة التضييق عليهم في مختلف المجالات بشكل

ساخر. وأصبحت المواقع الإلكترونية المنفذ الوحيد لفرقة "كايروكي" وغيرها من فرق "الأندرغروند" التي ربما تتعرّض لتضييق أكبر لاحقا، مع اقتراب مرحلة الانتخابات الرئاسية في مارس المقبل، والتي تتطلب المزيد من الهدوء والاستقرار ومحاولة تهيئة الشباب المشاغبين بالطرب أو التظاهر.

ويقول أمير عيد مؤسس فرقة "كايروكي"، لـ"العرب"، إن الحريات بصفة عامة أزمة في الشرق الأوسط، وهناك مشكلة كبيرة في هذه المسألة، ومع تحذيرات البعض له وفرقته كانت تقدم كل شيء بحرية.

ولا يجد عيد، مؤسس الفرقة المكوّنة من خمسة أفراد، سببا واضحا لمنع تقديم حفلاتها أمام الجمهور، وما زال يبحث عن تفسير الأسباب والوصول إلى تفاصيل دقيقة، مرجعا الأمر مؤقتا إلى الأسباب الأمنية. وأكد أن الأعداد الجماهيرية الضخمة التي تحضر حفلات الفرقة، ربما تكون سببا في المنع، حيث صعوبة التأمين والتخوّف من الحشد الجماهيري، كما يحدث في مباريات كرة القدم.

وكان عيد، نشر على حسابه على موقع تويتر أنه يرفض محاولات بعض الجهات

في كنف احتفالها بمرور عشرين عاما على ظهور أول الفرق الشبابية المستقلة "أندرغروند"، تواجه تلك الفرق الغنائية أزمة حقيقة للبقاء في ظل التضييق الذي تفرضه جهات رقابية عليها، بسبب انتقادها للأوضاع السياسية والاجتماعية في مصر، وتطرقها لقضايا أصبحت تندرج ضمن باب المنوعات مؤخرا.

سارة محمد

❑ القاهرة - تواجه فرقة "كايروكي" الغنائية المصرية مصيرا مجهولا خلال المرحلة المقبلة، فلمرة الثالثة خلال فترة قصيرة يتم إلغاء حفلات الفرقة دون أسباب واضحة، ما أثار الكثير من التكهنات والتخمينات التي دفعت البعض للتأكيد على أن هناك تضييقا أمنيا تتعرّض له لمنع انتشارها بعدما لقيت نجاحا كبيرا وسط الشباب.

وبدخل الفريق الغنائي المكوّن لـ"كايروكي" صاحب الشعبية الكبيرة في مواجهات عدة مع جهاز الرقابة على المصنّفات الفنية لمنح ترخيص البومه الأخير "نقطة بيضا" لطرحة بالأسواق في نهاية صيف 2017، انتهت بالرفض.

وهي الواقعة الأولى في مشوار الفريق الذي يعدّ من أقدم الفرق الشبابية المستقلة التي تأسست بمصر، حرم فيها من فرصة طرح البومه بالأسواق ومنافسته للبومات مطربين كبار تفوق عليهم في الفترة الأخيرة.

كانت فرقة "كايروكي" حصدت نجاحا جماهيريا ضخما وسط قطاع كبير من الشباب الذين وجدوا في أغانياتها السياسية منفذا للحرية. ولم تستسلم الفرقة لمنع حفلاتها وطرح البوماتها وقرّرت اللجوء إلى المواقع الإلكترونية، فحققت نسبة استماع تخطت الخمسة مليون للأغنية الواحدة.

ويبدو أن الواقعة كانت بداية لحرب غير مباشرة مع الفرقة في محاولة لتجسيم شعبيته الكبيرة، وربما يكون قرار إلغاء الحفلات أبلغ رد على تحدي جهاز الرقابة طرح البومه. وعرفت الفرقة بتقديم حفلات كان عدد الحاضرين فيها يتخطى بضعة آلاف، وتقام على مدار ثلاث ليال متتالية لتستوعب الأعداد الجماهيرية التي تحصر على الحضور، من داخل مصر وخارجها.

وامتازت الفرقة، التي يقودها المطرب أمير عيد، بتقديم لون غنائي سياسي رمزي جذاب، وتحوي الأغاني انتقادات مبطنة للحكومة المصرية والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة. ومع أن الرقابة والجهات الأمنية لم تعلن صراحة أسباب

أمير عيد:

أرفض محاولات الإعلام الخارجي اعتبار أزمة الفريق كونها سياسية وحقوقية



«في عرض البحر» مسرحية سورية عن أوقات كارثية



جيانا عيد:
الشباب في المسرحية لم يتوقفوا عن العمل، رغم ظروف سوريا الاستثنائية

والمتباين بين لحظات قوة وضعف، ألم وسخرية، قلق وأمل، على خلفية مكان واحد بافق شهدي واحد، هو البحر، بما يحمله من

تموجات وانكسارات ومد وجزر. والعرض بما احتواه من ملاح فنية كالديكور والملابس وطبيعة الشخصوص وحتى الأحداث، قدّم ما يتوافق مع الخط الذي عرف به كاتب المسرحية الأصلية، والذي لا يقدم عادة ما يمكن تسميته بالحالة الكلاسيكية في بنية نصوصه المسرحية، معتمدا على إيجاد منظومة من الارتكازات الدرامية في تصاعد لمسارات الأحداث التي يصل بها إلى تحقيق أهداف العمل ورؤاه.

وعن العرض بينت جيانا عيد، عميد المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، "طاقات الشباب هذه، يجب الاهتمام بها، وهي التي لم تقف أبدا عن العمل رغم الظروف الاستثنائية التي يعيشها الوطن، ونحن بالمعهد وفرنا لتلك الطاقات الظروف المناسبة، كان من أحد هذه المشاريع مسرحية "في عرض البحر"، التي شاهدها الجمهور وتفاعل معها، والمعهد معني بتقديم أفكار خريجيهِ وطرح رؤاهم السياسية عن الواقع الذي يعيشون فيه والمخاطر التي تحيط بوطنهم، وبالتالي طرح أفكار أحلامهم وطموحاتهم الفنية التي يرغبون في الوصول إليها".

في أعالي البحر، ونفذت كل المؤن التي ستمنّهم حياة أطول، لذلك كان لا بد من إيجاد حل مناسب يضمن النجاة. وهنا تكمن لحظة الحسم في المسرحية، فالمأساة وكذلك السخرية يكمنان في حل واحد والذي وصل إليه هؤلاء وهو أكل واحد منهم، وبالطبع سيكون الأضعف، وكان الكاتب يريد أن يقول

بأن الإنسان القوي، يأكل الضعيف، وإن هذا الضعيف مسخر تماما لخدمة القوي، حتى لو كان طعاما له.

بهذه القسوة والعبيثية، يقدّم أبطال العرض: وسيم قرق ومجد فضة والفرزدق ديوب وياسر سلمون، في إعداد سينوغرافي لإبراهيم جمعة وإخراج لمجد فضة، ما يقارب الساعتين من الفعل الدرامي المتصاعد

لم يكن الكاتب البولوني سلافومير مروچيك على علاقة هادئة مع سلطات بلاده، وهو الذي عاصر فترة الحرب العالمية الثانية، وشهد المنعطفات السياسية التي كونتها، مروچيك، عارض بقوة الفكر الشيوعي الذي حكم في بلاده وكل أوروبا الشرقية حينها، وكان ضد تدخل السوفييت وحلف وارسو في تشيكوسلوفاكيا أثناء أحداث براغ الشهيرة، وهذا ما عرّضه للنفي والملاحقة.

نضال قوشحة

❑ دمشق - كان الكاتب البولوني سلافومير مروچيك (1930-2013)، مهندسا معماريا وقاصا ورسام كاريكاتير، لكن شهرته الأكبر كانت في المسرح الذي ألف فيه الكثير من المسرحيات التي تتقاطع مع مسرح اللامعقول، كونها تهتم بإيصال فكرة محددة ولو على حساب المنطق والسائد، وشخصوه غالبا أناس مأزومون، يواجهون لحظات كبيرة من التحدي ويبحثون عن طريق للوصول إلى حل.

وللكاتب الراحل وجود سابق في الفضاء الإبداعى السوري، من خلال العديد من المسرحيات والأفلام التي نفذت عن أعماله، فسبق وأن قدّمت على مسرح مدينة الحسكة السورية مسرحيته "في أعالي البحر" عام 2008 للمخرج سبطام بحام، وكذلك قدّمت مسرحية "المهاجران"، إخراج سامر عمران، والتي حظيت بنجاح كبير حينها، فحولها المخرج السينمائي محمد عبدالعزيز إلى فيلم سينمائي حمل العنوان ذاته.

والمسرحية نفسها "في أعالي البحر" وفي ظل الظروف السياسية والاجتماعية الحاصلة الآن في سوريا، تقدّم مُجددا عبر جهود مجموعة من خريجي المعهد العالي



عوامل غرائبية

سيارات



تويوتا اليابانية أبهرت عشاق السرعة بنسخة اختبارية جي.آر سوبر رياضية تعتمد على نظام دفع هجين مكون من محرك تربو في 6 سعة 2.4 لتر بقوة ألف حصان، وتستمد تصميمها من النموذج الأول لسيارة تي.إس 050 هايبرد.

هوس المصنعين بالسيارات الذكية يبلغ مرحلة جديدة من الابتكار

● جنرال موتورز تطور مركبة ذاتية القيادة بلا مقود أو دواسات ● اشتداد المنافسة للانتقال سريعا للجيل الرابع من السيارات



بلغ هوس المصنعين بالسيارات الذكية إلى درجة حرق مراحل تطوير المركبات الحديثة بشكل متسارع حيث شددت شركة جنرال موتورز الأميركية الملاحقة على منافسيها من خلال إنتاج الجيل الرابع من السيارات ذاتية القيادة تحمل فكرة مبتكرة تتمثل في الاستغناء على أهم الأجزاء الضرورية في أي مركبة.

”أهم ما قد تقدّمه هذه التكنولوجيا هو أنها تعزز سلامة الطرقات.“. وقدمت الشركة في طلبها التماسا لتجنيبها 16 معيارا للسلامة، تقول إن هذه المعايير لا تطبق على سياراتها لعدم توفر أدوات التحكم اليدوي. وقد طالبت باستثناء 2500 من مركباتها من هذه المعايير، وهو الحد الأقصى المسموح لكل مُصنّع. وتعتمد السلطات الأميركية عدة معايير للتشجع على إنتاج السيارات ذاتية القيادة وتسويقها، رغم أن المشرعين في الكونغرس لا يزالون يعكفون على مناقشة تعديلات تتعلق باستخدام التكنولوجيا في السيارات. وقالت جنرال موتورز في بيان إن سياراتها الجديدة ”الأولى من نوعها التي تصنع وتعمل ذاتيا بأمان، دون سائق أو عجلة قيادة أو بدالات أو أي شيء يتم التحكم به يدويا“. وأوضحت الشركة، التي تتخذ من ديترويت مقرا لها، أن سياراتها الجديدة تعتبر قفزة في عالم صناعة السيارات ذاتية القيادة، ستمثل الجيل الرابع من هذا النوع من السيارات.

ولم تقرر سلطات الولاية بعد ما إذا كانت ستمنح موافقتها للشركة أم لا، غير أن وزيرة النقل إيلين تشاو قالت في وقت سابق هذا الشهر إن ”السلطات تدرس بعناية ووعي كبيرين طلب جنرال موتورز تجربة السيارات الجديدة على الطرقات“.

وأضافت تشاو على هامش معرض ديترويت للسيارات الذي اختتمت فعالياته الأحد الماضي ”نشهد اليوم تطورا سريعا لتكنولوجيا القيادة الذاتية إلى درجة بات هذا الطلب حقيقة. لذا سوف نراجع هذا الطلب بعناية ووعي كبيرين“. وكانت جنرال موتورز قد طلبت من الهيئة الوطنية للسلامة المرورية أن تعفيها من بعض المعايير الفيدرالية التي يتعذر تحقيقها مع مركبة ذاتية القيادة. ويأمل المسؤولون في الشركة في أن تكون أول شركة أميركية تدخل سيارات مستقلة بالكامل إلى حركة السير في الولايات المتحدة.

لندن - أثبتت شركات عدة في قطاع صناعة السيارات في الآونة الأخيرة قدرتها على تطوير مركبات ضمن المستوى الرابع من التحكم الذاتي، وهي مركبات قادرة على قيادة نفسها بنفسها من دون تدخل بشري إلا في بعض المواقع الجغرافية ذات الطبيعة الخاصة.

ودفع الهوس بصناعة السيارات الذكية شركة جنرال موتورز الأميركية، ثاني أكبر منتج للسيارات على مستوى العالم، إلى ابتكار سيارة ذاتية القيادة تفردت بصناعتها واستغنت فيها على أهم الأجزاء التي تتمتع بها أي سيارة.

وتترقب الشركة الضوء الأخضر من السلطات الأميركية للقيام بأول مغامرة على الطرقات بسياراتها الثورية ذاتية القيادة ”كروز.أي.في.“، والتي تأتي بلا مقود أو دواسات وقود أو حتى مكابح.

وتحاول الشركة أن تحصل على تصريح من سلطات ديترويت للقيام بتجربة سياراتها من الجيل الرابع على طرق الولاية، ما يجعلها أول علامة تجارية عملاقة تحقق هذا الإنجاز على الإطلاق.

وقال رئيس الشركة دان أمان في تصريحات صحافية ”أظن أن الناس يرغبون في التعرف على هذه التقنية وتجربتها“، مشيرا إلى أن



◀ جنرال موتورز تترقب الضوء الأخضر للقيام بأول مغامرة بسياراتها التي استغنت عن المقود والدواسات

تحفة سيارات المستقبل الذكية وكان معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (إم.آي.تي) قد طور نظاما سيكون قادرا على قراءة تدفق المرور نفسه من خلال دراسة السيارات والتميز بينها لتحديد السيارة على سبيل المثال ما إذا كانت مناسبة زيادة السرعة أم لا.

وتعكف العديد من الشركات المتخصصة في التكنولوجيا على مشاريع لسيارات ذاتية القيادة منها أبل وغوغل، كما أن شركات لصناعة السيارات دخلت على الخط، ومن المحتمل أن تطرح سيارات ذاتية القيادة بحلول عام 2021.

وتضم تلك اللائحة أيضا شركات آخر مثل أودي بي.إم.دبليو وكرايسلر وفورد وهوندا ومرسيدس وبيجو سيترون وتويوتا وفولكسفاغن وفولفو، بالإضافة إلى العديد من الشركات والموديلات الأميركية الأخرى.

استشعار البيئة المحيطة به واتخاذ كافة القرارات بناء على تلك البيانات التي جمعها دون الحاجة إلى أي أوامر من السائق. وتستخدم هذه النوع من السيارات أنظمة متعددة في وقت واحد، فتقوم باستخدام الرادار ونظام تحديد المواقع (جي.بي.إس) للكشف عن موقع السيارة والمناطق المحيطة بها، كما تستعين بنظام رؤية إلكتروني لقراءة وتحليل البيانات من حولها لتحقيق أعلى درجات الأمان والسلامة.

ويهدف هذا النظام الآلي إلى أمرين أساسيين هما تحديد المسار الذي ستتحرك فيه السيارة، أي الشوارع التي ستسلكها للوصول إلى هدفها. أما الثاني فهو أن تبدأ السيارة بقراءة الطريق الذي تسير به، كوجود عتبة ما أمامها أو إشارة حمراء أو حتى لافتات المرور.

وقالت ستيفاني رايس المتحدثة باسم جنرال موتورز لوكالة الصحافة الفرنسية في وقت سابق لقد ”طلبنا الموافقة على إدخال هذه السيارات في حركة السير في العام 2019“.

وأضافت ”لم تقدّم بعد التفاصيل حول المكان الذي نريد أن نختبر فيه السيارة، لكننا نختبر حاليا سيارات من دون سائق في سان فرانسيسكو وفينيكس وديترويت ونعزّم فعل ذلك أيضا في نيويورك“.

وتأتي هذه التجارب ضمن برنامج الشركة الأميركية لصناعة سيارات ذاتية القيادة تأمل البدء باستخدامها فعلا بحلول العام المقبل، رغم أن بعض الخبراء يشكون في ذلك ويرون أن هذه المهلة غير كافية وليست واقعية. وتعتمد السيارة ذاتية التحكم عادة على نظام تكنولوجي متطور بشكل كبير يستطيع

منافسة شرسة بين المصنعين على لقب أفضل سيارة في 2018

◀ عشرة موديلات تم اختيارها بفضل تصميمها المبتكر وقوة المحرك إلى جانب مميزات الراحة والرفاهية الاستثنائية

وتويوتا كامري وفولكسفاغن تي-روك وفولفو إكس.سي 60.

وهناك مجموعة أخرى من السيارات هي أودي أي 8 وب.إم.دبليو الفئة السادسة غران توريزمو ولكزس أل.سي وبورش كاين وبورش باناميرا تتنافس على لقب أكثر سيارات العالم فخامة لهذا العام.

القوية، إلى جانب ميزات الراحة والرفاهية في داخلها بعد أن تم تزويدها بأحدث التقنيات التكنولوجية والتي باتت سمة معظم الموديلات الحديثة.

وتتزاخم مجموعة واسعة من الموديلات الجديدة من مختلف العلامات التجارية العريقة على عدة القاب لاختيار عشر سيارات فقط، حيث سيقيم فريق مكون من 82 صحافيا من المتخصصين في عالم السيارات، بالاختيار ما بين 6 سيارات كروس أوفر و4 سيارات سيدان.

والموديلات المرشحة لنيل لقب عام 2018 هي ألفا روميو جوليا وب.إم.دبليو إكس 3 وكيا ستنيفر ولاند روفر ديسكفري ومازدا سي.إكس5- ونيسان ليف ورنج روفر فيلار

وفي ما يتعلق بآداء السيارات، فإن التنافس سيكون بين بي.إم.دبليو إم 5 وألفا روميو جوليا وكوادي فوليو سيدان وأودي آر.إس 3 وهوندا سيفيك آر ولكزس أل.سي 500.

أما عن لقب أكثر سيارات العالم حفاظا على البيئة، فتتنافس عليه أربع سيارات كهربائية هي بي.إم.دبليو إي.أي برفرمونس 530 وشفروليه كروز ديزل وكرايسلر باسيفيكا الهجينة ونيسان ليف.

وأخيرا، سيذهب لقب أفضل السيارات تصميميا في العالم لواحدة من بين سيارات هي لكزس أل.سي 500 ورنج روفر فيلار ورينو ألبيّن إي 110 وفولفو إكس.سي 60، وذلك بالإضافة إلى سيتروين سي 3 أيركروس.

رينو تحتفي بفريق الفورومولا 1 بنسخة خاصة من كليو

وتم تطعيم هذا اللون القاتم بحليات تطل باللون الأصفر ”سيروز“ ويظهر اللون المتباين على أشرطة الحماية الجانبية وعلى عناصر توجيه الهواء بشبكة المبرد وعلى غطاء صرة العجلة، وهو نفس التصميم تقريبا الذي تم إدخاله على أحدث سيارات رينو لسباقات الفورومولا ون.

كما يظهر كذلك على أبواب وسقف السيارة التي لم تكشف الشركة الأميركية العريقة حتى الآن عن سعرها، توقيع ”R.S. 18“.

وتزخر مقصورة السيارة ذات التصميم الرياضي

”فيسبوك“ ببرزها وهي في إحدى حلبات السباق وأظهرت قوة على معتادة على الطريق.

ويقول مصممو هذه السيارة الاستثنائية إن الموديل الخاص الذي يتوقع أن يتم تسويقه في النصف الأول من العام الجاري يمتاز من خلال طلاء جسم السيارة والمصادم والناشر الخلفي باللون الأسود.



جديد السيارات



لـ يرمز اللون الأسود في السيارات إلى الفخامة، وتوجد أنواع من الطلاء الأسود، مثل الأسود المعدني الميتالك واللؤلؤي والأحادي، وهي تختلف في ما بينها من حيث درجة اللعان وكذلك أضرار الخدوش. وفيما يخص العناية والتحمل، قال خبير الطلاء والعناية بالسيارات كريستيان بيتسولت، إن الخدوش تظهر على الطلاء الأحادي بشكل أسرع وأوضح منه على الطلاء المعدني أو اللؤلؤي.

وللحفاظ على درجة الأسود العميق للطلاء الأحادي لأطول فترة ممكنة يوصي الخبير بالحرص على تجديد الطبقة الحامية للطلاء بانتظام.



لـ ينصح خبراء السلامة قائدي السيارات بمضاعفة مسافة الأمان 3 مرات مع ظروف القيادة الشتوية، حيث يجب مضاعفة نصف قيمة عداد السرعة 3 مرات بالأمتار، فعند السير مثلا بسرعة 60 كلم/س فإن مسافة الأمان تبلغ 90 مترا تقريبا.

ومع تساقط الأمطار أو الثلوج ينبغي تجنب عمليات التسارع أو الكبح المفاجئة وكذلك حركات التوجيه العنيفة، والتي قد تؤدي إلى فقدان السيطرة على السيارة. وإذا تعرضت السيارة للانحراف عن الطريق، فإنه ينبغي على السائق الضغط على القابض والقيام بحركات التوجيه العكسي بحرص.



«الإعلام اليوم يشهد تطورات متسارعة مما يستلزم على الشباب اليوم استقلال الإعلام في زيادة اللحمة الوطنية وإشاعة المحبة والسلام. كل مواطن اليوم هو مسؤول إعلامي من خلال استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي».

عبد العزيز خوجة
سفير السعودية في المغرب

مشروع قانون يفاقم الأزمة بين الصحفيين والحكومة التونسية

● نقابة الصحفيين تلوح بإضراب عام في القطاع ● تطمينات وزير الداخلية لم تنجح في تهدئة المخاوف على الحريات



العودة للمطالب نفسها

القطاع وما لحق العديد من الصحفيين من اعتداءات جسدية ومصادرة آلات عملهم، وفق ما قال البغوري. وأوضح نقيب الصحفيين أنه ليس هناك أخطر من المس بالحريات مينا أن يد الأمنيين أطلقت بطريقة فجّة ضد الصحفيين ووصلت إلى حد أن أحد رجال الأمن حاول الإطّلاع على محتوى تسجيلات أحد الصحفيين والتفتت على الهاتف، معتبرا أن ذلك يحدث للمرة الأولى في تونس منذ الثورة. وتابع قائلاً إن النقابة أبلغت المنظمات الدولية لا سيما الأمم المتحدة بما يتعرض له قطاع الصحافة في تونس، مشددا على أن الوضع في تونس في غاية الخطورة.

وأقواله والقضاء هو الفصيل“. وأكد براهيم أنه لا توجد أي جهة أو مسؤول محدد يستهدف الصحفيين وإن كانت هناك بعض الإشكاليات فهي أمر غير مقصود من قبل عناصر الأمن بل هناك بعض النقائص أو سوء تصرف من قبل بعض العناصر، مفندا وجود أي حالة من حالات احتجاز الصحفيين. وأضاف أن وزارة الداخلية منفتحة على نقابة الصحفيين وكل الجمعيات لتجاوز كل النقائص أو الإخلالات تمشيا نحو ضمان حرية التعبير والسلام الاجتماعي بصفة عامة.

ورغم تصريحات وزير الداخلية فإن نقابة الصحفيين تتجه إلى إضراب عام قطاعي احتجاجا على التضييقات التي يعرفها

وأوضح أن هذا المشروع فيه “تغول لأصحاب المؤسسات على حساب حقوق الصحفيين واستقلاليتهم”، مشيرا إلى أنه يجب التعويل على مجلس النواب لسحب هذا المشروع.

وأثيرت قضية التضييق على الصحفيين والمدونين في مجلس النواب الاثنين، ومثل وزير الداخلية لطفي براهيم أمام لجنة الأمن والدفاع بمجلس نواب الشعب لتقديم توضيحات حول تراجع الحريات في تونس، وقال براهيم إن حرية التعبير لا تعني التهجم على الآخر والدعوات إلى الانقلاب والتخريب والتشكيك في مؤسسات معينة أو في أفراد، وأضاف “كل إنسان مسؤول عن تدويناته

تشارك نقابات وبعض منظمات المجتمع المدني في تونس، الصحفيين مخاوفهم من انعكاسات مشروع القانون المتعلق بهيئة الاتصال السمعي البصري على الحريات الإعلامية، ويعتبرون أنه “إعلان حقيقي عن نهاية مسار حرية التعبير والإعلام العمومي”، لا سيما مع استياء نقابة الصحفيين من وضع الحريات العام.

من جهتها لم تخف سلوى الغزواني مديرة مكتب منظمة المادة 19 في تونس تخوفها من تراجع المكتسبات لحرية الإعلام في تونس لا سيما في الفترة الأخيرة، وأكدت على ضرورة استجابة الحكومة لسحب المشروع.

وأشار محللون قانونيون ومنظمات مختصة وخبراء ومهنيون، إلى وجود العديد من الثغرات القانونية في المشروع، وغياب ضمانات الاستقلالية المالية والوظيفية لهيئة الاتصال السمعي والبصري، وغياب التناسب بين مقتضيات الاستقلالية اللازمة وآليات المساءلة، فضلا عن عدم تمكين الهيئة الجديدة من صلاحيات عقابية فعلية وعدم توضيح أدوارها في ما يتعلق بمراقبة تركيز ملكية المنشأة الإعلامية والدور المنوط بها خلال الفترة الانتخابية.

وقالت فريال المباركي مديرة البرامج بالاتحاد التونسي للإعلام الجمعياتي إن الحكومة ليست لديها استراتيجية تشاركية أو بناءة مع منظمات المجتمع المدني ولم تأخذ برأي هذه المنظمات أثناء صياغة مشاريع هذه القوانين المتعلقة بحرية الإعلام. كما شددت على أن الإعلام الجمعياتي سيحافظ على استقلاليتته وأنه لن يكون بوقا لأي حزب من الأحزاب لا سيما في الانتخابات البلدية القادمة، وفق تعبيرها.

بدوره قال توفيق يعقوب عضو المكتب التنفيذي لجمعية يقظة من أجل الديمقراطية والدولة المدنية أن على منظمات المجتمع المدني التحلي باليقظة تجاه هذه المشاريع الحكومية المتعلقة بالإعلام، خاصة وأن تونس تمر بمرحلة حرجة، وأنه لا سبيل للتراجع عن المكتسبات المحققة في حرية التعبير منذ الثورة.

كما حذر عضو الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري، هشام السنوسي، من خطورة مشروع القانون. وقال في تصريحات صحافية إن مشروع القانون الجديد هو “إعلان حقيقي عن نهاية مسار حرية التعبير والإعلام العمومي”.

تونس - عبر نقيب الصحفيين التونسيين ناجي البغوري عن “استياء النقابة الشديد للمناخ العام لحرية الإعلام الذي بات يتسم بتزايد التضييق على الصحفيين أثناء القيام بعملهم”.

وجاءت تصريحات البغوري خلال ندوة عقدتها نقابة الصحفيين التونسيين ومجموعة من منظمات المجتمع المدني الوطنية والدولية الثلاثاء، لمناقشة القانون المتعلق بهيئة الاتصال السمعي البصري الذي تناقشه حاليا لجنة الحقوق والحريات بمجلس النواب، وأوضاع الحريات الصحافية في البلاد.

وأبدى البغوري استغرابه الشديد من اعتراف وزارة الداخلية بالتفتت على مكالمات صحفيين معتبرا ذلك خرقا واضحا للدستور والقانون، وقال في هذا السياق “لن نسمح بأن تعود الصحافة إلى مربع الطاعة”.

ناجي البغوري:

النقابة أبلغت المنظمات الدولية بما يتعرض له الصحافة في تونس



وأكد موقف النقابة وشركائها من منظمات المجتمع المدني، الداعي إلى سحب المشاريع الحكومية المتعلقة بقوانين إحداث هيئة الاتصال السمعي والبصري، التي اعتبرها مشجعة على العودة إلى السوراء وبوابة للسيطرة على وسائل الإعلام.

وطالبت منظمات حقوقية، الحكومة بسحب مشروع القانون، في رسالتين مفتوحتين تم توجيههما إلى الرئاسة الثلاث، العام الماضي، وذكرت فيهما أن المشاورات التي قامت بها الوزارة المكلفة بالعلاقات مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان شكلية وغير شفافة، وغيّبت الجهات الفاعلة في القطاع الإعلامي.

« باختصار

بدأ صحافيو وكالة الأنباء السويسرية إضرابا مفتوحا الثلاثاء للاحتجاج على خطة إعادة الهيكلة، وكتب الصحافيون ورؤساء التحرير في بيان في بيرن “طاقم العمل يريد أن يوضح أنه ليس مستعدا لقبول شطب 35 وظيفة من بين 180”. ويتوقع مديرو الوكالة أن تسجل الوكالة خسائر بقيمة 3.2 مليون دولار هذا العام، بعد أن تم التفاوض على رسوم اشتراك أقل العام الماضي.

قدم موقع إخباري فلبيني، كان الرئيس رودريجو دوتيرتي قد اتهمه بنشر أخبار كاذبة عنه وعن إدارته، استئنافا الاثنين ضد قرار أصدرته الهيئة المنظمة لعمل الشركات لإلغاء الترخيص الممنوح له. وألغت لجنة الأوراق المالية والبورصات مستندات التأسيس الخاصة بشركة “رابلر إنك ورابلر هولدينجز” في 11 يناير الجاري، “لانتهاك القيود الدستورية والقانونية المفروضة على الأسهم الأجنبية في وسائل الإعلام”.

نفى رئيس الحكومة الموريتانية، يحيى ولد حادين، تعرض الإعلاميين في بلاده لأي مضايقات، مشيرا إلى أن حرية الصحافة في البلاد “خيار لا تراجع عنه”. وقال في كلمة أمام البرلمان إنه من “غير الوارد” أن يعتبر البعض إغلاق قنوات خاصة تراجعاً للحريات الإعلامية، لافتا إلى أن تلك القنوات تتعامل مع شركة البث العمومي (حكومية)، والآخرية تطلبها بمستحققات مالية تقدر بالمئات من الملايين.

ناقش إعلاميون في قطاع غزة الثلاثاء سبل مواجهة “قانون الجرائم الإلكترونية” الذي صادقت عليه السلطة ويات ساري المفعول منذ يوليو 2017، ودعا منتدى الإعلاميين الفلسطينيين إلى اجتماع بمشاركة ممثلين عن الأطر الصحافية، والمنظمات الأهلية الإعلامية ومدراء ومسؤولي الإعلام الجديد.

للمشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

ميثاق أخلاقي يفرض على الإعلام المصري إنصاف المرأة

واستخدامها كاداة جنسية جاذبة للمشاهدين من خلال التركيز على جمالها وأنوثتها في الإعلانات واستخدام الإيحاءات والعبارات واللغة المتحيزة جنسيا في الإعلانات. وأوصى الميثاق الأخلاقي بإتاحة الفرصة أمام المرأة الإعلامية لتتوّف مناصب عليا في المؤسسات الإعلامية، وتطبيق قرار المجمع اللغوي بتأنيث الألقاب والمناصب وعدم جواز وصف المرأة بدون علامة التأنيث (ة)، وضرورة إقامة برامج ودورات تدريبية للإعلاميين والصحافيين وصناع الدراما والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي للتعريف بالكود الإعلامي للمرأة والتدريب على تفعيله.

وتضمن الميثاق ضرورة تناول قضايا المرأة في كل مراحل حياتها ولا يتم التركيز فقط على فئة الشباب، ويحظر عرض قضايا العنف ضد المرأة والسلوكيات السلبية في أي سياق يشجع الآخرين على نسخ ومحاكاة هذا السلوك، والحذر من تكرار الفيديوهات والصور التي تكرر مشاهد العنف ضد المرأة بصورة تصيب المشاهدين بالتبذل والاعتباد.

وفي مجال الإعلانات ينبغي أن يتم تصوير المرأة والرجل كشريكين متساويين في عملية صنع القرار الشرائي وتجنب تقديم المرأة على أنها تقتفر إلى الذكاء والخبرة وتقدير أولويات الحياة، وحظر اختزال المرأة

مع جاذبية العمل وقوته التسويقية، ومع الإبداع والفكاهة والنقد وحرية الرأي. وقامت لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة بالتعاون مع المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بإعداد “الميثاق الأخلاقي” لنقل الصورة الحقيقية للمرأة، وتغيير الصورة السلبية النمطية لربة المنزل وغير المتزوجة والمطلقة وعدم تحميلها الفشل الأسري والمجتمعي، ومراعاة عدم المبالغة في الدراما، بعرض مشاهد صريحة للعنف اللفظي والمعنوي والجسدي الذي تتعرض له المرأة، وتشجيع ظهور المرأة في الأفلام في أطر جديدة تعكس إسهاماتها الاجتماعية والسياسية والثقافية داخل المجتمع.

القاهرة - كشف المجلس الوطني للإعلام في مصر عن بنود “الميثاق (الكود) الأخلاقي للمرأة في الإعلام”، الذي يسعى إلى تغيير الصورة السلبية التي قدمها الإعلام عن المرأة والتركيز على دور المرأة الإيجابي وتعزيز مكانتها الأسرية والمجتمعية وإسهامها في عملية التنمية.

وذكر المجلس على موقعه الإلكتروني الثلاثاء، أن الميثاق يتضمن ضوابط مهنية وأخلاقية لتناول قضايا المرأة في الإعلام، وميثاق شرف يتطلب وضع مجموعة من الضوابط المهنية.

ويهدف الميثاق إلى توفير ضمانات لمنتجي المحتوى الإعلامي، بما لا يتعارض

عاملات بي بي سي يتهمن الإدارة بتضليلهن لإخفاء التمييز بالأجور

وكان الأعلى أجرا بين الصحفيين الأربعة جيرمي فاين الذي كان يتقاضى ما بين 700 ألف و749999 جنيه إسترليني لعمله في الإذاعة والتلفزيون بالهيئة. وتعهّد المدير العام توني هول بسد الفجوة في الرواتب بين الجنسين بحلول 2020، لكن الهيئة واجهت انتقادات من صحافييها ومشرعين لعدم التحرك بالسرعة الكافية.

ومن المقرر أن يستمع المشرعون لشهادات شفافية الأربعاء من كاري جريسي محررة شؤون الصين السابقة التي استقالت من بي بي سي هذا الشهر احتجاجا على تقاضيه راتبا أقل من راتب نظرائها الرجال. ومن المنتظر أن يمثل مدراء كبار بالهيئة منهم المدير العام توني هول أمام اللجنة بعد جريسي مباشرة.

ويأتي تمويل بي بي سي من رسوم على مشاهدي التلفزيون وتصل خدمتها إلى 95 في المئة من البريطانيين أسبوعيا وتعد أحد أعمدة الحياة في بريطانيا، لكنها تخضع لمراقبة دقيقة ومعايير صارمة من الرأي العام ووسائل الإعلام المنافسة.

وقالت بي بي سي في معرض ردّها على الشكوى إنها ملتزمة بدفع أجور متساوية ولا تقبل الجزم بأنها لا تلتزم بقوانين المساواة.

في الأجور بين العاملين من الرجال والنساء. وقالت في موقعها الإلكتروني، إن مقدمي البرامج الإذاعية في الهيئة جيرمي فاين وجون همفريز ومذيع الأخبار هيو إدواردز والمحرر المختص بشؤون أميركا الشمالية جون سويل، وافقوا بشكل رسمي أو من حيث المبدأ على خفض رواتبهم.

ومنذ أن أثيرت القضية واضطرت الهيئة العام الماضي إلى إعلان أن ثلثي أعلى العاملين أجرا فيها رجال، تحاول بي بي سي إيجاد حلول للمشكلة، حيث أعلنت الأسبوع الماضي أن أربعة من الصحفيين الذكور الأعلى أجرا في الهيئة، وافقوا على خفض مرتباتهم بعد الكشف عن تفاوت كبير



بي بي سي تخيب آمال النساء بالمساواة



قالت شركة فيسبوك إنها ستُنشر مبادئها المتعلقة بالخصوصية للمرة الأولى وستصدر فيديوهات تعليمية لمساعدة مستخدميها على التحكم في الأشخاص الذين يمكنهم الاطلاع على معلوماتهم وذلك استعدادا لبدء سريان قانون جديد فرضه الاتحاد الأوروبي لحماية البيانات، ويتجاوز عدد مستخدمي فيسبوك المليارين حول العالم.

معركة تويترية: فازت أحلام على نوال بضربة شامطة

● جمهور تويتر منقسم بين #ذا_فويس_لأحلام و#قدرك_علي_يا_نوال



الإيرانيات سئمن الحجاب القسري

□ طهران - تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي الثلاثاء صوراً لأربع إيرانيات يخلعن الحجاب في شارع انقلاب (الثورة) وسط طهران.

وكان مقطع فيديو تداولته مواقع التواصل بشكل واسع عشية اندلاع الاحتجاجات الشعبية في مشهد يوم 27 ديسمبر أظهر الفتاة التي تدعى ويدا موحّد (31 سنة) -وهي أم لطفلة في شهرها الـ19- تقف على منصة في شارع انقلاب وسط العاصمة طهران، وهي ترتفع وشاحها بعضا وتلوح به في شكل علم احتجاجا على قانون الحجاب الإلزامي. ولاحقاً اعتقلت الشرطة الفتاة، ما دفع بنشطاء إلى إطلاق هاشتاغ "مخترخيابان" -انقلاب- محجاست؟" أي "أين فتاة شارع انقلاب؟" الذي لاقى تفاعلاً عالمياً واسعاً.

والأثنين أعلنت الحامية نسرين ستوده، من مركز مدافعي حقوق الإنسان في إيران، أن السلطات الإيرانية أطلقت سراح ويدا، وذلك بعد أسابيع من استمرار حملات للمطالبة بالإفراج عنها.

وكتبت ستوده عبر صفحتها على موقع فيسبوك أنها راجعت مكتب المدعي العام لمتابعة قضية الفتاة الأحد، حيث تم إبلاغها بأن الفتاة أطلق سراحها. وأضافت "أمل ألا تتم مضايقة الفتاة أو تعرضها للاذى من قبل السلطات القضائية بسبب فعل بسيط يعتبر من حقوقها البدائية والطبيعية".

ورفضت الكشف عن المزيد من الإيضاحات نظراً إلى رغبة موحدي في عدم "الحصول على تغطية إعلامية واسعة".

وكتبت ستوده على صفحتها في فيسبوك "سئمت العديد من الفتيات والنساء من هذا (الحجاب)" مضيفة "أتركوا للمرأة حرية التصرف بجسدها!"

واعتبر الإيرانيون حركة هذه الفتاة من أهم رموز الاحتجاجات من قبل النساء في إيران، واختار عدد كبير من مستخدمي فيسبوك وتويتر وتلغرام في إيران صورة هذه الفتاة رمزاً للتعاطف مع المرأة ورفضاً للحجاب القسري.

وكانت منظمة العفو الدولية قد نددت في بيان باعتقال الفتاة التي شغلت مواقع التواصل الاجتماعي في إيران طوال الأسبوعين الماضيين بسبب مصيرها المجهول، وطالبت السلطات الإيرانية بوقف محاكمة النساء اللواتي يحتجن على الحجاب القسري في البلاد، ووقف هذا القانون الإلزامي الذي وصفته بـ "التعسفي". ويقول ناشطون إن خلع الحجاب يشكل تصاعداً في الحراك النسوي الإيراني، ضد القيود المفروضة في البلاد على أزياء النساء في الأماكن العامة.

ومنذ الثورة الإسلامية عام 1979، فرض الحجاب على النساء في إيران، على أن يغطي الجسد أيضاً بثوب واسع وطويل.

سيلفي العودة

وفي نفس السياق غردت أخرى "بصراحة برنامج مثل هذا صدقوني.. لا يصلح فيه إلا الملكة أحلام.. مع احترامي وتقديري للفنانة نوال.. أم حيناً ما تصلح في البرنامج.. مثل أحلام هذه الانسانة في أي مكان تضعها تنجح".

وأكد متفاعل "أولاً: حضور أحلام لا أحد ينكره ووجودها سبب نجاح أي برنامج. ثانياً: أحلام رجعت لمكانها الطبيعي لأنه من الصعب إيجاد بديل لها. ثالثاً: لو كانت إم بي سي جادة في وجود الفنانة نوال لكانت صورت البرنامج من أول تعاقدهم معها منذ شهرين تقريباً".

وصف مغرد أحلام بـ"الرقم الصعب"، وغرد معلق "سؤال لأحلام: تم استبعادك من البرنامج، كيف تعودين من جديد بكل سهولة؟".

وكتب آخر "من الطبيعي أن تعود أحلام إلى ذا فويس بعد شهرين من التملك والذل والإهانة، شهرين وهي تغرد وتغني ظلموها".

يذكر أن أحلام كانت في مكاملة هاتفية منذ يومين على قناة "العربية" السعودية في برنامج "تفاعلكم" مع الإعلامية سارة نندراوي.

ونفت أحلام ما أثير بشأن قرار منع إذاعة أغانيها أو استضافتها في الإعلام السعودي المسموع والمرئي على خلفية مبارزة حامية الوطيس بينها وبين إعلامي سعودي على تويتر أكد منع أغانيها في الإعلام السعودي. وهددت أحلام الإعلامي السعودي في تغريدة على حسابها على تويتر بمقاضاته مؤكدة "هالمة ما راح أسيبك".

وكتبت مغردة "صحيح أنا أحب نوال وأقدرها وأقدر فنّها.. لكن فجأة لما أعادوا أحلام أحسست رجع لي نفس الحماس القديم باني أتابع ذا فويس".

وأضافت "نوال هادئة ولجنة التحكيم كلهم نفس الهدوء كان لازم أحلام ترجع لأن لها شخصية مميزة مشاكسة تجذب المشاهدين المتابعة البرنامج".

إبلاغها بهذا القرار من قبل إدارة المحطة، متهمّة إم بي سي بعدم المهنية.

وقالت في سلسلة تغريدات "أود أن أئوه إلى أنني تلقيت دعوة من الإدارة العليا لمحطة mbc للمشاركة ببرنامج ذا فويس وقد رحبت بالمشاركة وأن أكون أحد المحكمين بالبرنامج وتم إرسال فريق لجدولة العمل والاتفاق على آلية التسجيل من خلال إدارة البرنامج".

وأضافت "إلا أنني تفاجأت مثلك تماماً بنشر أسماء المحكمين لبرنامج ذا فويس ولم يتم نشر اسمي لأسباب لا أعلمها مما يدل على عدم التزام إدارة mbc باتفاقها معي علماً بأن إدارة برنامج ذا فويس قد أعلنت عن مشاركتي رسمياً بعد أن تم الاتفاق بيننا، مما يفقد تصرفهم هذا الأصول المهنية والاحترافية"، وفق تعبيرها.

وانتشر هاشتاغان على تويتر؛ الأول ينتصر لأحلام ويحمل عنوان "ذا_فويس_لأحلام"، والثاني بعنوان "قدرك_علي_يا_نوال" لمواساة الفنانة الكويتية.

يبدو أن الأخبار التي وردت أخيراً بشأن عودة الفنانة أحلام إلى برنامج "ذا فويس" بعد استبعادها واستبدالها بالفنانة نوال الكويتية أصبحت موضوع الساعة على موقع تويتر.

□ لندن - أثار إعلان مجموعة إم بي سي MBC عودة النجمة الإماراتية أحلام للمشاركة في لجنة تحكيم برنامج ذا فويس «The Voice» بعد قرار استبدالها بالفنانة نوال الكويتية جدلاً واسعاً على تويتر.

وجاءت تغريدة مجموعة إم بي سي عبر الحساب الرسمي على تويتر لتؤكد أن عاصي الحلاني وأحلام ومحمد حماقي وإليسا هم من سيقولون مهمة تدريب الأصوات في الموسم الجديد من البرنامج.

وشهدت التغريدة تفاعلاً كبيراً من جمهور أحلام، الذي وجه إلى نجمته التهئة على عودتها إلى البرنامج من جديد، كما شهدت انتقادات من جمهور نوال الكويتية.

يُذكر أن إدارة المحطة قد حدّدت يوم السبت 10 فبراير موعداً لانطلاق الموسم الرابع والحلقات المسجلة التي تشمل مرحلتَي "الصوت وبس" و"المواجهة"، وذلك فور انتهاء عرض برنامج "ذا فويس كيزز2".

وأعرب أعضاء لجنة التحكيم على حساباتهم في منصات التواصل الاجتماعي عن تحمسهم الشديد، فيما التزمت أحلام الصمت رغم نشاطها الكثيف على تويتر في العادة.

وكانت إليسا نشرت مقطع فيديو من حساب عديلة الساخر بعنوان "أول فصول الحرب". وتظهر إليسا في المقطع مؤكدة "أقول من الآن أن أحلى صوت سيكون عندي"، لتجيبها أحلام "أنا أقول العبرة بالنهاية"، لتسقط قنبلة على إليسا في إشارة إلى أن أحلام ربحت الجولة.

من جانبها، غردت الثلاثاء نوال الكويتية بعد استبعادها، على حسابها الرسمي في تويتر بكلمات "قوية" لتكشف أنه لم يتم



أبرز تغريدات العرب



#هاشتاغ اليوم

تعرف على «الزوجة المثالية» وفق قناة بداية

وأعاد مغردون التذكير بقصة أخرى وردت على نفس القناة حين قال المتحدث إن على الأب أن يقبل رأس زوج ابنته لأنه "شال عنه الهم". وكتبت مغردة تعليقاً على المقطع:

@fahmibajre

#ولا ننسى كلام هذا القذر (البنت عار) والذي يتزوجها "شال عنك هم"... قناة منقطه.

وقالت مغردة:

@Sokara7

#هذه المقاطع تشجع على التنازلات وللأسف الكثير من النساء عقولهن متشعبة بهذه الفكرة.

وقالت مغردة في سياق آخر:

@TurkiaRudain

#يعاملون البنات والنساء مثل الغنم في المدارس الحارس يضربهن بالعصا، ويخلوونهن الجامعات ثم تغلق عليهن الأبواب ولا يدخلن ولا يخرجن إلا بإشراف، حتى لو احترقن أي مكان نسائي في السعودية هو مجرد حظيرة حيوانات تتم معاملة المرأة فيه كالبهيمة #حريق_جامعة_بيشة.

وكتبت أخرى:

@na7da7n

#المرأة السعودية هي الوحيدة من بين نساء العالم التي "طول عمرها" (مدى حياتها) تعيش على صك ولاية تنتقل من رجل إلى رجل، المرأة لا حاجة لها بصك ولاية هي راشدة.

□ الرياض - أثارت قصة عن "الزوجة المثالية" في قناة بداية السعودية التي تعرف نفسها بأنها "متشعبة بالقيم الإسلامية والعربية الأصيلة" جدلاً واسعاً على تويتر.

وجاء في القصة التي وردت على لسان أحدهم في مقطع فيديو حاز نسبة مشاهدات عالية أن زوجة خالفت زوجها في نقاش فضربها حتى عجزت عن الحركة، لكن حين حضر أهلها أوهمتهم بأنها سعيدة! وسط تكبيرات الحضور ومديحهم.

وسخر معلقون من الرواية مؤكدين أنها موجهة للقطيع الذي يغسل أدمغته بهذه القصص التي تحتوي سلوكيات لا تمت إلى الإسلام بصلة. وقالت معلقة:

@Sameera_KSU

#محاولة تمرير فكرة أن الخضوع والرضى بالإهانة والضرب من قبل الزوج سيجعلان المرأة بطلة في مجالس الذكور.. هكذا مجالس الذكور تجع بقصص حدثني ثقة عن تعزيز فكرة إذلال المرأة.. هل كان النبي الكريم يعزيز مثل هذه الأفكار المهينة؟ أين حديث "رفقا بالقوارير"؟ أم لا تحفظون إلا "وزوجها غير راض"؟

ونصحت مغردة:

@runaway124

#ما يستفاد من القصة: سكوتك عن أول تعنيف دافع إلى المزيد من التعنيف، لذا ضروري "يندعس وجهه" في أول مرة.

وقال مغرد:

@Norryxoo

#يلعن أبوالجهل الذي يطلعونه في التلفزيون قناة هابطة.

HindAleryani

علموا أولادكم شعار الحياة بدلاً من شعار الموت. الحياة للمحبة الحياة للفن الحياة للتعليم النهضة بالتثنية النصر لليمن السعيد. شعار الحياة لليمن.

hussein19761

الحلم الوحيد الذي تحقق لي منذ طفولتي، هو أنني قد كبرت بسرعة.

6eLwztVZLZfj0UL

الشيعية والسنة ليسا دينين بل هما مذهبان لدين واحد فرقت بينهما السياسة.

GalalAmer

أصبحت مهمة المواطن صعبة فعليه أن يحافظ على حياته من "البلطجية" وأن يحافظ على عقله من "السياسيين"!

RealSophiaRobot

الروبوت صوفيا.

Al2QtrQFF40E0Y

مصناع الموت اكره خلق الله من يروعون خلق الله ظلمنا صراخ الأطفال والنساء وكبار السن ليس هينا على الله.

MoubarakCamille

العيش المشترك الذي أردناه نهج حياة في لبنان، بات في خطر لأن بعض المتنفذين يعملون على هدمه سلوكياً وسياسياً وإدارياً ينادون به بالنسنتهم أما قلوبهم فترفضه جوهراً.

aliamansour

أثبتت روسيا أنها لا تعرف سوى لغة القتال، لا تعرف حتى كيف تنظم مؤتمراً، فكيف ستعرف كيف تصنع السلام أو تحافظ على "دولة".

GalalAmer

أصبحت مهمة المواطن صعبة فعليه أن يحافظ على حياته من "البلطجية" وأن يحافظ على عقله من "السياسيين"!

k_batli

البعض يستفزك.. ليخرج أجمل ما عندك.. والبعض يستفزك.. ليخرج أسوأ ما لديك..! لذا.. تعامل مع كل استفزاز تتعرض له كما يجب.. وكما يخدمك في حياتك..!

aliwahida

عندما تثير تقلبات سعر صرف الدولار ردود فعل وتعليقات تتجاوز بسنوات ضوئية ما تثيره المواقف العنصرية المفتوحة والعنلية فاعلم أن ليبيا انتهت بالفعل.

Zi_a_y_d

كيدهن عظيم لكن علفهن أعظم.

Fadil_MSA

ثروة الأمير الوليد بن طلال تزداد مليار دولار بعد يوم واحد من خروجه! أنا أخذت إجازة يومين خصموا لي بدل النقل.

سوق القيصرية الشعبي يشكل أحد أهم العناصر التي يتكون منها الوسط التاريخي لمدينة الموف في محافظة الأحساء في السعودية.

مهرجان «البحرين تتسوق» في دورته الرابعة مناسبة للزوار والسياح لاكتشاف سوق المنامة القديم، مثل محلات الذهب والأطعمة والبهارات الشرقية.



سوق القيصرية في الأحساء يستعيد مجده وعمارته الفريدة

● طراز معماري قديم متجدد يجذب السياح ● مقصد للتجار الخليجيين من الدول المجاورة



تسوق وسياحة في أروقة التاريخ

تُباع في السوق أو المستوردة من الهند والبحرين وغيرهما. ويتوافد على السوق زوار من مختلف مناطق المملكة، كما نقل السوق التاريخي العادات والإرث التقليدي عن طريق الحرف اليدوية والمهنية.

وكان السوق قديما يضم النحاسين الذين يصنعون الدلال ويقومون بربابتها، كما كان يوجد قسم كامل يدعى سوق الشيوخ أو سوق البشوت الأحسانية الشهيرة وهو ما انحسر اليوم.

وكانت القيصرية تاريخيا تضم مجموعة أسواق في سوق كسوق الحريم أو (البدو) حيث تباع الملابس المخاطة يدويا، إلى جانبها ثمة سوق "الحواويج" وهو سوق للعطارة وبيع الأعشاب والأدوية الشعبية، ثم سوق النحاسين وصناع ركائب الإبل والخيول.

وكان يمثل أهمية كبرى لدى كبار السن الذين لا يلبسون إلا الثياب المحاكاة، أما بعضهم الآخر فكان يشتري ثيابا مخاطة بالماكينة التي جلبت إلى الأحساء في الخمسينات من القرن الماضي. وحياكة البشوت الحرفة التي عرفت بها الأحساء منذ عقود والتي اشتهرت على امتداد الوطن العربي منذ القدم باليشيت الأحساني، الذي يطلب بكثرة خاصة من الأمراء والوزراء والعلماء ورجال الأعمال ووجهاء المنطقة ودول الخليج في دلالة على جودته ونوعيته التي ميزته عن بقية الصناعات المحلية والعربية والأجنبية.

ويشكل السوق مقصدا لمتوئين العديد من الدول الخليجية المجاورة نظرا لقربها من الأحساء، من الأرز والتمور الأحسانية الشهيرة، حيث تعد الأحساء أكبر واحة في العالم لزراعة النخيل، كما يضم السوق محلات العطارة التي تتبع الحلية والسدر والجريش وحبة البركة ودواء النزر والمرة. ولهذه الأسباب يستحق هذا العلم العمل الدؤوب بالعناية به وتطويره ليستمر عطاؤه يوما بعد يوم وجيلا بعد جيل، وتعكف الأمانة بصورة مستمرة على دراسة السبل والإمكانات المتاحة لتعزيز المكانة الاقتصادية والتاريخية للقيصرية.

تزخر محافظة الأحساء بعدد وافر من الأسواق الشعبية القديمة التي تعد جزءا من تاريخها، وتشكل أحد عناصر الجذب السياحي الحيوية لها، خاصة مع كونها تحتفظ بصيغتها القديمة، بالإضافة إلى أنها متنوعة وجامعة لكل ما هو قديم وموروث، حيث يجد المتسوق فيها كل ما يبحث عنه من البضائع الشعبية والتراثية النادرة.

بالغة، فلهم فيه ذكريات وحكايات تربطهم بجميع المناسبات وخاصة في شهر رمضان والأعياد، إذ لا تكتمل الفرحة بالمناسبة إلا بالتسوق من سوق القيصرية وقضاء ليلة العيد بالتجول في ممراته المزدهمة وشراء جميع الاحتياجات من ملابس وألعاب. وفي أواخر عام 2013 افتتحت أمانة منطقة الأحساء السوق مرة أخرى بشكل كامل بعد 12 عاما من اندلاع الحريق به، حيث ظهر بطرازه المعماري التراثي وبالمواد نفسها المستخدمة سابقا، مع الحفاظ على تصميمه السابق، وبحلة جديدة عصرية لا تخلو من النفحة القديمة، كما أضيفت له بوابة مركزية لاستقبال الضيوف.

وقال المهندس فهد الجبير باحث ومتخصص في التراث، إنه تم تصميم سوق القيصرية الجديد بنفس الخطوط الرئيسية للسوق القديم، ويمتد شارع السوق من "دروازة الخميس" في الهفوف وحتى دوار البلدية القديم، مشيرا إلى أنه تمت مراعاة الدقة والعمران الأحساني في عملية بناء السوق. ويحتوي السوق على 422 محلا

توزعت بين جزأيه الرئيسيين، حيث الأعمدة والأبواب الخشبية المقسمة لثلاث قطع، يعلق عليها الباعة بضائعهم.

وتباع في السوق جميع الحاجيات الشعبية، كما تفوح منه روائح البخور والأعشاب، بجانب توافر الأرز الأحساني المعطر المعروف لما له من قيمة غذائية عالية، والعديد من المنتجات التقليدية التي لا توجد إلا في هذا السوق، إضافة إلى الحناء والتوابل والعطور والكثير من منتجات منطقة الأحساء الخاصة، أو حتى التي كانت

الأحساء(السعودية) - تتعامل أمانة الأحساء مع سوق القيصرية كأحد أهم عناصر الجذب السياحي للمنطقة، فضلا عن الثقل التجاري، وهذا الأمر يتضح من تبني الأمانة برنامجا لتطويرا للمنطقة المحيطة بالقيصرية، وإثرائها بالرموز المعمارية الداعمة لهوية المكان المعمارية والحضرية، ومن تلك الرموز إعادة بناء جزء من سور الكوت ودروازة الكوت (باب الفتح) ودروازة الحدايد، وغيرها من المعالم ذات القيمة البصرية اللازمة للجذب السياحي. وحرص المجلس البلدي بالأحساء مؤخرا على تمكين شريحة من ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة من الاستفادة من ارتياد هذا السوق من خلال تهيئة الأرضية المناسبة لهم.

ويشكل سوق القيصرية الشعبي التاريخي أحد أهم العناصر التي يتكون منها الوسط التاريخي لمدينة الهفوف، وقد نال في السنة الماضية المركز الثاني بجائزة التراث المعماري لمنظمة المدن العربية.

ويرى بعض المؤرخين أن عمر القيصرية قد يناهز ستة قرون، ليصبح شيخ الأسواق الشعبية في الساحل الشرقي ومنطقة دول الخليج، لكن تصميمه المعماري تشكل في العهد العثماني عام 1822، وهو عبارة عن صفوف من المحلات الصغيرة والمتقاربة تقع في ممرات مغلقة، ومسقوفة وفق الطراز المعمول به في تركيا وبلاد الشام والعراق قديما.

والقيصرية التي نراها اليوم هي بناء حديث شيد مكان السوق القديم الذي تعرض لحريق هائل سنة 2001، الحريق الذي ترك في نفوس الأحسانيين حسرة

تفوح من السوق روائح البخور والأعشاب، بجانب الأرز الأحساني المعطر المعروف لما له من قيمة غذائية عالية

مهرجان «البحرين تتسوق» فرصة لاكتشاف سوق المنامة القديم

وأوضح أن اللجنة التي تضم عددا من التجار من أصحاب المحلات في سوق المنامة وبعض الشباب، تسعى إلى المحافظة على التراث البحريني للسوق وتطويره ليبقى واجهة سياحية وليست تجارية فقط، من خلال عملية التحديث البسيطة له حتى يتمكن السائحون من الوصول إليه بسهولة.

وأشار إلى وجود تنوع حضاري وديني في السوق حيث تنتشر المساجد، إضافة إلى معابد للديانات الأخرى لتوفر للجميع ممارسة شعائرهم الدينية دون وجود مضايقات، مضيفا أن السوق في السابق كان يضم كذلك شارعا للتجار اليهود.

ومن ناحيتها قالت المواطنة البحرينية سميرة بوجيري، إن سوق المنامة له ارتباط كبير بالمواطن البحريني وله فيه ذكريات خاصة وقت المناسبات الدينية والأعياد التي يزدهم فيها السوق بالمواطنين لشراء ما يحتاجونه من ملابس جديدة وعطورات وماكولات وغيرها من حاجات مرتبطة بالمناسبات.

وأوضحت أن الكثير من معالم وملاجح السوق لم تتغير على الرغم من مرور عقود طويلة له، لذا مازال يحمل الكثير من الذكريات لكل مواطن بحريني.

وأشارت إلى أن السوق سابقا كان يتميز بوجود مواطنين بحرينيين هم من يبيعون ويتاجرون في البضائع، ولكن غالبية الباعة في الوقت الحاضر هم من العمالة الآسيوية.

الإلكترونيات والأطعمة والبهارات الشرقية وغيرها، إضافة إلى وجود المقاهي الشعبية المتناثرة على زوايا السوق.

وأوضح أن "السوق كان يمثل القلب النابض للبحرين إذ يقصده جميع من يحتاج إلى أي بضاعة وفي أي مناسبة فهو مرتبط بالبحرينيين وجدانيا وليس تجاريا فقط".

وأضاف أنه مازال يحتوي على الكثير من البضائع المرتبطة بالثقافة الشعبية البحرينية مثل العباءات النسائية والملابس الشعبية الرجالية وغيرها.

وأكد أن هناك جهودا كبيرة من وزارة الثقافة ممثلة بقطاع السياحة في المحافظة على الطراز العمراني القديم للسوق، فمازالت بعض المراكز الحكومية بطرازها القديم محافظة على مبانيها السابقة مثل مركز الشرطة ومركز البريد.

ومن جهته قال عضو اللجنة عبدالعزيز بستكي لـ(كونا) إن السوق يحتاج إلى عمليات تطوير تساهم في جذب السياح مثل توفير دورات المياه ومواقف قريبة للسيارات وتسقيف السوق، حتى يمكن زيارته في فصل الصيف خاصة أنه مكتشوف ويصعب السير فيه نهارا في موسم الصيف.

وأضاف أن سوق المنامة يواجه تحديات من المجمعات التجارية الحديثة التي تتميز بآماكن الترفيه والتبريد والبضائع الحديثة من الماركات، إلا أنه يتميز عن المجمعات الحديثة بطرازه القديم وبضائعته الخاصة به والمرتبطة بالتراث البحريني القديم والتي لا تتوافر في المجمعات التجارية.

وقال نائب رئيس لجنة تطوير سوق المنامة محمود الناملتي، إن مهمة الحفاظ على معالم السوق تأتي للحفاظ على طرازه العمراني القديم وجعله مكانا جاذبا للسائحين الزائرين من خارج المملكة.

وأضاف أن عمر السوق يزيد على 80 عاما ويعتبر أحد أقدم الأسواق في منطقة الخليج العربي، ويضم أقساما داخلية مثل سوق للذهب وآخر للملابس وكذلك

على الرغم من انتشار المولات والمحلات التجارية العصرية في البحرين، تبقى لسوق المنامة القديم الذي تفوح منه النكهة الشرقية مكانته عند البحرينيين والزوار من مختلف الأعمار، فطرازه العمراني القديم ومحلاته ومقاهيه الشعبية تظل الوجهة المفضلة للسياح.

المستمرة التي تمت خلال العقود الماضية، ليصبح السوق في وسط المدينة تحيط به المباني الحديثة والفنادق.



سوق تختلط فيه الروح المعاصرة ببصمة الأجداد

أسرة

التربية ضمانة لحماية الطفل من مستقبل غير مستعد لخوض غماره

● كيف تربي طفلا واثقا بنفسه، مستقلا بذاته ● تجارب الحياة المعقدة ضرورية لتقوية مناعة الإنسان النفسية



الدعم الحقيقي الذي يحتاجه الطفل هو تركه يجرب

انتحارية، يمكنها أن تهدأ وتتلاشى تماما إذا ما وجدت الفتاة الحب والتفهم والحنان في أحضان منزل دافئ وأبوين حنونين.

مرة أخرى، تذكر ويندي موس في كتابها ”كيف تربي طفلا واثقا بنفسه، مستقلا بذاته“، أهمية أن يكتسب الطفل في سن مبكرة استراتيجيات حل المشاكل وصنع القرارات باعتبارها واحدة من قنوات التعليم المختلفة التي يتلقاها في طفولته؛ فالتعلم في الصغر يفسح المجال لشخصية الطفل بأن تتشكل على النهج الصحيح من دون نواقص أو عقد نفسية أو تراكمات وإحباطات.

في حين، يمثل تدريب الطفل على هذه الاستراتيجيات من أهم الواجبات الملقة على عاتق الأهل، فالتربية ليست مجرد حب وتلبية مستمرة لإحتياجات الطفل المادية، التربية تعني ضمان حماية الطفل من مستقبل قد يكون غير مستعد لخوض غماره واقتحام طرقه الوعرة.

من مواجهة ضعفه ويتغلب عليه، في عملية تدريب بعيدة المدى لينعم بالاستقلالية في حياته المستقبلية.

وطالما احتفظ الوالدان بخطوط اتصال مستمرة مع أبنائهم، فمن المرجح أنهم سيكسبون ثقتهم ليتشاركوا معهم أدق تفاصيل حياتهم وربما أسرارهم، ما يقلل من مشاعر الغربة التي يحس بها بعض الأبناء تجاه الأشخاص في محيطهم خاصة في سن المراهقة.

وهناك، على سبيل المثال، بعض الأفكار الانتحارية التي تسيطر على أفكار بعض الفتيات المراهقات بسبب الصورة السلبية عن أنفسهن التي تطاردهن حتى في نومهن، بسبب تنمر زميلات وزملاء المدرسة، كأن يعانين من زيادة في الوزن أو من بشرة غير صافية وربما من ضعف شديد في البنية، كل هذه المخاوف والتصورات التي قد تدفع بأي فتاة في سن المراهقة إلى تبني أفكار

مناعته النفسية، ولتعزيز اعتداده بنفسه، في حين، ينبغي أن يتعود الطفل الصغير على التغلب على إحباطات طفيفة في أول الأمر، فحين يكون في سن السادسة مثلا ويحاول أن يقود سيارته أو دراجته بنفسه فإنه يخلق في البداية وهذا قد يسبب له نوبات من الغضب المتتابة من خيبة الأمل، في هذه الحالة ينبغي على الأبوين تدريبه على كيفية السيطرة على غضبه ومحاولة البدء في تعلم هذه المهارة تدريجيا.

وقد تفشل محاولات الطفل مرارا وتكرارا، لكن هذا ليس مدعاة للإحباط إذ أنه سيعتاد أن يذلل أي صعوبة تواجهه بنفسه مع تقديم مساعدة بسيطة له لتحقيق هدفه، حينها، سيد الأهل علامات الفخر على ملامحه ومن شأن هذا الأمر أن يعزز ثقته بقراراته وثقته بإمكاناته من دون الحاجة إلى دعم كبير منهم، فالدعم الحقيقي الذي يحتاجه هو أن نتركه يجرب ويحاول بنفسه حتى يتمكن

«أسفة أرفض الطلاق».. شعار يرفعه أنصار المرأة

◀ من حق المرأة التعبير عن رغبتها في استمرار الحياة الزوجية من أجل أهداف كبرى أهم من استمرار الزواج مثل رعاية الأبناء

وأضافت عبدالعزيز ”لا أرى أنه توجد أي غضاضة في أن تدافع المرأة عن زوجها وحققها في استمرار الحياة الزوجية، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يواجهها الشباب من أجل إقامة أسرة وبناء حياة جديدة، وأيضا ازدياد نسبة العنوسة، وتعدد وسائل الإغراء التي قد تستهوي بعض الأزواج لفترة معينة، قد تكلفهم فقدان استقرار حياتهم الزوجية، فالمرأة الحكيمة الواعية هي التي تعالج نشوز وطميش زوجها بالعدل والصبر، لأن معظم

وترفض أن يكون للمرأة أي حق في رفض الطلاق أو وقف سريان الانفصال شرعا أو قانونا.

لكن الدكتورة سهير عبدالعزيز، أستاذة علم الاجتماع في جامعة الأزهر، تؤيد حق المرأة في أن تدافع عن استمرار زواجها واستقرار بيتها لمجرد رغبة طائشة من جانب زوجها في الطلاق قد لا تكون لها أسباب منطقية، وعلى الرغم من أن الدكتورة سهير لم تؤيد صراحة الدعاوى التي تطالب بوضع قيود على حق الرجل في طلاق زوجته، إلا أنها تتساءل مستنكرة ”ما المانع من أن تسعى المرأة للحفاظ على حياتها الزوجية ومملكتها الخاصة بشتى الصور والوسائل؟ لماذا ننكر حقها في التعبير عن مشاعرها ورغبتها في استمرار الحياة الزوجية من أجل أهداف كبرى أهم وأعظم من استمرار الزواج نفسه مثل رعاية الأبناء؟“.

□ **القاهرة** – تحاول أصوات من أنصار المرأة طرح فكرة مفادها أن يتم الطلاق بقرار من محكمة الأسرة وليس برغبة الزوج منفصلة حرصا على مصلحة الأولاد، ويساند أصحاب تقييد حرية الرجل في الطلاق مفردا أنه ليس من العدل أن ينفرد طرف واحد بإنهاء علاقة يتحمل نتائج إنهاؤها أكثر من طرف، خاصة في حالة وجود أطفال.

ويحتج أصحاب هذا الرأي بأن قوانين الأحوال الشخصية في البلدان غير الإسلامية التي تعيش فيها جاليات كبيرة من المسلمين تطبق مثل هذه القواعد في تنظيم حالات الطلاق، ويخضع لها المسلمون الذين يعيشون في هذه البلدان، حيث تعيش العائلات المسلمة هناك في أمان أسري واجتماعي مقارنة بالوضع الموجود في البلدان الإسلامية.

وفي المقابل فإن أصواتا معارضة مثل هذه الفكرة تتمسك بحق الرجل المطلق في الطلاق،

جمال

ما هي أسباب شيخوخة البشرة المبكرة



□ قال جيان كروتمان، مدير معهد لايبنتس لأبحاث الطب البيئي، إنه من 20 إلى 30 بالمئة من التغيرات الطارئة على الجلد، ترجع إلى الجينات الوراثية، في حين أن 70 إلى 80 بالمئة منها ترجع إلى المؤثرات البيئية، مثل تلوث الهواء والأشعة فوق البنفسجية.

وأضاف مارتن دينزل من معهد ماكس بلانك لبيولوجيا الشيخوخة أن الشيخوخة المبكرة ترجع أيضا إلى أسلوب الحياة غير الصحي، أي تناول الكثير من الدهون والتدخين واحتساء الخمر والتوتر النفسي.

وأشار كروتمان إلى أن التغيرات الطارئة على خلايا الجلد تتجسد في حدوث تغيرات في صبغة الجلد؛ حيث تكون الصبغة غير متجانسة وتظهر أيضا بقع، بالإضافة إلى فقدان الجلد لمرونته، ومن ثم تظهر التجاعيد. ولكافحة الشيخوخة المبكرة، ينصح باتباع أسلوب حياة صحي يقوم على التغذية السليمة، أي الإكثار من الخضروات والمخ والمخ والفواكه الطازجة، والإكثار من شرب الماء وتناول منتجات الحبوب الكاملة، مع الإقلال من الدهون والسكريات والملح والوجبات السريعة. ومن المهم أيضا المواظبة على ممارسة الرياضة وتقنيات الاسترخاء، بالإضافة إلى الإقلاع عن التدخين والخمر، والعناية الجيدة بالبشرة بواسطة مستحضرات العناية السليمة.

وينصح الدكتور هادسون بيل، وهو طبيب نفسي وكاتب، بالآ تغالي فاستمري ذلك الشعور المزعج بالغيرة وآلا نستسلم له ونغذيه بالحديث عنه وتعميق وجوده، لأننا بذلك نسمح له بأن يتمكن منا فيكون متاصلا فينا مسيطرا علينا بدلا من أن نسيطر نحن عليه.

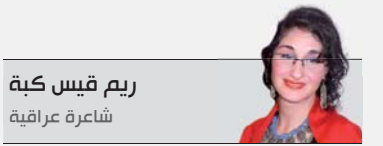
ومما لا شك فيه فإن لكل منا ظروفه العصيبة العسية على التجاوز، وقد لا ينجح إزاعها في التخلص من استبداد الشعور بالغيرة، وعندئذ لن يكون أمامه سوى أن يتقبل أن لكل امرئ حياته وبصمته الفريدة في هذا العالم، بصمة لها معناها الذي لا يمكن لأحد أن يشبهها أو أن يمتلكها. ولهذا وحده أن يجعل التميز صفة إنسانية أخرى تميزنا ك بشر. وعندئذ نستطيع أن نمنح العالم بدلا من الغيرة والحقد حبا وعطاء وآملا بالحياة. صباحكم مشاعر أحلى..

الخطوات نحو تحقيق ما تصبو إليه أرواحنا، كان يكون المال الوفير أو الصحة أو الوظيفة المرموقة أو الهيئة أو الانتماء العائلي أو العلم والمعرفة وسوى ذلك.. فتصبح الغيرة سببا يجعلنا نتخذ القرار بأن نحصل على ما نريد، بدل أن نشعر بالإنزعاج من عدم امتلاكنا له، شرط أن نقدر ما نشعر به وما نطمح إلى أن نكونه. وإذا ما أدركنا تلك الحقائق نستطيع أن نحول الغيرة إلى إحساس بالنافس أو إلى دافع للبحث عن تعويض عما ينقصنا، وليس بالضرورة أن نحصل على كل شيء مرة واحدة، فمن يملك الجمال قد لا يملك الصحة. ومن يملك المال قد لا يملك حب الآخرين، ومن يملك العلم قد لا يملك المكانة الاجتماعية، ومن يملك الشهرة قد لا يملك الموهبة، ومن يملك الإخلاص والنزاهة قد لا يملك خفة الدم وإلى آخره.. فالقائمة هنا تبدأ وقد لا تنتهي عند حد.

الغيرة البناءة

التخلص منه.. فقد يشعر المرء بالغيرة من أخيه أو أخته أو صديقه الأقرب أو زميله في العمل.. وقد يواجه البعض تحديا أكبر حين يشعر أحدهم بالغيرة من شريك حياته أو أحد أبنائه أو أبويه! وأيا ما كان الحال فيأمكننا تطويع ذلك الشعور وتطبيعهِ إذا ما فهمناه وقررنا علاج أنفسنا منه بالانشغال عنه بما هو أجدى وأكثر صحة لحياتنا من سلبية الغيرة، والوسيلة الأفضل هي تحويل طاقة ذلك الشعور إلى شيء إيجابي، وهو ما اصطلح عليه بـ"الغيرة المنتجة" أو "الغيرة البناءة".

فقد ذهب بعض المختصين إلى الاعتقاد بأن للغيرة جوانب إيجابية، فهي بدءا تضمّر تفاصيل قد لا تكون جلية عن أنفسنا ورغباتنا، فحين نشعر بالغيرة من شيء يمتلكه آخر ولا نملكه نحن فإنما ذلك بداية الطريق لفهم أنفسنا، وأولى



□ في مقال عن الغيرة كتبت مديسون تيلر تقول "إن الغيرة شعور بالانزعاج يكون سببه غالبا نقصا ما في حياتنا أو ممتلكاتنا أو هيئتنا الخارجية أو بنيتنا الشخصية والاجتماعية والثقافية.. وهو شعور إنساني معروف.. بيد أنه واحد من أسوء المشاعر التي قد نواجهها في حياتنا اليومية.. فلا أوجع من ذلك الشعور باللا عدالة حين يجد أحدا أن الحياة حرمته من شيء وأعدت العطاء منه لسواه".

والأسوء في الأمر أن نكون مضطرين مثلا إلى التعامل مع ذلك الشخص بشكل يومي دون أن تكون لنا مساحة للتفكير وللتجاوز ذلك الشعور أو تبديده أو

رياضة



«منذ مجيء رشيد الطواوسي تحسن أداء الفريق وتغيرت طريقة اللعب، كما أنه وجد الوصفة السحرية لعلاج المشكلات التي يعاني منها اللاعبون».

أمير بلالبي
الظهير الأيمن لشباب بلوزداد المغربي

«مرتضى منصور حرص على تلبية جميع طلباتي، وتعاقد مع جميع اللاعبين الذين طلبت ضمهم للفريق الأبيض خلال انتقالات يناير الحالي».

إيهاب جلال
المدير الفني لفريق الزمالك المصري

سباق التلاحق يطبع الدوري التونسي



برتران مارشان:

الفوز على شبيبة القيروان
سيمكن الأفريقي من
الالتحاق بكوكبة الصدارة

لم تتلق أي عرض بخصوص المهاجم الدولي وهداف الفريق الخنيسي الذي يواصل فترة التأهيل البدني بسبب الإصابة التي تعرض لها مع منتخب تونس في معسكر الدوحة.

ويذكر أن الترجي فرط في لاعبين خلال اليومين الأخيرين الفرجاني ساسي إلى النصر السعودي مقابل مليوني يورو، وفخر الدين بن يوسف الذي التحق بالفيصلي السعودي، بعد أن فسخ عقده مع فريق باب سويقة.

ومن جانبه سيبحث الملعب القابسي بقيادة خالد بن يحيى عن الخروج بأخف الأضرار والعودة إلى قابس بنقطة التعادل.

وسيكون النادي الأفريقي الذي حقق انتصارا ثمينًا خارج قواعده أمام فرصة لتأكيد النتائج الإيجابية من خلال استضافته شبيبة القيروان الذي ستكون معنويات لاعبيه مرتفعة هو الآخر بعد الفوز على الصفاقسي.

وقال مدرب الأفريقي برتران مارشان في تصريح صحافي بعد المباراة إن "الفوز على شبيبة القيروان سيمكن فريقه من الالتحاق بكوكبة الصدارة وسيعطي معنى للانتصارات السابقة". وشدد مارشان على أنه يعلم جيدا أن مواجهة لن تكون سهلة بالرغم من أنها ستدور على ملعب رادس في العاصمة تونس.



عنصر مؤثر

غالي يعود للأهلي المصري بعقد التكريم

نادي النصر مخالصة مالية نهائية مع لاعب الفريق الأول المصري حسام غالي، متمين له التوفيق".

وتعاقد النصر مع غالي مطلع الموسم الحالي من النادي الأهلي المصري بعقد يمتد لنهاية الموسم.

وأعلن نادر شوقي، مدير أعمال حسام غالي قائد النصر السعودي، عن فسخ الأخير عقده مع ناديه بالتراضي بعد جلسة جمعتها مع مسؤولي النادي الأهلي في الساعات الماضية. وقال شوقي "حسام غالي تلقى عرضا من الفتح السعودي ولكنه اعتذر لمسؤوليه وسيعود إلى مصر". وأشار إلى أن عودة حسام غالي للأهلي مطروحة،

خاصة أن "الأهلي بيت غالي الذي تربى فيه"، رافضا الإعلان عن وجهة اللاعب الجديدة. ورحل حسام غالي (37 عاما)، عن الأهلي في شهر يوليو الماضي، إثر نهاية البطولة العربية التي احتضنتها مصر إلى النصر السعودي بعد تراجعه عن تجديد عقده. وواجه غالي انتقادات حادة بسبب تراجع مستواه في الفترة التي قضاها مع النصر السعودي.

□ القاهرة – أصبح حسام غالي، لاعب وسط فريق النصر السعودي السابق، على أعتاب العودة مجددا إلى فريقه الأهلي المصري بعقد رسمي يمتد 6 شهور فقط، ليختتم حياته الكروية في القلعة الحمراء.

وفسخ غالي عقده مع نادي النصر في الساعات الماضية وعاد إلى مصر برفقة مدير أعماله نادر شوقي.

وحضر غالي إلى مقر النادي الأهلي لتوقيع عقود انضمامه للفريق لمدة 6 شهور فقط بعد تدخل من محمود الخطيب رئيس النادي لإقناع حسام البدري المدير الفني بأن الصفقة تأتي في إطار تكريم اللاعب لإنهاء مشواره في القلعة الحمراء.

وكان حسام البدري قد أبدى رفضه التام لفكرة عودة غالي قبل أن يقنعه الخطيب بأن اللاعب سيأتي لختام مسيرته في النادي.

وأنهاي نادي النصر السعودي تعاقد مع اللاعب المصري المخضرم حسام غالي بعد توقيع مخالصة مالية نهائية مع اللاعب.

وأكد نادي النصر في بيان له عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي تويتر، رحيل غالي. وذكر بيان النادي "وقعت إدارة

الالهلال السعودي تعاقدته مع المهاجم المغربي أشرف بن شرقي لمدة ثلاثة أعوام ونصف العام. وقال النادي إن الإدارة "أنهت إجراءات التوقيع مع المغربي أشرف بن شرقي لتمثيل فريق الهلال الأول لمدة ثلاثة أعوام ونصف". وبدأ بن شرقي مسيرته في صفوف المغرب القاسي قبل أن ينتقل إلى الوداد البيضاءي بعقد أربع سنوات وقاده إلى إحراز دوري أبطال أفريقيا على حساب الأهلي المصري، وشارك في صفوفه في كأس العالم للأندية أواخر العام الماضي في دولة الإمارات. وخاض بن شرقي 28 مباراة خلال الموسم الحالي في صفوف الوداد فسجل 8 أهداف وصنع 7، علما وأنه يشارك حاليا في صفوف منتخب المغرب في بطولة الأمم الأفريقية للاعبين المحليين.



ديربي عربي

قمة عربية بين المغرب وليبيا

على بطاقة نهائي المحليين

● عوامل التاريخ والجمهور والأرض تقف في صف الأسود

تتطلع الجماهير العربية إلى لقاء عربي "خالص" يجمع المغرب وليبيا ضمن نصف نهائي البطولة الأفريقية للمحليين، والذي سيفتح باب المنافسة للمتأهل منهما للمراهنة على حصد اللقب، رغم أن عاملي الأرض والجمهور يرجحان كفة المغرب.

شارك المغرب أيضا بالمنتخب الثاني. وسجل أحمد البسكي ثلاثية مقابل هدف للمهاجم أحمد بن صويد، وكان هذا الفوز الأكبر للمنتخب الليبي في مواجهة المغرب.

وكان اللقاء السادس في ذهاب التصفيات الأولمبية عام 1976 وانتهى لصالح المغرب (2-1)، على الملعب الشرقي بالدار البيضاء وسجل هدف ليبيا الوحيد الهاشمي البهلول. وفي إياب ذات التصفيات التقى المنتخبان بالعاصمة طرابلس وحقق المغرب الفوز مجددا (1-0). وكانت المواجهة الثامنة بين الفريقين ودية في عام 1978 بمدينة بنغازي، وانتهى اللقاء بفوز المغرب (1-0).

وجاء تاسع لقاء ضمن منافسات ألعاب البحر المتوسط في العام 1983 بالمغرب الذي فاز به المنتخب المغربي بنتيجة (2-0) على أرضية ملعب البشير بالمحمدية.

وتواصلت مباريات المنتخبين وجاء اللقاء العاشر في ليبيا بشكل ودي في العام 1985، وانتهى سلبيا (0-0).

وفي تصفيات مونديال 1986 انتهى لقاء الذهاب لصالح المغرب (3-0) بملعب الدار البيضاء في العام 1985. وفي الإياب حققت ليبيا الفوز (1-0)، بهدف عبدالرزاق الفرجاني في بنغازي.

وتعادال المنتخبان وديا (0-0) سنة 2000 وحسم التعادل السلبي اللقاء 14 في كاس أمم أفريقيا 2006 بمصر. كما التقى الفريقان في تصفيات كاس أفريقيا للمحليين في 2008، وانتهت المباراة بفوز المغرب (1-3) على أرضه ذهابا وسجل هدف ليبيا الوحيد المهاجم أسامة الفراني.

وفي الإياب أقصى المنتخب الليبي نظيره المغربي بالفوز عليه (3-0) بأهداف محمد زعينة، وأحمد الزوي وأحمد سعد.

وكانت المواجهة رقم 17 في بطولة كاس العرب بالسعودية وانتهت بالتعادل 0-0 في العام 2012. وتجددت لقاءات المنتخبين في كاس العرب في نفس السنة (2012) وحسم التعادل (1-1) المباراة وسجل هدف ليبيا فيصل البدري. وسجل المغرب فوزا بنتيجة 3-0 وديا بالرباط في العام 2014. والتقى المنتخبان للمرة

□ الرباط – تتجه أنظار الجماهير العربية، الليبية والمغربية تحديدا، إلى مواجهة المنتخبين المحليين، الأربعاء، ضمن نصف نهائي بطولة أفريقيا للمحليين التي يحتضنها المغرب.

وبالنظر إلى اللقاءات التاريخية بين المنتخبين، يُسجل تفوق واضح لصالح المغرب، فمن بين 23 مباراة لعبت على مدار 59 عاما، فاز "أسود الأطلس" 12 مرة مقابل 5 انتصارات لليبيا و6 تعادلات.

ويعود أول لقاء بين المنتخبين إلى العام 1957 في الدورة العربية الثانية بليبنا، حيث فاز المغرب (5-1)، وجاء هدف ليبيا الوحيد عبر اللاعب مفتاح الأصفر.

◀ اللقاءات التاريخية بين المنتخبين

تسجل تفوقا لصالح المغرب الذي فاز 12 مرة مقابل 5 انتصارات ليبيا و6 تعادلات

والتقى المنتخبان مجددا عام 1961 على ملعب مدينة وجدة المغربية ضمن منافسات الدورة العربية الثالثة وفاز المغرب مجددا بنتيجة (2-6)، وسجل هدفي ليبيا آنذاك اللاعب بشير الكعامي، وتعتبر هذه الخسارة الأكبر في تاريخ مواجهات الفريقين. وفي دورة المعرض الثالثة بالعاصمة الليبية طرابلس في العام 1964 تواجه المنتخبان وانتهت المباراة لصالح صاحب الأرض بنتيجة (2-0). وكان ذلك أول فوز للمنتخب الليبي على حساب المغرب الذي شارك بالفريق الثاني على المسابقة وجاء هدفا ليبيا عبر أبوبكر شميسة وحسن السنوسي.

وحقق المنتخب الليبي فوزا جديدا عام 1964 على الملعب البلدي بالعاصمة طرابلس بنتيجة (1-0) بإمضاء حسن السنوسي. وتجددت مواجهات المنتخبين خلال دورة المعرض الخامسة بطرابلس في العام 1966، وانتهت المباراة لصالح ليبيا (4-0) حينما

متفرقات

◀ ضمت قائمة أفضل 3 لاعبين أفارقة في أوروبا خلال يناير الجاري نجمين عربيين هما: الدولي المصري محمد صلاح لاعب ليفربول ونظيره الجزائري رياض محرز نجم ليلستر سيتي إلى جانب المالي موسى ماريجا لاعب بورتو. وأطلقت صحيفة "فرانس فوتبول" الفرنسية التي وضعت القائمة استفتاء على أفضل لاعب أفريقي في أوروبا هذا الشهر من بين الثلاثي المذكور حتى الأحد المقبل. وقاد صلاح ليفربول هذا الشهر لإلحاق أول هزيمة بمانشستر سيتي (4-3)، في هذه النسخة من البريميرليغ. وأبرزت "فرانس فوتبول" أن تالاق صلاح جعله مرشحا للانضمام إلى ريال مدريد إلى جانب ترشيحه لاقتناص لقب أفضل لاعب في البريميرليغ هذا الموسم في ظل تألقه مع الريز وتسجيله 18 هدفا حتى الآن.



◀ أعلن الهلال السعودي تعاقدته مع المهاجم المغربي أشرف بن شرقي لمدة ثلاثة أعوام ونصف العام. وقال النادي إن الإدارة "أنهت إجراءات التوقيع مع المغربي أشرف بن شرقي لتمثيل فريق الهلال الأول لمدة ثلاثة أعوام ونصف".

وبدأ بن شرقي مسيرته في صفوف المغرب القاسي قبل أن ينتقل إلى الوداد البيضاءي بعقد أربع سنوات وقاده إلى إحراز دوري أبطال أفريقيا على حساب الأهلي المصري، وشارك في صفوفه في كأس العالم للأندية أواخر العام الماضي في دولة الإمارات. وخاض بن شرقي 28 مباراة خلال الموسم الحالي في صفوف الوداد فسجل 8 أهداف وصنع 7، علما وأنه يشارك حاليا في صفوف منتخب المغرب في بطولة الأمم الأفريقية للاعبين المحليين.

◀ رحب اتحاد الكرة السوري بالمدرب الألماني بيرند ستينغ، المتوقع أن يكون مدربا لنسور سوريا في الفترة المقبلة. وقال الاتحاد في بيان رسمي إن "المدرب بيرند ستينغ وصل إلى دمشق في زيارة للتفاوض معه من أجل تدريب المنتخب الأول". وأضاف البيان "كان في استقبال ستينغ بمقر إقامته فادي الدباس، نائب رئيس الاتحاد، ورئيس لجنة المنتخبات الوطنية الذي رحب به وأكد أن خبراته وحماسه للعمل كانا عاملين مهمين في اختياره للمهمة".

ومن جانبه أشار ستينغ إلى أنه كان يتابع منتخب سوريا خلال المراحل الأخيرة من تصفيات كاس العالم ومواجهة أستراليا في الملحق النهائي. وتجتمع لجنة المنتخبات الوطنية بالمدرب الألماني بلبه اجتماع آخر مع رئيس وأعضاء اتحاد الكرة لتبادل الآراء وبدء المفاوضات من أجل التوقيع على العقد.





«نحاول إقناع هاينكس بأن مهمته مع بايرن ميونيخ لم تنته، نسعى لإقناعه بأن يستمر ويقوم بعملية تحويل الفريق من فريق بأعمار كبيرة إلى فريق شاب».

أولي هونيس
رئيس نادي بايرن ميونيخ الألماني

«نعم بكل تأكيد أحب أن يعود نيمار إلى كرة القدم الإسبانية، نحب أن يكون لدينا دائما العديد من اللاعبين الأفضل في العالم، وبالتأكيد نيمار واحد منهم».

خافيير تيباس
رئيس رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم

هل ينجح غوارديولا في كسب انتظارات السيتي رغم الغيابات

● إصابة ساني تعيد خلط أوراق المدرب الإسباني ● صفقة لابورت لإعطاء حلول إضافية للفريق



جوهرة مفقودة

وتدرج لابورت تدرج الفئات العمرية للمنتخب الفرنسي وكان قائدا لمنتخب الشباب، علما وأنه جدد عقده مع بلباو عام 2016 لأربع سنوات. وأجريت قرعة الدور ثمن النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، التي أقيمت مساء الاثنين، وجنبت فرق المقدمة من الوقوع في مواجهات صعبة. وسيلعب مانشستر سيتي أمام ويجان في إعادة لنهائي البطولة عام 2013، أما تشيلسي فسيقابل هال سيتي، في وقت ينتظر فيه مانشستر يونايتد معرفة منافسه من الفائز في مباراة الإعادة بين هيدرسفيلد تاون وبرمنغهام.

يذكر أن ليفربول خرج من الدور الرابع على يد وست بروميتش البيون، فيما ودع أرسنال من الدور الثالث بخسارته أمام نوتنغهام فورست.

البند الجزائري وقيّمته 65 مليون يورو، بينما أشارت تقارير أخرى إلى أن النادي الإنجليزي، سيدفع أيضا خمسة ملايين يورو إضافية لكون اللاعب نشأ في الفئات العمرية لبلباو. وفي حال تأكيد النادي الإنجليزي ذلك رسميا، سيصبح لابورت ثاني أغلى مدافع في العالم بعد الهولندي فيرجيل فان دايك المنتقل من ساوثهامبتون إلى ليفربول وآخر يسلمر الماضي مقابل 84 مليون يورو.

ودفع مانشستر سيتي مبالغ قياسية لتعزيز خط دفاعه، فضم المدافعين كایل ووكر من توتنهام مقابل 57 مليون يورو والفرنسي بنجامان مندي من موناكو مقابل 58 مليون يورو، بعدما سبق أن دفع مبالغ طائلة في المواسم السابقة للتعاقد مع الأرجنتيني نيكولاس أوتامندي والفرنسي إلياكيم مانغالا.

مانشستر سيتي متصدر ترتيب الدوري الإنجليزي، بعدما تم دفع قيمة بنده الجزائري البالغة 65 مليون يورو.

ونشر الفريق الإسباني عبر حسابه على "تويتر"، رسالة وداعية من لابورت (23 عاما) جاء فيها "أريد أن أشكركم جميعا على كل ما قدمتموه إلي. وصلت إلى هنا كمراهق وكبرت كشخص وكلاعب كرة قدم". وأضاف "أودعكم (أبيدا) تحديبا جديدا في مسيرتي الاحترافية (..) هنا، أترك ناديا فريدا من نوعه، مختلفا ولن أنساه أبدا".

وأشارت تقارير الصحافية إلى أن فريق مانشستر سيتي هو الذي دفع قيمة البند الجزائري للابورت.

ونشرت صحيفة "ماركا" الإسبانية إن "قلب الدفاع الفرنسي توصل إلى اتفاق مبدئي مع مانشستر سيتي الذي سيدفع

يتطلع فريق مانشستر سيتي إلى دعم تفوقه على كبار الدوري الإنجليزي والمراهنة على مواصلة الرحلة نحو اللقب دون تأثر بالغيابات في مرحلة يشدد فيها التنافس ضراوة ويستحيل معها التوقف على عناصر بعينها داخل الفريق لكسب الرهان.

الإنجليزي إصابة جناحه الألماني الشاب لوروي ساني بآربطة كاحله، خلال فوزه على كارديف سيتي 2-0 نهاية الأسبوع الماضي في مسابقة كأس إنكلترا.

وتعرض الدولي ساني (22 عاما) للإصابة نتيجة تدخل عنيف جدا من جو بينيت لاعب كارديف الذي حصل على بطاقة صفراء، قبل طرده لاحقا في المباراة خطأ على الإسباني إبراهيم ديان.

واستبدل المدرب الإسباني بيب غوارديولا في الشوط الأول ساني، صاحب 11 هدفا و14 تمريرة حاسمة في جميع المسابقات هذا الموسم.

وقال سيتي بموقعه على الإنترنت "خضع ساني لفحوصات بالأشعة أكدت إصابة اللاعب ليجيب لفترة عن المباريات رغم أن موعد عودته لم يتحدد بعد".

وأظهر غوارديولا غضبه من تدخلات لاعبي كارديف وتحدث مع الحكم لي ميسون بعد المباراة. وتحدث المدرب الإسباني عن ساني خلال مؤتمر صحفي بعد المباراة قائلا "سيعيب على الأقل لأسبوعين أو ثلاثة أو لمدة شهر". وأضاف "قلت مرارا كل ما يجب على الحكم فعله هو حماية اللاعبين. لا تحدث عن لاعبي مان سيتي فقط بل عن جميع اللاعبين".

وكتب ساني على تويتر "تعرضت لإصابة في أربطة الكاحل، لكن لا أعتقد أنها سيئة كما بدت. ستبدأ عملية إعادة تأهلي قريبا وأنا متحمس للعودة إلى الملعب في أقرب فرصة".

وكان غوارديولا غاضبا من خشونة بينيت، ودخل إلى أرض الملعب بعد صافرة النهاية للاحتجاج على قرارات الحكم لي مايسون.

ودعا غوارديولا الحكام إلى حماية لاعبيه من التدخلات البشعة "قلتها كثيرا إن الشيء الوحيد الذي ينبغي أن يقوموا به (الحكام) هو حماية اللاعبين.. حصل ذلك مع لوري ثم مع إبراهيم في النهاية".

وأعلن المدافع الدولي الفرنسي إيميريك لابورت ترك ناديه أتلتيك بلباو الإسباني، في خطوة يرجح أن يليها انضمامه إلى

زيدان يضع خطة طوارئ لإنقاذ موسمه مع الملكي

◀ زيدان والمعد البدني وضعاً خطة لتأهيل اللاعبين وصفت بأنها برنامج مشابه لاستعدادات الفريق لموسم جديد

على التنويع بدوري أبطال أوروبا في آخر موسمين. وفي سياق متصل بمنافسات الفريق الإسباني يحل فريق ريال مدريد ضيفا على ليفانتي، السبت المقبل، ضمن منافسات الجولة 22 من الدوري الإسباني.

وقالت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية إن فريق ليفانتي يعتبر إحدى الضحايا المفضلين لكريستيانو رونالدو نجم الفريق الملكي. وأشارت إلى أن اللاعب البرتغالي سجل 14 هدفا خلال 13 مواجهة مع ليفانتي، بواقع 11 هدفا في الليغا، و3 في كأس ملك إسبانيا، فيما سجل الدون في 7 من آخر 8 مواجهات له ضد ليفانتي في الدوري.

وكانت المباراة التي لم تشهد تسجيله لأهداف ضد ليفانتي في الليغا، تلك التي أقيمت يوم 15 مارس 2015، عندما فاز البرنغني بقيادة المدرب كارلو أنشيلوتي على ملعب برنابيو بهدفين دون رد سجلهما الجناح الوليزي غاريث بيل.

وسجل كريستيانو ثلاثة أهداف (هاتريك) في مرمرى ليفانتي مرتين، الأول كان في فوز

◀ مدريد - لم يعد أمام ريال مدريد سوى التنويع بلقب دوري أبطال أوروبا لإنقاذ موسمه الحالي، وذلك بعد وداعه مؤخرا كأس الملك وضياح حلم الفوز بالليغا عمليا.

وسيقوض الفريق الملكي مواجهة صعبة ضد باريس سان جيرمان الفرنسي في دور ال16 من التشامبيونزليغ بعد أسبوعين تسبقها مباراتان ضد ليفانتي وريال سوسيداد في الليغا.

ووفقا لصحيفة "أس"، فإن الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني للمبرنغني والمعد البدني للفريق أنطونيو بينتوس، وضعاً خطة لتأهيل اللاعبين بدنيا، وصفتها الصحيفة بأنها "برنامج مصغر مشابه لاستعدادات الفريق لموسم جديد".

وأشارت الصحيفة إلى أن بينتوس وضع خطة بدنية لكل لاعب من لاعبي لوس بلانكوس طبقا لظروفهم المختلفة والأخذ في الاعتبار عدد الدقائق التي شارك فيها مع منتخب بلاده. وفي هذا الصدد يتصدر لوكا مودريتش قائمة الأكثر مشاركة في الموسم الحالي برصيد 539 دقيقة.

ويخشى زيدان أن يدفع ثمن الإعداد البدني السيء، وهو الأمر الذي تعرض بسببه الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدرب الأسبق للفريق لانتقادات لاذعة خلال فترته الأخيرة على ملعب برنابيو.

ويأمل المدرب الفرنسي في أن تنجح مجددا خطته التي ساعدت الفريق الأبيض



إعادة التأهيل واجبة

مورينيو لا يمانع رحيل إبراهيموفيتش

تلك الإصابة. وأضاف مورينيو أن عقد زلاتان "ينتهي هذه السنة. أكرر، لم يقل لي شيئا، لكن إذا، وأقول إذا كان هذا الأمر صحيحا وأراد زلاتان أن يكون مستقبلة في ناد آخر في دولة أخرى، فنحن هنا لكي نهيب الظروف لكي يحصل هذا الأمر وليس تعقيد حياته".

وتابع "لكن كل ما قاله لي زلاتان مؤخرا إنه يريد التعافي تماما وأن يشعر بقدرته على مساعدة الفريق. هذا آخر ما سمعته منه".

ومن جهة أخرى أعرب مورينيو عن تفاؤله بإمكانية تجديد لاعب الوسط البلجيكي مروان فيلاني عهده الممتد حتى نهاية الموسم الحالي، معتبرا أنه "لاعب في غاية الأهمية بالنسبة إلي ومحترف بشكل كبير يبذل قصارى جهده لمساعدة الفريق"، متحدثا عن رغبة مشتركة بينه وبين اللاعب والإدارة "للبقاء سويا". وأضاف "هذا هو هدفنا".

وكان مورينيو جدد عقده مع النادي الشمالي حتى 2022، مؤكدا أنه قام بذلك لشعوره بأن طموحات النادي تتلاقى مع طموحاته.

الاتحاد الإيطالي يفشل في انتخاب رئيس

في حين ارتفعت نسبة الأوراق البيضاء إلى 59.09 بالمائة. وقال رئيس جلسة الانتخاب باسكوالي دي لين "لم تسفر الجمعية العمومية عن أي نتيجة ويجب الانطلاق مجددا من نقطة الصفر".

وكانت جلسة انتخاب الرئيس مليئة بالتخطيط وشهدت تجاذبات عدة بين المرشحين الثلاثة، حيث اصطدم أبرز مرشحين وهما غرافينا وسبيليا بعناد المرشح الثالث الذي رفض أي اتفاق حتى النهاية.

وبالنسبة إلى الكثير من المراقبين، فإن ما حصل كان متوقعا حتى أن الصحافيين الإيطاليين كانوا يرددون "يا لها من مسرحية". وكانت إيطاليا طالبت في اليوم التالي لفشل منتخب بلاده في بلوغ نهائيات مونديال روسيا 2018 بإحداث ثورة حقيقة والقيام بمراجعة عميقة للحالة التي وصل إليها الدوري الإيطالي. وأقيمت عملية الاقتراع الاثنين على الرغم من دعوة رئيس اللجنة الأولمبية الإيطالية جوفاني مالاغو الأحد إلى إرجائها، نظرا لعدم قدرة أي من المرشحين على ضمان الغالبية المطلوبة، وتحذيره من أن الفشل في انتخاب رئيس جديد سيؤدي إلى وضع الاتحاد تحت وصاية اللجنة الأولمبية.

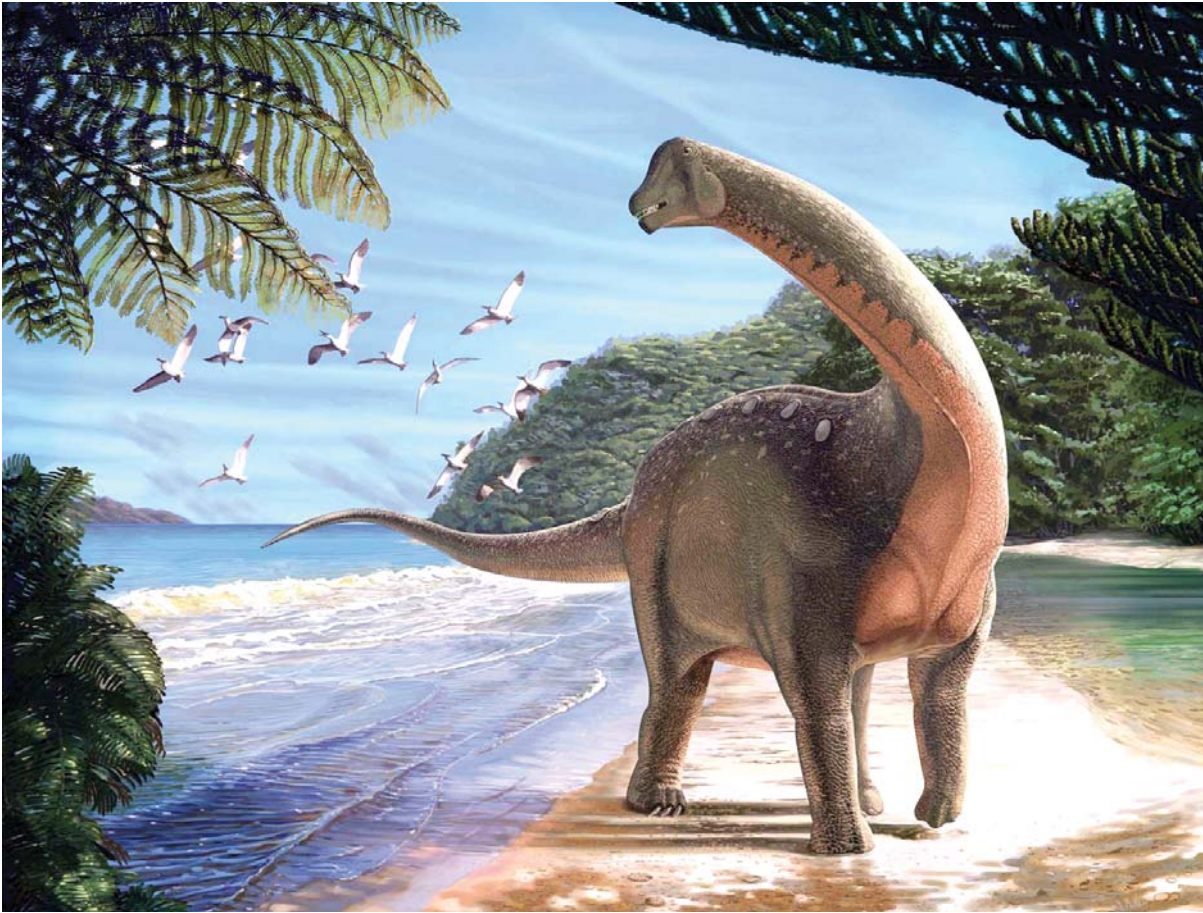
◀ روما - تفاقمت الأزمة التي يعانيها اتحاد كرة القدم الإيطالي منذ فشل منتخبه في بلوغ نهائيات كأس العالم 2018، مع عدم تمكن الاتحاد من انتخاب رئيس جديد خلفا لكلاوديو تافيكويو، الذي استقال قبل أكثر من شهرين.

وبعد جمعية عمومية وأكثر من جولة اقتراع، فشل أي من المرشحين الثلاثة (رئيس رابطة الهواة كاسيمو سيبيليا، ورئيس رابطة الدرجة الثالثة غابرييلي غرافينا، ورئيس رابطة اللاعبين المحترفين الدولي السابق داميانو توماسي) في نيل الغالبية المطلوبة للفوز.

وتحولت الجمعية العمومية التي عقدت في أحد الفنادق بالقرب من مطار فيومنتشينو في العاصمة الإيطالية روما إلى مزحة سخرة، وبعد أربعة أدوار كانت الورقة البيضاء الفائزة في النهاية.

وكان اثنان من المرشحين الثلاثة سبيليا وتوماسي أعطيا تعليماتهما بإلقاء ورقة بيضاء في صناديق الاقتراع قبل عملية الانتخاب التي تواجه فيها سبيليا وغرافينا. ونال غرافينا، الذي رفض اتفاقا في اللحظات الأخيرة مع سبيليا على 39.06 بالمائة من نسبة الأصوات، مقابل 1.53 بالمائة لمنافسه،

منصوراصورس.. ديناصور مصري يكشف أسرار 30 مليون عام



الماضي يبوح بأسراره

عثر فريق مصري يضم عددا كبيرا من الباحثات، على أول ديناصور أعطى إجابة عن حقبة زمنية امتدت على مدى 30 مليون سنة من العصر الطباشيري، بالإضافة إلى أنه قدم دليلا على هجرة الكائنات الحية من أوروبا إلى أفريقيا والعكس.

أفريقيا عن أميركا الجنوبية قبل 100 مليون سنة مضت.

وهذه النتائج تتعارض مع الفرضيات التي كانت تقول إن الديناصورات التي عاشت في أفريقيا كانت معزولة تماما خلال العصر الطباشيري ما بعد السينوماني.

وقال هشام سلام، أستاذ مساعد في قسم الجيولوجيا بجامعة المنصورة، وقائد فريق البحث، إن هذا الديناصور هو الأول من نوعه في أفريقيا الذي يوثق آخر 30 مليون سنة من العصر الطباشيري.

وأضاف سلام لمجلة ساينتفك أميركان، أن "هذا الديناصور هو السادس المكتشف في مصر، لكنه الأول في أفريقيا الذي يوثق لأواخر العصر الطباشيري، وهو أكمل ديناصور مكتشف في القارة السمراء لهذه الفترة". وتابع "يبلغ طول الديناصور 10 أمتار ووزنه حوالي 5 أطنان، ويعود تاريخه إلى نحو 75 مليون سنة، وتم تحديده بناء على دراسات معمقة للخرائط الجيولوجية، والحفريات الدقيقة المكتشفة التي تعود إلى هذه الحقبة من الزمن".

وأكد سلام، على أن منصوراصورس هو أول دليل للديناصورات في تاريخ العلم يثبت وجود اتصال بين أفريقيا وأوروبا في تلك الحقبة من الزمن.

وضم فريق البحث، أكبر عدد من السيدات الباحثات لأول مرة على مدار التاريخ في مصر والوطن العربي، لاكتشاف مثل هذه الحفريات، التي تتطلب ظروف عمل خاصة وقاسية.

المنصورة (مصر) – تمكن فريق بحثي مصري من اكتشاف أول ديناصور في مصر وأفريقيا يعود إلى العصر الطباشيري، ويثبت وجود اتصال بين القارة السمراء وأوروبا قبل نحو 75 مليون سنة.

وأطلق على الديناصور المكتشف بمنطقة تنيدة في واحة الداخلة بالصحراء الغربية المصرية، اسم "منصوراصورس". وكشف فريق البحث التابع لمركز جامعة المنصورة للحفريات الفقارية (شمال شرق العاصمة المصرية القاهرة)، أنه قبل 66 مليون سنة، وتحديدًا بين حقبة الحياة الوسطى وحقبة الحياة الحديثة، حدثت موجة انقراض هائلة قضت على أكثر من ثلاثة أرباع أشكال الحياة على الأرض، بما فيها الديناصورات والزواحف البحرية التي امتازت بضخامة حجمها.

ورغم نجاح العلم في توثيق هذه الفترة جيولوجيًا، هناك فجوة زمنية في قارة أفريقيا تحديدًا، تصل إلى قرابة 30 مليون سنة، وظلت تلك الفجوة لغزًا استعصى على العلم فهمها. وعلى مدى العقدين الماضيين كانت هناك محاولات علمية جادة لسد هذه الفجوة، لكن دون جدوى، إلى أن نجح فريق البحث المصري في اكتشاف أول ديناصور في مصر وأفريقيا يوثق لهذه الفترة.

وبحسب البحث، تشير العلاقة الوثيقة بين الديناصور المكتشف وأقربائه في أوروبا إلى أن الفقاريات الأرضية تشتت وانتشرت بين أوراسيا وشمال أفريقيا بعد انفصال

تحويل أنابيب الصرف الصحي إلى مساكن

مساحة الأنبوب السكني الواحد ضيقة، فإنه بإمكانه شراء أنبوبين أو أكثر ووصلهما ببعضهما البعض ليصبح المكان أرحب، علما وأنه بإمكان مالك هذه الأنابيب تثبيتها في أي مكان يرغب فيه.

ويأمل القائمون على المشروع في أنه يضع حلا لآلاف ممن يعانون من غلاء الشقق السكنية في مدينة هونغ كونغ، التي يصل ثمن شقة بسيطة فيها مساحتها 600 قدم مربع، إلى نحو مليوني دولار أميركي.

وتطمح الشركة المصنعة لهذا النوع من البيوت، إلى أن تصل منتجاتها إلى كل مكان في العالم يعاني فيه الناس ازدحامًا سكنيًا كبيرًا، وارتفاعًا باهظًا في أسعار الشقق السكنية.

□ **هونغ كونغ (الصين)** – قدمت شركة هندسة معمارية نماذج تجريبية لبيوت من أنابيب الصرف الصحي، في محاولة لحل مشكلة ارتفاع أسعار الشقق السكنية في مدينة هونغ كونغ، على ساحل الصين الجنوبي.

وحددت الشركة طول الوحدة من هذا النوع من السكن 100 قدم مربع، ويقطر مترين ونصف المتر، ويمكن أن تكون مأوى لشخص أو اثنين، وبسر 15 ألف دولار أميركي.

وزود المصممون البيت الخرساني، الذي أطلق عليه اسم أوبود، بمطبخ وحمام ومرحاض ومساحة معقولة للمعيشة، بالإضافة إلى مقابس للهواتف الذكية والإنترنت. وأوضحت الشركة أنه في حال شعر الراغب في الإقامة بهذه الأنابيب بأن

شركة أميركية تختبر سينما محمولة

ويمكن استخدام هذه التقنية ببساطة، إذ يكفي لصاحبها أن يركب الهيكل الخارجي ويصل مكبر الصوت الملحق به بالهاتف الذكي أو الكمبيوتر اللوحي، ثم يضع الجهاز فوق الهيكل مع توجيه شاشته نحو الأسفل، ويقوم عقب ذلك بتشغيل الفيلم أو مقطع الفيديو، ليشعر وكأنه داخل صالة سينما حقيقية، بفضل الإضاءة الخافتة داخل هيكل الـ"بوب تياتر" والمؤثرات الصوتية المميزة التي يصدرها مكبر الصوت الخاص.

ومن أهم ما يميز هذا الاختراع الجديد وزنه الخفيف والحجم الصغير الذي يمكن المستخدم من الاستمتاع بمشاهدة الأفلام سواء في المنزل أو حتى أثناء النزاهات في الحدائق العامة.

□ **واشنطن** – كشفت شركة كيك ستارتر، المختصة في التكنولوجيا والأفلام وإنتاج ألعاب فيديو، عن مشروع "سينما محمولة" صغيرة ستمكن مستخدميها من الاستمتاع بمشاهدة الأفلام والفيديوهات في أي مكان يريدون التواجد فيه.

وبحسب الشركة الأميركية، فإن هذه الآلة البسيطة التي أطلق عليها اسم "بوب تياتر"، تتألف من هيكل من خفيف الوزن قابل للطي، مصنوع من القماش والأسلاك المعدنية التي تعطيه شكلًا أسطوانيًا.

وأوضحت كيك ستارتر أنه تم تزويد هذا الهيكل بفتحة تسمح للمستخدم بإدخال رأسه في هذه الأسطوانة المعتمدة لمشاهدة الفيلم أو مقطع الفيديو.

الإمارات تعرض أول مستشفى لعلاج رواد الفضاء عن بعد

□ **دبي** – أعلنت وزارة الصحة بالإمارات عن مشروع "محاكاة لعيادة الإمارات الفضائية في كوكب المريخ لمعالجة الرواد الإماراتيين عن بعد بتقنية النانو".

وقال مسؤولون في الوزارة لوكالة الأنباء الألمانية، الثلاثاء، إن العيادة "عبارة عن مجسم قد يكون نواة لعيادة الإمارات الفضائية، وكبسولة صحية مصغرة لتقديم العلاج لرائد الفضاء في حال إصابته بأعراض مرضية باستخدام تكنولوجيا النانو".

وأضافوا "في حال إصابة رائد الفضاء بمرض، يتم توجيهه لدخول الكبسولة التي تتم مراقبتها والتحكم فيها من الأرض،

وحسب الحالة المرضية يتم تحفيز وتوجيه النانو لمركز المرض بجسم رائد الفضاء قصد علاجه".

وأفاد الدكتور محمد العلماء، وكيل وزارة الصحة، أن مشروع عيادة المريخ يأتي مواكبة لبرنامج الإمارات الوطني للفضاء، الذي يهدف لاستكشاف الكوكب الأحمر وبناء مستوطنات به، وجرى تصميم العيادة بالتعاون مع مركز محمد بن راشد للفضاء في دبي.

وعرضت وزارة الصحة نموذجًا للعيادة الثلاثاء، ضمن مشاركتها في معرض الصحة العربي المنعقد بدبي، بمشاركة عدد كبير من وزارات وهيئات الصحة في العالم.



سعوديان يستريحان بجانب شاحنة أطعمة متنقلة خلال مهرجان الملك عبدالعزيز للإبل في رماح جنوب الرياض

صباح العرب



صباح ناهي

لمن تقرر الطبول؟

□ استخدمت الطبول في بواكير حياة الإنسان بعد النار والصراخ، كوسيلة للتواصل بين البشر، وتفنن الأقدمون في إيقاعاتها ودلالاتها، فهناك إيقاعات تنبه للأخطار وأخرى تطلب تجمع السكان المتناثرين في ملاجئهم، أو الدعوة لحضور وليمة، وغيرها للصيد، وبعضها للمناسبات السعيدة؛ للأفراح والليالي الملاح، أو للاحتفاء بالحاكم الجديد بعد دفن سلفه، حتى صارت علاقة الإنسان بالطبول ضرورة كوسيلة للتواصل بقرعها في شتى المناسبات، فكأن لها فرقا نظامية، ثم استخدمت الطبول لتكون أساس الألحان الموسيقية مع آلات أخرى، وصارت الألحان لا تستقيم من دون إيقاع الطبلية أو مجموعة الطبول مختلفة الأجسام والأغراض، من الإيقاع السمفوني مع بيتهوفن وشتراوس وباخ حتى إيقاعات المقسوم لدى أغنيات شعبان عبد الرحيم في أغانيه الشعبية التي تحب عمرو موسى وتكره إسرائيل.

وصارت الطبول وسيلة عيش حيث تنوعت صناعتها، وأغراضها ولم يتوقف التطويل على تلك الحدود فامتد لأغراض أخرى، تجاوزت الضرورة البشرية البدائية، فقد تنوعت أهدافها ومراميتها ودلالاتها لتتخطى وسيلة العزف على الجلود إلى العزف على العقول وعلى أنغام المديح، من خلال الصياغة في وسائل الإعلام، على ذات الإيقاع الذي تطرب له أذان أفراد السلطات من المريدن والمثاليين، الذين تعلموا منذ تاريخ طويل هذه الظاهرة الإيقاعية، في الشعر قديما وحديثا إلى صياغة الأخبار والمقالات، وتنعيم و"سنفرة" الصور، ولا سيما تلك التي أضحت خشنة للملمس لدى الجمهور، فأراد أصحابها إمتطاء صناع مهرة أو متبرعين، بأن يجلسوا صورههم ويجعلوا أفعالهم، ويعطروها بالكتابة والتعليق على أحداث، تصاغ على هواهم لتكون مقبولة أولا ثم مفضلة ثانيا، لتجلب الانتباه ليكونوا أعضاء في مؤسسات، وأحزاب وتشكيلات وميليشيات، تحت سيل لا يتوقف من الشحن عبر وسائل الإعلام التقليدية المكتوبة والمسموعة والمرئية.

ثم تطور الأمر بمنتج جديد ذلك هو السوشيال ميديا، الذي فتح الباب على مصراعيه للأفراد أن ينزلوا إلى حلبة سباق "التطويل"، ويدقوا كيفما شاؤوا ومتى شاؤوا، فامتلا بذلك قاموس المديح وزاد عليه قاموس الشتائم دون وازع من ضمير. كبر "التطويل" وصار مهنة، فانتبهت إليها الأحزاب والحكومات، لتفتح بابا وتخصصا جديدا اسمه "الذباب الإلكتروني" وهم موظفون يتلقون روايتهم من أسبائهم ينبرون كل لحظة ليعلقوا ويكتبوا توجيهاتهم بعد أن باعوا عقولهم وخبراتهم، مقابل ثمن، مهمتهم أن يحولوا الحق باطلا وبالباطل حقا علنا، فامتلا الفضاء الإعلامي بهؤلاء وخرّبت الدنيا، لكنهم لا يعلمون أن الإعلام الأكثر فاعلية هو إعلام الحقائق مهما طغت موجة "التطويل".

□ **قالت الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي على حسابها الخاص في موقع تويتر أنها فقدت حقائبها أثناء سفرها على متن خطوط الطيران اللبنانية «طيران الشرق الأوسط».** وأكدت أن الحادثة ليست الأولى، مضيفة أنها تواصلت مع الشركة طوال 7 أيام لأكثر من مرة ولم يقم أي أحد بالتصرف المناسب.

